



الرئيس محمد نجيب يستقبل سمو الأمير عبد الله السالم الصباحي القصر الجمهوري

في القعدة ١٢٧٣ - ربيع ١٩٥١

لجنة القائمة - المدد الخامس

# الوضع العجيب

ووضع أمره أمر عجيب له أَلَا تَفطرت القلوب  
 لجامعة تبذر في الدنيا وتبخل حين تحتدم الخطوب  
 ترى بغداد تطفح بالزبايا قد امتلأت بمحتنها الدروب  
 فلم يظهروا لمحتنها معنيث ولا لنسائها منهم عجيب  
 وها هي فيهم أضحت تنادي ألا كان الصباح ففي نجيب  
 بعد بدأ كما امتلئت بداء بغض تنجلى منه الكروب  
 فرحى لابن سالم ثم مرحى عظيم في مكارمه وهوب

ARCHIVE

وجامعة لها عمل الكايات قد امتلأت لمساكنها الجيوب  
 تشادها الصروح وكم أمين تنابلة تقول ولا ثيب  
 وأما اللاجئين فلبلايا وأما مرتجوها فليخسبوا  
 وفي الأردن والأسفاه جيش عريب الحند قائده (كلوب)  
 يقيم كأنه في الصين ثاو وحول حدوده تدوى الحروب  
 وحامها حرامها كذوب كما يحصى حى القطعان ذيب  
 عدو في مكائده صديق بعيد في مواقفه ، قريب  
 أحاجى الناس بالألغاز هذى فيفهم سرها القطن اللبيب

خالد بن محمد الفرج



السنة الثامنة

يوليه ١٩٥٤

العدد الخامس

كلمة عابرة :

## ديوان خالد الفرج

الملاحظة ، أتي بكلام متكلف مفتعل ، ليس فيه حرارة ولا قوة ، ولا روح من أرواح الشعر الحية ؛ وللشعر أرواح وأزواج ، منها ما هو للحب ، ومنها ما هو للحناء بمقتضى الطبيعة وهكذا :  
روح كما انحطم الندير على الصفا  
شعباً مشعبة إلى أرواح  
للحب أكثرها وبعض كثيرها  
لرق الجمال وبعضها للراح  
وللشاعر أوقات خاصة ، يتصل أثناءها بعرائسه أو شياطينه ، حيث الجوى الشعرى المحض ، ولكل شاعر زمنه المحدود ، ووقته المعروف ، وطبيعته الخاصة ؛ للاتصال بتلك العرائس ، أو هذه الشياطين . ومن الشعراء من يستعصى عليه الشعر في وقت قد يكون مناسباً لكل المناسبة ، صالحاً كل الصلاح لشاعر آخر ، حيث ينزل عليه الوحي الشعرى ، ويروح في غيبوته الشعرية ، سابحاً في عاله السحرى الجليل ، مندعباً كل الاندماج فيه .

الشعر موهبة سامية ، لا ينالها إلا ذو الإحساس الرفيع ، والشاعر الحية ، والخيال الواسع ، والقرينة الخصبه الفياضة . وكثيراً ما حاول بعض الناس من الأدباء والعلماء والمثقفين أن يقولوا شعراً فلم يسمدهم الحظ ، ولم يوفقوا إلى شيء منه ، لأنهم لم تتوفر فيهم الشروط اللازمة للشاعر ، ولم تكن لديهم المواهب الشعرية السامية ، ولأنهم لم يخلقوا لهذا الفن ، أو أن هذا الفن لم يخلق لهم . على أن هناك من يخلط بين الشعر والنظم ، وقيس الشعر بالقياس الذى يقيس به النظم ، وشتان بين الاثنين ؛ ولهذا أقام الناقدون والعلماء المناقيس الخاصة التى يزنون بها الشعر ، ويفرقون بها بينه وبين النظم ، وليعرفوا بها الشاعر من الناظم ؛ حتى أن الشاعر نفسه إذا حاول الحناء شعراً في وقت لم يكن خياله يسمح في جوه الشعرى ، أو قريحته لم تكن متفتحة ، أو مشاعره لم تكن قابلة للاندماج فيه ، أو أن الإيماء الشعرى غير موجود لديه في تلك

وبين أيدينا الآن الجزء الأول من ديوان  
شاعرنا الأستاذ خالد بن محمد الفرج ، ويضم مجموعة  
من شعره القديم ، وبعض مقطوعات من شعره  
القوى الحديث ، وقد ضرب الأستاذ خالد شوطاً  
كبيراً في فنون الشعر المختلفة ، من مديح وهجاء ورناء ،  
لكنه ضرب شوطاً أكبر في قصائده القومية  
الخالدة ، فهو حينما يتعرض للشئون القومية فإنما  
يتنزع الألفاظ أنزاعاً من عميق فؤاده وهو القائل :  
أنا شاعر لكن بيؤس بلادي  
أنؤادكم يا قوم مثل فؤادي  
ويقول :

فالمصلحون خوارج من دينهم  
والجاهلون مصابح الإرشاد  
وإذا ابن هذا العصر جاء مفاخرأ  
بملاه فاخرناه بالأجداد  
نحن المظالمون نفخر بالأولى  
عظموا بقرطبة وفي بغداد  
صعدت إلى قم الجبال جددنا  
فعلام صرنا في حضيض الوادي

نحن ققام الآخرون وأسسوا  
بالعلم مجدأ شامخ الأطواد  
واقراً له هذه الأبيات الخالدة التي ألقاها أمام  
الزعيم العربي التونسي عبد العزيز الثعالبي رحمه الله  
حين زيارته الكويت عام ١٣٤٣ هجرية :  
يا أيها « الأستاذ » جئت متنبأ  
عما ليغرب من طلول مناقب  
لترى بقايا الفاتحين ونسلهم  
وهل استطاعو ردّ مجدّ ذاهب  
جيت الجزيرة غربها وجنوبها  
فرايتها بتقاطع وتناسب

في كل مرحلة مليك قائم  
شُغلت دقائقه بآخر طالب  
لعدوه في ذلة ، عن قومه  
في شاعل ، من جهله في قالب  
وبكل شبر في الجزيرة أمة  
ترنو إلى جيرانها كأجانب  
إن قام فيها مصلح ليها  
قاموا له من عائب أو عائب  
شغلوا عن الدين الذي هو حصنهم  
بطوائف من بينهم ومذاهب  
جعلوا الخلاف على الفروع فوارقاً  
ليسود فيهم حدّ سيف الغالب  
والأجنبي له السيادة كلها  
قد وُطدت بمكائيد وتلاعب  
ينرى الشقيق على أخيه وينتحي  
بمصلح من حربهم ومكاسب  
والجهل والثأفة الأثافي واقف  
دوت الرق لهم وقوف الحاجب  
\*\*\*

فهو يستطرد استطراداً قوياً في هذا الشعر  
الحار المتنازع ، يصف ماتعانيه الأمة العربية من  
تفسك وتخاذل ، ويصف هذه الأجزاء المجرأة ،  
المتناثرة هنا وهناك في جزيرة العرب ، الوطن  
الأصلي لهذه الأمة العربية الجميدة ، التي ملأت الدنيا  
بالأجداد والبطولات ، وكيف استطاع الأجنبي  
أن يحطم فيها روح الوحدة العربية ، ويقم في كل  
جزء من أجزائها ملكاً أو أميراً ، وكيف أخذ  
في إشعال نيران العداوة والبغضاء بينهم ، وألب  
بعضهم على بعض ، ليستطيع استغلالهم استقلالاً  
تاماً ، واستنزاف ماتغيض به بلادهم من خيرات

فاليأس أوغل في القلوب فلا ترى  
 منا سوى هم ووجه قاطب  
 وأراك تبسم حين نبأس آملا  
 بزوال كارثة ونيل مآرب  
 آلامنا آماننا وشفاؤها

لو حققت بشكاف وتحاب  
 ثم يمين في الإنشاد فينبى متفلسفاً بعد أن  
 أسلس له الشعر قياده وتفتحت قريحته ، وأخذ  
 ينزل عليه الوحي الشعري ، ويدفعه الإلهام دفعا إلى  
 هذه الحكم الخالدة : —

أو ما ترى الطفل الصغير بدمه  
 قاد الجمال على علو الغارب  
 أما الحقوق فلا تنال بحجة  
 إلا بحجة مدفع وقواضب  
 ومتى غدا طلبها مستضعفا  
 بسلاحه قاطع حق الناصب  
 فهذا هو الشعر الذي تشعر بمرارته وأنت ترنل  
 كل بيت من أبياته ، وتنشئ طرباً لأناسق الألفاظ  
 وتسلسلها ، وقوة المعاني وروعها ، وسحر الشعر  
 وبلاغته .

والجزء الأول الذي بين يدينا الآن يحوى مجموعة  
 طيبة من الشعر القوى الرائع ، وفي قصيدة ( الغرب  
 والشرق ) ألوان ممتازة في الأبيات القومية الرائعة ،  
 ولا يتسع المجال لاختيار الأبيات الوطنية الرائعة ،  
 فهي تحتاج إلى صفحات كثيرة لا تتسع لها  
 هذه الصفحات المحددة لهذه الكلمة العابرة عن  
 هذا الجزء الأول من الديوان — ونرجو مخلصين  
 أن يواصل الشاعر طبع بقية شعره خدمة للتاريخ ،  
 وإن كان فيه ما قد يغضب بعض الناس ، فالشاعر  
 المخلص هو الذي يقول الشعر يوحى من ضميره

واسمة ، وثروات طائلة ، ولاشك أن المستعمر  
 إذا ما استطاع تقطيع أوصال الأمة العربية تمكن  
 من السيطرة سيطرة تامة على كل مرفق من  
 مراقبها . . .

إننا نقرأ لشاعرنا هذه الأبيات الحارة الخالدة ،  
 ونلتفت يمينا وشمالا فلا نرى إلا أهواء شخصية  
 بحتة ، ليس هدفها إلا إثارة الشقاق والتفرقة .

أجل إنهم يكيد بعضهم لبعض ، ويخاف أحدهم  
 الآخر ، وقد أمت أبصارهم هذه الطامع الشخصية  
 مما يهددهم من خطر جسيم ، وما يحيط بهم من  
 هول عظيم ، وهم في علمهم هذا إنما يبدرون بذور  
 الخلافات بين أبناء هذه الأمة ، ويكتنون للمدو من  
 استغلال هذه الخلافات لمصلحتهم العليا ، ولو لم توجد  
 هذه الطامع الشخصية العمياء ، لما كان هناك من  
 يقف حجر عثرة في سبيل اتحاد بلاد جزأها  
 الناصب ، والثام شمل مرقه المستعمر ، والقضاء على  
 الأسفار السبعة التي يطلقها الأجانب على الدول  
 العربية السبع . وما أكثر الأسفار عندنا ،  
 ولو أردنا عدّها لما اتسعت لها صفحات .

ولنعد إلى شاعرنا ، فنقول : إنه كلما أحسّ بمرارة  
 الوضع ، كلما راح يشد إنشادا قويا لكي ينقّس  
 عن نفسه ما تمنّاه من آلام وأحزان من جراء هذا  
 الوضع الشاذ القاتل الذي يعيش فيه ، ولهذا المصير  
 المؤلم الذي تمنّاه الأمة العربية .

ثم يلتفت الشاعر إلى الزعيم العربي فيخاطبه  
 قائلا :

إني أؤمل إذ رأيتهك باسما  
 أن تتجلى عنا غيوم غياهب



صاحب السمو أمير الكويت الظم والسيد عبد الحظي حوسنة الأيمن العام لجامعة الدول العربية

بالنشوة الشعرية .

لهذا تجد الخالدين من الشعراء ما زالت أسماؤهم تلح في سماء الشعر ، وتسمو إلى العلا ، لتتبر الطريق لدوى المواهب القوية ، والشارع المرهفة ؛ أما النظامون الذين يتخذون الشعر مادة للكسب والتزلف والنفاق فقد ماتت أشعارهم بموتهم ، وأصبحت أترأ بالياً كالآثار الجامدة .

ولا يتحلو شعر الخالدين من الشعراء من بعض القصائد الشككفة ، أو التي فرضتها عليهم الظروف فرضاً لأسباب قد تكون غاروجة عن إرادتهم ، فهي أيضاً تعد من الشعر الميت الذي لا قيمة له — وإن كانت لشعراء مرموق السكافة ، وفيبي التزلة .

عبد الله زكريا

الحى ، يصف فيه الأوضاع مهما كانت ، حسنة أم سيئة ، ودعنا من أولئك الذين يتخذون الشعر — إن صح أن يسمى شعراً — بضاعة يتاجرون بها ، ويبيعون ويشترون ، غير حافلين بما تتطلبه منهم الحياة ، وأى حياة تلك التي لا تقاس عندم إلا بالمادة الممياء والعيش الوضع .

ولو رجعنا إلى الماضى ، وقبلنا صفحات دواوين الشعر الكثيرة التي زخرت بها بطون المكتبات لأفئدنا فيها ألواناً تختلف من الشعر والقصيد ، بعضها ميت لا قيمة له ، كالجواهر الخاوية ، والمظالم البالية ، والجثث التي أتى عليها الزمن وتركها رماداً تذوود الرياح . وبعضها حى خالد تنبض فيه الحياة ، ويمرر فيه دم صاحبه ساخناً حاراً ، نقرأ فنشمر

## من وحي الشئون

جماعة تقدر الجرأة الأدبية السقيمة ، وتشجع  
بوجهها عن مخالف ضميره جرياً وراءه من يناله حتى  
يكون من مبادئها قول القائل :  
وأحترق الأحرار يحنون رؤسهم  
وليس لمخلوق عليهم تسبطر

إن دنيا الواقعية تكشف مما يحز في النفس  
ويورثها الملل والأوباء ، حيث لا نجد أثراً لدلول  
مانسميه بالإخلاص والوفاء والصدق وما إلى ذلك  
من ألفاظ وكلمات تجمعها كلمة « الروءة » ، ثم هل  
من سبيل لإنكار ذلك في شرقنا العربي ؟

إن الذي يريد أن يثبت وجوده في مجتمعاتنا  
العربي عليه أن يتنكب السبيل ، ويتفاضي عن  
مدلول تلك الألفاظ . وربما تدفعه الحياة الصاخبة  
إلى إنكار تلك الكلمات ، وإنى لأبحث عن تلك  
الألفاظ في دنيا العملية فلا أجد لها أثراً ، ففى  
ألفاظ ميتة لم يمد لها وجود عندنا إلا في المعاجم  
الكنوية ، وقد أصبحنا نسمع من كثيرين أن معنى  
تلك الألفاظ لم يمد لها بقاء وأثر في عصرنا الحاضر ،  
وكما قضت الحياة الجديدة للعرب في مستهل عصورهم  
الذهبية على إماتة كثير من الألفاظ الجاهلية  
وهجرها ، كذلك قضت الحياة في عصرنا الحاضر  
على هذه الألفاظ التي تشمها « الروءة » بدثارها ،  
وبذلك حيث ألقاها أخرى تمشي مع منطق الحياة  
الجديدة وتسير في ركابها كالتفان والجدامع والغش  
وما يدخل ضمن هذه الدوائر من ألفاظ يمتصها الذوق  
السليم والخلق الرفيع .

لو بحث أيها القارئ الكريم بين المجتمعات  
في الشرق العربي فلا تجد مجلداً أو سبأفاً في هذه

لست أدري « ولا الضارب بالحصى يدري »  
لماذا انحدر الشرق العربي في معاملاته وأخلاقه ،  
إلى هذه الهوة السحيقة في دنياه ، فاندفع في غمار  
المادة ضارباً بالمثل الأعلى عرض الحائط ، ومتجاوزاً عما  
ورثه عن الآباء من مآثر الصفات وحيد الأخلاق ،  
وأغلب الظن أن تيار الحضارة الجارف ، ومخلفه  
الاستعمار « في أساليبه ونظمه » من تركت بشعة  
في حياتنا الاجتماعية ، كان له نصيب عظيم في هذا  
الانحياز المنكر في دنيا الواقع لأبناء الروءة ،  
وعما زاد الطين بلة أن تولى تصريف الأمور  
في أكثر البلدان العربية في ظل الاستعمار ، أفراد  
وجاعات أشربت تلك المبادئ فاهتدت في سلطانها  
بذلك « الظلام » التي عاشت فيه ، وبذلك القوانين  
والأنظمة التي فيها نفعا وخيها وبقاء عزها  
وسلطانها ، وبذلك انقلبت الأوضاع وتشيرت  
« المفاهيم » ومدلول الحياة عندنا .

لا تظن أيها القارئ الكريم أني متجنن فيما  
أقول . وأنى مندفع بتأثير عاطفي أو لحاجة « في نفس  
يعقوب » ، بل هي الحقيقة المرّة والواقع المؤلم لدنيا  
العرب في معاملاتهم وحياتهم الاجتماعية . إذ ذهب  
إلى أي بلد عربي تحتاره ثم أبحث بين مختلف  
طبقاته « غنية كانت أو فقيرة ، مثقفة أو جاهلة »  
فهل أنت واجد جماعة لها قيمتها وأثرها في تصريف  
الشئون والأمور قد اعتصمت بقوة الخلق ، فاتخذت  
الثل العليا غايتها وطريقها ؟ أبحث بين تلك الطبقات  
ثم أخبرني عن جماعة من مبادئها في الحياة أن تقيم  
وزناً للمعصية الخلقية وتضرب عرض الحائط  
في قوانينها وتشريعاتها ومعاملاتها بما لا يتفق  
والعدالة والنزاهة ، أمعن في البحث ثم أعلمني عن

أن تذاب وتسكب في نفوسنا ناشئنا بأسلوب مستقيم غير ملوث . تكون معاله واضحة وحدوده يينة ، ليعمل أولوا الشأن في الشرق العربي على إيجاد هذا وعندئذ تصح القيم وتعدل الموازين وتعود تلك الألفاظ « في مدلوها وضجيجها وأثرها » إلى ماكانت عليه في الأعصر السابقة أيام كان العربي في حياته ودينه على شعاع من الفضيلة والصدق والزهادة والوفاء . مهما اختلفت الأجناس وتباينت الأوضاع واختلفت المذاهب ، وبذلك يحق لنا أن نقول : إنه لم تحت في دنيانا العملية تلك المعاني ولم تهجر تلك الألفاظ ، لأن من مبادئ العرب العملية ألا تفصل بين طبقاتهم إلا بالعسوق والإخلاص والعمل الصالح .

أحسنوا أيها الربوب والآباء توجيه النشء والشباب نحو منابع الثقافة العربية الخالصة حتى يطبقوا على هذه الألفاظ والمعاني وعندئذ لا يصعدون إلا عنها ولا يعملون إلا بوحيا وسلطانها ، وبذلك نعمل على زرع هذا الصرح الشامخ . وإن اليوم الذي يحتقر فيه « ماسح الجوخ » هو اليوم الذي يبدأ فيه تاريخ العرب من جديد صفحة نيرة ، إن اليوم الذي لا يلتفت فيه ولا بقاء وزن لمره غادع هو اليوم الذي تطل في سماءه شمس الروبة مشرقة بنورها الوهاج ، فتفتش عندئذ الأبصار وتعمق جرائم طالما نخرت في جسم الأمة فأكسبتها الوهن والضعف ، إن اليوم الذي تتسرب فيه العدالة والنصفة إلى الدوائر والأنظمة والأعمال هو اليوم الذي يكتب فيه النصر للعرب لأنه لا يكون فيهم مظلوم ولا عار ولا جاهل ، وهذه هي أسباب الهزيمة ، ودعائم الاستعمار ، وجروثة المرض وخلفات الترب في شرقنا العربي ودنيانا الواقعية .

الكوت عبد اللطيف الصالح

الحياة إلا من جانب تلك المعاني في حياته ، وحاول أن يضئ على نفسه شيئاً من مدلول ألفاظ أخرى ، فمن كان منافقاً أو « مساحاً للجوخ » كما يسمى في الريف المأثور ، فله القدر المثل والنصيب الأوفى والسكينة الرغيدة في مجتمعاتنا ودنيانا الواقعية ، أما من سلك في حياته سبيل الصدق لحسبه أنه يعيش في دنيا أخرى من أحلامه وخيالاته .

فقد يكونانان نباتاً في تربة عناصرها واحدة ، وشرباً من منهل واحد ثم خرجا لمترك الحياة ، فبقى أحدهما متحصناً بمروءته وخلقه ، رغم أعاصير الحياة وتقلباتها حيث لم تفلح في تحطيم ضميره الحق وغزو نفسه الأبية ، وأما ثانيهما فقد أخذه تيار الحياة الجارف وانصبغ بصيفها . فلم يعد يعرف ما كان قد علمه من معاني تلك الألفاظ ، فيكون نصيب الأول نكراناً وتجاهلاً من كل الطبقات ، ويكون نصيب الثاني علواً في طبقات الحياة كما أسمى في تمزيق ثوب الروبة وإجادة « ماسح الجوخ » لمن يتصل بهم ويرتبط معهم برباط الحياة في معاملاته ومجالسه ، وهذا قد تجده أيضاً بين الطبقات المثقفة بصورة جليلة .

فهل من وسيلة لدفع هذا الواقع وإنكاره ؟ وهل من سبب لتفتش هذا المرض بين طبقاتنا « مرض النفاق » مما أدى إلى هجر وإماتة كثير من معاني زها بها تاريخ الأجداد إلا بسبب ماخلفه الاستعمار وأبناءؤه من أساليب وأوضاع في مجتمعاتنا العربي ، ومن تكالب على المادة وأساليبها كما جاءت بذلك الثقافة الاستعمارية ؟

فإذا أردنا أن نعيد إلى حظيرة قاموس حياتنا العملية تلك المعاني فما من طريق إلا عن طريق إعادة النظر في مناهج التعليم التي تسكفل لنا بقاء ذلك النبع الصافي من الثقافة العربية الخالصة والتي يجب



## لحن الروح

للدكتور أحمد زكي أبو شادي

ومساواة، وحريصاً على سعادة البشر كلهم .  
ومعروف أن التصوف أو ما يسمّى في الغرب  
« بالمسيقية » - أو العلم الروحاني ، كما يسمّى  
بالتألمية أيضاً ، مذهب شائع في أقطار شتى ، وإن  
اختلفت ألوانه حسب التأثيرات المحلية ، كما وقع  
للتصوف الإسلامي بتأثير الفلسفة الهندية (وعلى  
الأخص الفيديانا) والفلسفة الفارسية ، ولكنها  
تتفق في مبادئ التشفّف والاندماج في الطبيعة  
والحبّ الإنساني الشامل .

والإسلام لم يكتب تصوفه بالخضوع لفلسفات  
دخلة خلقت فيه تشبيهاً وإغراباً وتعمية وانصرافاً  
عن التشفّف المحمديّ النهض ( كما ترى في حياة  
بعض الأمم إبّان الأزمان ) إلى التجرد السقيم الذي  
يجعل من الإنسان عالة على الوجود . والتصوف  
الإسلامي في أجمّل صورته ملحوظ في ذلك الشعر  
الإنسانيّ الرفيع الذي جادت به روحانية محبي  
الدين بن عربي في منتصف القرن السادس الهجريّ ،  
ولو أنه تورط بتأثير الوسط الذي عاش فيه والتعاليم  
السابقة التي وعلاها في خرافات كثيرة ما أنزل الله  
بها من سلطان ، كما نرى في كتابه ( الفتوحات  
المكية ) وسواه .

أما الأدب التصوفي الذي ناصره منذ العبا  
وعبرنا عنه تراثاً ونظماً والذي نعده وحده من صميم  
الإسلام فهو ذلك الذي يشمل التشفّف الذي نمجد

التصوف في الإسلام رياضة روحية ومذهب  
وجداني توحى به في الواقع آيات القرآن الكريم  
التي يدعو تكراراً إلى التأمل في بدائع صنع الله  
ويتّرجم روائع الكون إلى لغة من النور .

وكان التصوف الإسلامي في بدايته (أى في القرن  
الأول الهجري) انقطاعاً للعبادة وإعراضاً عن زخرف  
الدنيا وطبائرها ، مع أن هذا السلوك مخالف لروح  
القرآن الشريف الذي يدعو في آن واحد إلى أمرين :  
أولهما الحياة المستقيمة الشريفة النقية ، وثانيهما  
الجمع بين الفروض الدينية الروحية التي يوحى بها  
الأمر الأول وبين الاستمتاع بنعم الله للمادة الموزعة  
على الأرض .

أما الورع المجرد ، وأما احتكار المعرفة بصفات  
الله وآياته ، وهو ما زعمه كثيرون من المتصوفين ،  
فلا يتفق وروح الإسلام الواسعة الأفق والديمقراطية  
الشاملة . ومن ثمّة كانت الحدود الضيقة التي رسمها  
فيها بعد القشيريّ والسهوردي وأضرابهما عن  
أحكام الورع الصوفي ما يخلّج بتعاليم عقيدة قامت  
على دعامتين - لادعامة واحدة - من الاهتمام  
بأمور الدين وأمور الدنيا في آن واحد اهتماماً  
ممتدلاً كفيلاً برضا النفس وتنمّعها وأمنها وقوتها  
وعلى هاتين الدعامتين قامت عظمة الإسلام ، وانتشر  
في أرجاء الدنيا ، ديناً إنسانياً حكماً عاماً  
حريصاً على الحقوق الإنسانية من إغاها وعدل

ليت أنى منك أدنو

يا ضيأى ، ليت أنى ا

فهذا الشعر تبث في الجبال الإلهي . هو شر  
سوفى بالمعنى الرفيع ، وهو شعر غنائى في الوقت  
ذاته ، وليس نوعاً من الأحاجي السخيفة التي  
تنعت بالأدب الصوفى ثم تنسب زوراً إلى الإسلام .  
وجميع الأمم الإسلامية الراقية صدف عن هذا  
الضلال ، كما ناهضت استغلال الدين لأطماع  
الآدميين ، سواء أكان ذلك في مسوح الصوفية  
أم سواها .

### أقوال مختارة

كل رجل يستطيع أن يجاهد خصومه فمن لى  
بالرجل الذى يستطيع مجادلة أسدقائه .

« جلاستون »

\* إنك تبلغ مرتبة الكمال حين تضحك  
ضحكتك الأولى تسأخر من نفسك .

« باريمور »

\* الطمع كاه البحر كلما زدت منه شرباً  
ازددت عطشاً .

« تنسيون »

\* إن العقل يتعصر في الشوط الأخير على  
السيف .

« نابليون »

\* الجبان هو من إذا زل بساحته خطر دام  
كان عقله في رجليه .

« زولا »

\* من يقبل أن يكون عبداً فلا يجب إذا  
كتر سادته .

« تولستوى »

\* الحرية هي الحياة ولولاها لكانت حياة  
الإنسان أشبه شيء بحياة التماثيل المتحركة في أيدي  
الأطفال بمحركة صناعية .

« المنفلوطى »

به المنويات والماديات الإنسانية من جهة ، وهو  
ذلك الذى يشمل الإحساس بوحدة الوجود وعبادة  
الله في آياته ومعاقبة جاله في الطبيعة ، ومن أوائل  
هذا الشعر التصوف قصيدة « موسى الوجود »<sup>(١)</sup>  
كذلك رحب ترحيماً حاراً بقصيدة « لحن  
الروح »<sup>(٢)</sup> التي تزين بها حديثنا الإسلامى هذا ،  
لأنها تشايح مذهبنا وتنصف التصوف الإسلامى  
النقى . وهذه القصيدة المصا هي للشاعر الوجداني  
المصرى الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى الذى ذاع  
شعره الفناى ذبوع فضله الأدبى عامة تأليفاً وتدریساً  
يوسفه أستاذ الأدب بكلية اللغة العربية بالجامعة  
الأزهرية . قال شاعرنا الصوفى الموهوب في  
حمسته : -

أشرق النور فنى

وخذ الخلسانى

أنا أفنى في جلال

هز وجدانى

أنا أشدو بين أكوان تنفى وأفنى

طرب الكون بشدوى

ولتسبحى ولحسنى

أيها العاذل حسنى

أيها اللائم دعنى

لا تحل بين الهوى القد

سنى يا صباح ويبى

كل من في الكون يشدو

يقبس الألمانى

يا إلهى للسموات وللقدوس قدنى

(١) ديوان (أنداء النجر) .

(٢) مجلة (المسلم) عدد شوال سنة ١٣٢١ هـ .

(ومع مجلة المشيرة المحمدية بمصر)

# أغنية الحرية

للاستاذ محمد فوزى العنيل

الأستاذ العنيل من شعراء الشباب المتناثرين الذين بلغوا أو كادوا يبلغون الدورة في التصوير الفني الشعري ، والتصير الناس بالحياة وهذه القصيدة الخالدة تدل على سمو خيال شاعرنا العنيل وما يتمتع به من خيال خصب ، وغريزة ناشجة ، وأدب رفيع ، وه البعثة : لشكر العامر على تفضله بهذه القطعة الحية لنفوسها على صفحاتها راجية منه المزيد .

طلع الصباح على الربى فترنمى      باللحن يرقص في خيال الأنجم ..  
رد الضفاف .. فيستقى من نبعها      ويذوب بين رؤى الضباب المبهم  
ويطير في قم السحاب .. وينثى      نشوان يركض في الظلام المسم  
ويدور في وتر الزمان ملاحما      حراء .. ترأر بألحبيب الغرم  
سخرت من الأيام فانطلقت نظى      تسم الطنفة الظالين بميسم ..  
هو جاء تمصف في الربى .. بجنونة      رعتاه نهراً .. بالحديد .. وبالم  
بالنصيب الجبار سمر خذ ..      يتروره .. وبقيده التحطم ..

\*\*\*

طلع الصباح .. فتردى .. وترنمى      بنشيدك الوهاج .. يصرخ في دمي ..  
سأرد عنك الطالب مبهجتي      وأرد عنك العاديات بأهمي  
وأموث .. والتيل المقدس مخدعي      ونشيدك المحبوب .. يمحرق أعظمي  
نفى .. ويفنى كل شيء بمدنا      راني إليك .. وأنت يا مصر اسلي

\*\*\*

طلع الصباح .. فأقدي .. وتقدى      وتنمى عطر الصباح النعم ..  
إني أرى عبر السنين .. مواكبا      تهفو إليك بشوقها المتجم ..  
تندفق الأنعام في جنباتها      ظمأى .. تصفق للنشيد اللهم  
وحنيها المشبوب .. في أحداقها      حلم .. يرف على الضفاف ويرتمى ..

\*\*\*

أفنى .. من الشهداء .. أشرق صبحه الـ      سواض في ليل الجهاد الأقم ..  
أزهاره البيضاء نور جراحه      ووروده الحمراء .. طيف تسم  
رقت عليك ظلالها .. وعطورها      وهفا إليك عبيرها .. فتسمى

فاليوم ذكرى أمة .. تخطو على  
 شمع يحطم في النضال قيوده  
 عصفت به آلامه .. فخرت ..  
 وتوثبت في الصفين .. أسود  
 اليوم ذكرى المخلصين .. قبلي ..  
 لا تجزعي إن صفقت أنفاسهم ..  
 لا تجزعي إن رف .. في أحداقهم  
 لا تجزعي إن ذاب في أجفانهم  
 لا تجزعي إن رنحتهم نشوة الأ  
 لا تجزعي إن أرعشت أوداعهم ..  
 لا تجزعي إن أرعت أفداقهم  
 لا تجزعي إن شج في أضلاعهم ..  
 لا تجزعي إن عانت أرواحهم ..  
 فسد مأوى نور يضئ رمقه ..  
 تقشوا على صفحات تاريخهم ..  
 النيل يروها غدا .. أسطورة .. للشاطين .. وللرب .. والأبجم ..  
 أسطورة حراء ترقص في الدجى .. فيذوب في إيقاعها التفرم ..

## أقوال مختارة

- أعوذ بالله من داء لا يسمع وقلب لا يخشع وعلم لا ينفع .
- « علي بن أبي طالب »
- ما أظلم من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك .
- « سقراط »
- ما أنقذته على نفسي ضاع مني وما أعطيته للناس باق إلى أبد الدهر .
- « حكيم »
- الصعابة هي الحكومة الرابعة في مملكتنا .
- « كارليل »
- الدين أساس سعادتي الدنيا والآخرة فإسماء من تمسك بتعاليمه .. والعفة مفتاح راحة الضمير .
- « م »
- واقناعة مشهي النوى ، والحلم سيد الأخلاق . . .

## مدرسة الزوجات

لأندريه جيد

بقلم الأستاذ عيسى الناعوري

تلطف الأستاذ العربي عيسى الناعوري صاحب مجلة ( العلم الجديد المحتجة ) على مجلة « البشة » بتعيين أدبيين تبيين من أبحاثه الممتعة ، هذا أحدهما ، والأستاذ الناعوري أحد الأدباء العرب المجاهدين بأفلامهم وأرواحهم في نعر الرسمى الصحيح . و « البشة » ليست في حاجة إلى تبرير قرائها الكرام بهذا الأدب القوي المخلص ، لأننا نشهد بأنه ليس هناك من يجهل مكانة الأستاذ الناعوري في الأدب .

ونحن لا يسأنا إلا أن نعكر الأستاذ الناعوري على تلطفه نحو « البشة » راجين منه المزيد :  
« البشة »

أتلس شيئاً عن حياة جيد ، وخلاصة لآرائه ومبادئه ، فوجدت في هذا القى ساقه الأستاذ على كامل في دراسته القصيرة ما يفسر حيرتي ، ورددت كل حيرتي وشكوكي التي آثارها الكتاب ، إلى هذه النقاط التي ذكرها على كامل . فقد وجدت نظام الأسرة يتشظم بين يدي جيد في « مدرسة الزوجات » على يد « إيفلين » ؟ ووجدت التحرر الأخلاق يتجلى على أسوأ صورة في حياة ابنتها « جنيفيف » ورفيقها الفتاة اليهودية « ساره كيلر » . وإلى جانب ذلك وجدت همسة الدين الحذرة تخرج من بين الزكام بين الحين والحين على يد « روبر » وسديقه « الأب بريل » ، ولكنها سرعان ما تختنق بين سسيفريات « الدكتور مارشال » واشتمزاز إيفلين وابنتها . والكتاب يمد ذلك — أو قبل ذلك — كله « معالجة لمشاكل الشباب النفسية والزعمات الجامحة التي تلازمه » .

لقد وضع أندريه جيد كتابه هذا بشكل مذكرات ، وجعله ثلاثة أقسام : دعا الأول

يقول الأديب المصري الأستاذ على كامل في ترجمته لأندريه جيد في كتابه ( المصر الجديد ) إن هذا الأديب الفرنسي كان « يتزعم مقدسة ( التحرر الأخلاق ) في الأدب الفرنسي ، ويبالغ بمؤلفاته التجديدية المديدة مشاً كل الشباب النفسية ، والزعمات الجامحة المتنبلة التي تلازمه ، بصراحة جريئة وحرية لا حد لها » .

ويقول أيضاً : إن ظروف حياة أندريه جيد قد جعلت « شخصيته فريسة لحرب شمواء بين « جيد الثدين » وبولاده وأسرته ، و« جيد التحرر من سيطرة الدين ، بقله وإرادته » . ثم يضيف إلى ذلك قوله : إن جيد قد وجد في الاشتراكية التي لجأ إلى اعتناقها « التخلص من عبودية نظام الأسرة الذي طالسا حاربه وناضل في سبيل القضاء عليه » .

ذكرت كل هذا ههنا لأنني بعد أن انتهيت من مطالعة « مدرسة الزوجات » لأندريه جيد ، خرجت بكثير من الشكوك والحيرة ، فذهبت

أثر الدين في الحياة ، وفي الأسرة ، وفي تربية الأبناء ، فكانت تنفر من كلامه ؛ وأصرت على أن تربي ابنتها تربية حرة لا أثر للدين والأخلاق فيها ، فكان من ذلك أن الفتاة قد شبت على كراهية أبيها ، معتقدة فيه النفاق ، أسوة بأبها .

وأما القسم الثالث فيحتوى على مذكرات الابنة «جنيفيف» التي تروي فيها حياة الأسرة التي عاشت فيها ، والتحرر الأخلاقي الطلق الذي ربيت عليه بفضل أمها . وتذكر بملء الصراحة أنها تنكره أباهما وتراه إنساناً منافقاً مرائياً . وهي تبرر هذه الصراحة بقولها : « كم من قارئ سوف يفضض إذ يسمي أنكلم عن والذي بهذه الحرية . ولكني لا أكتب لهذا القارئ » ، وهوى مقود على أن أجاوز هذه الاعتبارات المدعوة « لياقة » وحشمة ، واستحياء ، فلا قيمة تقضى إن لم تكن صريحة الصراحة كلها . ثم تضي في سرد حياتها المتحررة ، التي تقول إن أباهما كان يصفها بالانحراف الخلقي ؛ فتذكر أنها اصطحبت في المدرسة فتاة يهودية سمراء فاتنة ، كانت زميلتها في الفصل ، وأعجبها « بشرتها البوهيمية » وسحرها الغريب . وتماهدت معها ومع سديقة ثالثة لها اسمها « جيزيل » على تأليف رابطة سرية متحررة تدعى «رابطة استقلال النساء» ؛ وهذه الرابطة ستعمل على حماية ( الفتاة الأم ) لأن الزواج ليس فرساً رئيسياً لحياة المرأة ، وهو لا يمنع من ضمان الحرية ، المطلقة لها ، كما أنه لا مانع من أن تنجب الفتاة أبناء ممن نشاء ، بدون أن ترتبط بزواج رجل معين .

ومن مذكرات جنيفيف نعلم أن (سارة كيلر) — رفيقة جنيفيف اليهودية — كانت ابنة رسام يهودي ، وكان أبوها يشخذ منها موديلاً لرسومه

« مدرسة الزوجات » ، والثاني « روبر » ، والثالث « جنيفيف » . وفي القسم الأول سرد مذكرات يومية قصيرة على لسان زوجة اسمها ابلاين ، أحبت روبر حباً لا يختلف عن التقديس ، وكانت ترى نفسها دونه في كل شيء ، وتكاد تسحب له كيف يتنازل إلى أن يحبها ويقرن بها . ثم انقطعت عن كتابة مذكراتها بعد الزواج لمدة عشرين سنة ، عادت بعدها لتسجل من مذكراتها صنفًا جديدًا ، فهي الآن تطلع بالشكوى المرة والألم القاتل ، وتعلن من رغبتها الشديدة في أن تتخلص من حياتها مع روبر ، لأنها تعتقد أنه إنسان مفرور منافع ، يتظاهر بالعظمة وهو ليس من أهلها . لقد تحول في سطرها كل ما سجلته له في مذكراتها الأولى من مزايا العظمة والجلال والنبيل ، إلى عكسه تمامًا ، فلم تعد تطلقه ، ولا نليت أن تراها تنادر عش الزوجية لتتلقى بجنونة الحب مستشفيات الأمراض العديدة ، لتموت هناك بعيدة عن الرجل الذي أحبت حتى التقديس في بادئ الأمر ، ثم كرهته حتى التفرق في النهاية .

وفي القسم الثاني يروي المؤلف أن الزوج روبر قد اطلم على هذه المذكرات ، فكتب رده عليها . وفي مذكراته — التي لم يجر فيها على تسلسل منتظم للحوادث — يؤكد أنه لا يستطيع أن يفهم السر في تحول زوجته من الحب العنيف إلى الكره العنيف ، مع أنه لم يتغير طوال حياته مما كان حينما عرفته أول مرة . وليس من ذنبه أنها لم تجد في شخصه الصورة التي كانت ترسمها له في خيالها زمن الخطبة . على أنه ينسب قلب زوجته إلى أنه هو نفسه إنسان متدين ، وأما هي فقد كانت بعيدة كل البعد عن روح الدين . ولقد حاول كثيراً أن يبين لها

أن أقتله السنون ، إذ تجاوز الثمانين عاماً ، قد ألف عدداً كبيراً من الروايات ، وفي كثير منها كان يبرهن آراء غريبة في الحياة ، لأنها تتناقض مع المؤلف من عوامل السعادة في النظام الاجتماعي .

وإننا لنسأل : هل السعادة الحقيقية أمي في أن يمنح الإنسان نفسه مطلق الحرية ، فلا يتقيد بأي قيد اجتماعي على الإطلاق ؟ ولكن لا يكون في التصحر العاطفي هذا اعتداء — مهما يكن — على حريات الآخرين ، أو على شرعهم ، أو معتقداتهم ؟ وإذن أفلا تقع الفوضى نتيجة لهذه الحرية المطلقة ، فيختل نظام المجتمع ، ويشيع فيه الفساد الكثير ؟

إله ليس من حقنا أن ندين إنساناً ، ولا بد لنا من أن نغفلر إلى الآثار الفنية والفكرية بكثير من التقدير ولكتناؤم من بأن سعادة المجتمع عامل أساسي في حياة الفن والفكر ، ومن واجب الفكر والفنان أن يمحلاهما هدفهما الأم والأسمى .

عيسى الناعوري

إشرا  
صوت البحر  
صوت الأحرار  
إقرأ على شرمجة صوت البحر  
التي تحارب الطغيان وترد ستمار  
وتسحق الحرية ونسب الرأي الحر

العادية فيجلسها عارية أمامه ليرسمها ويمرر صورها في الأسواق . ونعلم أيضاً أن « جنيفيف » التي اقتنمت أن من حقها أن تصبح أما بدون أن تزوج ، لم تتورع عن أن نمرض رغبتها هذه على الدكتور مارشان ، مما جعله يحفل من رغبتها ، ويحمل على إقناعها بالإعتاد عنه ، لأنه متزوج ، ويحب زوجته . . .

ثم نعلم أيضاً من مذكراتها ما لم تبخ به الأم في مذكراتها ، وهو أن أمها أيضاً كانت تحب الدكتور مارشان نفسه ، وقد حاولت أن تتخلص من زوجها لتفترن به ، ولكن زوجته كانت عبة في سبيل تحقيق رغبتها . وقد باحت الأم بهذا الحب لابنتها قبل وقتها بمدة قصيرة .

بعد هذه الخلاصة الواضحة للكتاب (مدرسة الزوجات) لا يسلك إلا أن ~~تسأل~~ (كما سبق لي) أن تسألت : ما الذي يقصده أندريه جيد بهذه التسمية لكتابه ؟ أكان يريد أن يعلم الزوجات أن الزواج خدعة لا يلبث أن يرين فيه ما يقيد حريتهن ، فيحاولن الخلاص منه بالقضاء على نظام الأسرة وحياة الزوجية ، كما فعلت إيلين ؟ أم تراه يريد أن يقول لمن إن من حق الفتاة أن تتحرر من كل « ما يكون خضوعاً للرف » — كما تريد ساره كيلر — فلا ترى أن الزواج وسيلة سالحة لضمان السعادة ، وأن خضوع المرأة للزواج يعبرها حقها في التصرف بمسكدها وحريتها ، ولذلك لا بأس بأن تنجب أولاداً ممن تشاء ، بدون أن ترتبط برجل معين ، كما أراد أن يرينا في سلوك جنيفيف وساره كيلر ؟

إن أندريه جيد الذي مات منذ سنوات بعد



# المال والاقتصاد

## أهمية الصناعة للكويت

للزميل سليمان أحمد الحداد

الصناعة وفي الدول الزراعية — عندما نلم هذا  
تزل دهرتنا من الاهتمام العظيم الذي تطيه  
الدول للصناعة .

والصناعة بطبيعتها تخضع لظروف البيئة . فثلاً  
لاستطيع بالكويت أن نشيد مصنعاً للآلات  
الحديدية الثقيلة أو مصنعا لحفظ اللحوم أو غيره .  
إن أن هناك بعض الصناعات تخضع لظروف طبيعية .  
فثلاً مصنع الحديد يجب أن يكون بقرب منجم  
الحديد ولا تكلف كثيراً بسبب نقله إلى مسافات  
بميدة . ومصنع حفظ اللحوم يجب أن يكون هناك  
فائض من اللحوم لتصديره ، ويجب أن يكون هناك  
مراع كثيرة للواشي وهذا لا يوجد في بيتنا فلا  
يمكننا إذن أن ننشئ مصانع من هذا النوع .

وهناك بعض الصناعات البسيطة التي نلأمتنا  
والتي سنحني الفوائد الكثيرة منها .

١ — اعتمادنا على أنفسنا في بعض حاجات  
الاستهلاك .

٢ — تصبح هذه الصناعات مورداً منتظماً لعدد  
من المال .

٣ — نكفي حاجة البلاد من بعض السلع  
بدل الاستيراد الذي يتكلف كثيراً . أو غيرها

تقدمت الصناعة في القرن الأخير تقدماً عظيماً .  
واهتمت الدول الصناعية والزراعية بالصناعة ، فالدول  
التجارية لم تعتمد على التجارة فقط بل اهتمت  
بالصناعة وأدخلت إلى بلادها كثيراً من الصناعات  
الثقيلة والخفيفة . والدول الزراعية أصبحت تعتمد  
في صناعاتها على منتجاتها الزراعية والحيوانية حتى  
الدول التي لا تملك من اللوارد ما يسمح لها بالصناعة  
تراها تجلب المواد الخام وبدأت في تصنيع بلادها .  
والصناعة في هذا العصر هي عنوان التقدم والرفق  
بجانب تقدم الثقافة والعلوم . وهذا التقدم الكبير  
في الصناعة يرجع إلى عدة أسباب منها : تقدم العلوم  
والاختراعات وسهولة المواصلات وتقدمها ورخصها  
وسهولة الحصول على المواد الخام وزيادة رءوس  
الأموال زيادة عظيمة . وهذا ناتج عن تقدم التجارة  
وازدهارها . ونلاحظ بين الأمم التقدم صناعياً  
صراعاً مستمراً في التنافس على الحصول على أسواق  
لتصريف منتجاتها التي تفيض عن حاجتها .

وعندما نعلم أن الصناعة هي مورد قوى لزيادة  
دخل الأفراد وبالتالي زيادة دخل الدولة وينتج عن  
الصناعة كثير من الوفورات الاقتصادية والتأثيرات  
وكذلك ترفع مستوى معيشة الأفراد في الدولة —  
ويتبين صحة ذلك من مقارنة متوسط الدخل في الدول



من الفوائد الكثيرة . وسأعرض باختصار لبعض هذه الصناعات الممكن انشاؤها في الكويت .

١ - الصابون : فليس هناك أسهل من صناعة الصابون . والمواد انظم لصناعة الصابون متوفرة في الكويت . واذكر بهذه المناسبة أنه في سنة ١٩٤٨ كان في ذلك الوقت قرب المدرسة المباركة في أحد الشوارع الضيقة لوحة كتب عليها « معمل بدور لصابون » . لم أفكر في هذا العمل في حينه ولكني الآن أقدر الرجل صاحب المصنع ولا أدري كيف استطاع أن ينتج صابوناً وطنياً مع أن المنافسة الأجنبية كانت قوية جداً . وأعجبني في الرجل روح المفامرة والتجربة . ولا أعرف هل لا يزال يعيش المصنع أم قضت عليه المنافسة .

٢ - الزجاج : ان الزمال النقية الصالحة لصناعة الزجاج على طول سواحل الكويت متوفرة وسقاعة بسيطة للغاية .

٣ - الأحذية والحقائب : فبدل أن تصدر الجلود إلى الخارج نستعملها في هذه الصناعة السهلة .  
٤ - السمنت : واهتمت به بعض الدول لزيادة الطلب عليه وتستورد الكويت منه سنوياً مقادير كبيرة جداً للبناء والتعمير .

٥ - السمك الملب : إن هذه الصناعة ناجحة وربما مضمون ومؤكد . فالخليج غني بأنواع السمك الفاخر فلا يحتاج صاحب المصنع إلا إلى شباك وجلب الآلات الحديثة لصيد السمك وبعض الآلات لحفظه في الملب وتصديره للخارج .

إن جميع السمك الملب أقل جودة من سمك الكويت وهذا مما يجعل رقم مبيعاته يرتفع بسرعة .  
٥ - السجائر : وما زلنا نذكر مصنع سجائر

« كورنيت » الذي لم يحض على إنشائه أكثر من سنتين وأقل أبوابه . وربما يقاد إلى الذهن أن صناعة السجائر فاشلة في الكويت . والحال على العكس من ذلك فصناعة السجائر ناجحة في الكويت نجاحاً أكيداً ولكن بشروط ومن هذه الشروط .

١ - يجب على الحكومة أن تفرض ضرائب على السجائر الأجنبية حتى لا تنافس السجائر الوطنية كما تفعل كل الأمم . ونسعى ضرائب حامية لأنها تحمي منتجات الدولة من المنافسة الأجنبية .  
٢ - يجب أن يُختار للمصنع مدير قدير قد مارس مهنته . فليس كل رجل يصلح لأن يكون مديراً فلي المدير يتوقف نجاح المصنع أو فشله .

٣ - دراسة السوق دراسة وافية شاملة والأسواق التي يتوقع منها الشراء خاصة .

٤ - الدعاية والإعلان : فالإعلان هو عنصر مهم في ترويج وزيادة مبيعات المصنع ويمكن تلخيص فشل مصنع سجائر كورنيت في هذه النتائج المختصرة .  
١ - المنافسة الأجنبية الشديدة ورخصها من أسعار السجائر الوطنية .

٢ - عدم فرض ضرائب كافية على السجائر الأجنبية .

٣ - اختصار المصنع إلى الدعاية والإعلان الناجح وربما هناك أسباب غير هذه تجعلها ولكن يتبين أن هذه الأسباب هي الأسباب التي أدت إلى فشله .

وهناك غير هذه صناعات أخرى مثل صناعة الطوب ( الآجر ) وصناعة الزراير التي تصنع من الحار وغيرها .

أما اليوم فيبدو أن موجة الزواج التي غمرت الكويت قد توقفت فجأة ، وعاد كثير من المال الذين كانوا قد وفدوا من مناطق الخليج الفارسي إلى ديارهم . ولا يزال بعض هؤلاء المال ينتظرون أن يجدوا عملاً جديداً في الكويت بعد أن كادت تسد أمامهم جميع أبواب العمل . ولهذا فإن الصيف الحالي سيشهد فترة تحول في الكويت وقد يستبد القلق بالكثيرين الذين ظنوا أن حالة الزواج ستبقى وتدوم في البلاد .

وجميع الدلائل توحى بأن حالة الزواج هذه ستعود إلى الكويت مرة ثانية ، ولكنها لن تعود بنفس الخطأ السريفة التي عرفتها الكويت في خلال عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ و شيخ الكويت سيد نفسه ، لا يحفل بالحاجة البريطانية التي كان أحد أسلافه قد سعى حثيثاً لتوفيرها في عام ١٨٩٧ وقاية له من تركيا . ولم يحدث تدخل في شؤون الكويت الداخلية . ولهذا استعان شيخ الكويت بكثيرين من الخبراء البريطانيين في تنمية مرافق بلاده . ولكن سرعان ما تبين شيخ الكويت أن أعباءه قد زادت بحيث لم يعد من الفطنة الاقتصاد على حكم الفرد ، فأنشأ وزارات مختلفة أسندها إلى أفراد الأسرة المالكة . وألحق بها بعضاً من الخبراء الأجانب . وقد نصحه هؤلاء الخبراء بأن يهود إلى شركات المقاولات البريطانية الكبيرة في القيام بالمشروعات العامة في الكويت بشرط ألا تتقاضى في مقابل ذلك إلا النفقات التي تنفقها مع فائدة بسيطة وبشرط أن تتخذ كل من هذه الشركات شريكاً من أهل الكويت تتقاسم معه الأرباح بالتساوي . ومن مزاي هذا النظام أنه كان ضماناً

والذي أدى إلى تأخر الصناعة عندنا هو شعورنا بالنقص في الكفاءات الممتازة . ويرى البعض أن هذه عقبة لا يمكن تحطيمها وهذا خطأ فاحش فيمكننا أن نستعين بحبرة غيرنا من أي جنس - ويجب ألا تقتصر على نوع واحد من الخبراء الفنيين - وبعد عدة سنوات من التجربة يمكن الاستغناء عنهم وفي هذه الدة يكون قد اكتسب بعض المواطنين خبرة غيرنا وفهم .

إن تجارنا تنقصهم الممارسة في هذا النوع من التجارة ولم يطوروه من قبل ولو طرّفوه لكان ربح مضمون ليس للمنتج نفسه بل له ولوطنه وللمواطنين واقتدار الممارسة ليس في الكويت فقط ولكن نلاحظه في الدول العربية أيضاً .

إلا أن الكويت لم تجرّه نهائياً واعتمادها كلية في كل حاجة من حاجاتها على الخارج . وهذا ما يجعلنا نشعر بالنقص الفاضح ونحن الذين نملك دوس الأموال الطائلة ولكننا للأسف نحتاج لروح الممارسة والإقدام والمعرفة .

سليمان أحمد الحداد

## الكويت دولة جديدة

### في الشرق

في خلال السنوات الثلاث الأخيرة صار اسم « الكويت » معاً على كل نراه طارده . وفي السنتين الأخيرتين ، تحول جزء كبير من ثروة الكويت إلى خدمات أهلية تقوم بها الدولة . بسرعة خارقة حتى لقد عرفت مدينة الكويت نهضة باهرة فتضاعف عدد سكانها بوفود من الأجانب وبرزت مرافق جديدة لم تكن من قبل قائمة .

حساباتها ، ولكن من الجلي أن نفقات الحكومة في ماي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ قد تجاوزت كل تقدير . فقد تساقطت الوزارات المختلفة في انفاق إيرادات الحكومة ، ولكن من حسن الحظ أن شيخ الكويت قد تنبه في أوائل هذا العام إلى هذه الحقيقة عندما تبين أن النفقات القدرة لإنشاء مرفأ صيق النور تجاوزت كل تقدير حتى تقديرات القاولين المتفائلين . فأبى شيخ الكويت ومعه وزير الإصلاح أن يوافقا على إصدار هذه المبالغ مؤثرين الإقدام على المشروعات الماجة أولاً .

نقلا من مجلة الاقتصاد والمحاسبة

## «بتروليات

تحويل أنبوب زيت العراق:

تباحث خبراء يمثلون الأردن وسوريا ولبنان في شأن اقتراح قمته العراق أخيراً إلى شركة النفط المراقبة يقضى بتحويل أنبوب الزيت الممتد من كركوك إلى حيفا مسافة ٦٢٠ ميلا إلى ميناء سيدا في جنوب لبنان . وما يذكر أن هذا الأنبوب قد عطل عن العمل منذ أنشأ الانتداب البريطاني لفلسطين في عام ١٩٤٨ لأن نهاية الأنبوب تقع في مدينة حيفا وهي الآن جزء من إسرائيل . ومنذ ذلك الوقت تمسك على معامل تكرير الزيت في حيفا أن تغفر بواردات من زيت العراق واضطرت إلى استيراد حاجتها من الزيت من فنزويلا . والاقتراح العراقي الجديد قدم إلى حكومتى لبنان وسوريا

للقيام على خير وجه بالشروعات المطلوبة والاستماعة بخيرة الرجال وأفضل المواد مما قد لا يتوفر عن طريق المناقصات العامة . ومن الزايا أيضاً أنه أشاع الزواج في الكويت بشراء المواد اللازمة من الكويت نفسها بدلا من شرائها من أسواق رخيصة في الخارج ، كما أنه ساعد على دخول كثيرين من الأجانب إلى مدينة الكويت فأنشأوا فيها منازل حديثة . غير أن هذا النظام تميز أيضاً بسبب منها ارتفاع النفقات بنبر حد ، وإثارة أحقاد الكويتيين الذين لم يكن لهم نصيب في التعاقد مع شركات المقاولات ومع ذلك فكان من نتائج هذا النظام ، الإساءة إلى سمعة بريطانيا التي ظهرت بمظهر الدولة المستتفلة في الشرق الأوسط عامة وفي الكويت بوجه خاص .

وقد تخلت الكويت في أيام الماضي عن هذا النظام ، غير أن بعض فضائله قد ظهرت اليوم . فكلما أعلن عن عطاء تقدم له مالا يقل عن ٣٠ أو ٤٠ من الكويتيين ، وهذا يدل على أن أهل البلاد قد قبضوا على زمام الخيرة ودان لهم المال . أضف إلى ذلك أنه قد أنشئت في الكويت مرافق مفرطة في الترف والجمال منها ٣٩ مدرسة من الطراز الأول ، ومنها مستشفى ومصحة تملكها الدولة ليس لها مثيل في الرقعة كلها ، ومنها مصل لتكثيف ماء البحر لتزويد الكويت لأول مرة في تاريخها بالماء العذب ، ومنها محطة لتوليد الكهرباء طاقتها ٣٠ ألف كيلووات ويستظر افتتاح وحدتها الأولى في شهر أغسطس ، ومنها طرق حديثة في داخل مدينة الكويت وفي خارجها ، وقد حمرت بوسائل المواصلات . ودولة الكويت لا تتشر شيئا عن

الإيراني ، وهي شركات بعضها استرليني وبعضها دولارى . والقهوم مما جرى من معادلات في لندن أخيراً لتأليف اتحاد دولي لتسويق الزيت الإيراني ، أن شركة الزيت الانجليز إيرانية ستتولى بيع نحو ٤٠٪ من الزيت ، قد تزيد إلى ٤٢٪ . ولم تعد الشركة تصر على أن تظهر بحصة الأسد ، وإن كانت ما رحت. تصر على أن تنال تمويلاً كافياً مما صودر من منشآتها بمقتضى قانون التأمين الإيراني .

### تحالف الكويت في إنتاج الزيت :

إن الكويت سجلت في شهر مارس الماضي رقماً قياسياً عالياً حين انتجت شركة نفط الكويت - دون جميع الشركات الفردية في العالم - أكثر من مليون برميل من الزيت الخام يومياً ، ومع أن الكويت سبقت في العام الماضي الملكة العربية السعودية في إنتاج الزيت الخام وصارت ثالث دولة منتجة بعد الولايات المتحدة وفنزويلا ، فقد اتضح من أرقام الإنتاج التي أذيت عن الربع الأول من العام الحالي أن الملكة العربية السعودية فاقت الكويت في الإنتاج . ذلك أن الإنتاج السعودي في أشهر يناير وفبراير ومارس من عام ١٩٥٤ الحالي بلغ ٧٧٦ و ٦٤٥ و ٨٥ برميلاً بينما بلغ إنتاج الكويت ٤٥٤ و ٩٢٦ و ٧٨ برميلاً في الدة عينها . وفي شهر مارس وحده ارتفع معدل الانتاج اليوى من الزيت الخام في الكويت إلى ١٧٩ و ١٠١٢ و ١ برميلاً بعد ما كان ٩٩٤ و ٨١٨ برميلاً في شهر أكتوبر ١٩٥٣ .

مجلة الاقتصاد والحاسبة

في أواسط شهر فبراير الماضي ، وهو ينطوى على الشروط التالية :

أولاً - تمويل نهاية خط الأنابيب من حيفا الإسرائيلية إلى أراض عربية ، ومن شأن هذا العمل زيادة حصة الزيت التي تنقاضها الأردن وسوريا ولبنان .

ثانياً - حرمان إسرائيل من زيت العراق إلى الأبد .

ثالثاً - وضع حد للخسارة السنوية التي يتكبدها العراق منذ وقف العمل بأنبوب حيفا - كركوك وقدرها ٩٠ ملايين جنيه استرليني .

ومما يذكر أن السيد صالح جبر زار أخيراً المواسم العربية وقابل المسؤولين فيها لبحث هذا الاقتراح بوصفه مستشاراً لشركة نفط العراق .

ويقول السيد جبر : إن الأنابيب الجديدة سيتمتد شمالاً برب من مدينة المفرق في الأردن بدلاً من أن يتجه غرباً إلى حيفا ، ثم يعب الأراض السورية حتى جنوب لبنان وينتهي عند ميناء صيدا فيصبح طوله ١٢٠ ميلاً . ومما يجدر بالذكر أن صيدا تقع على مسافة ٦٠ ميلاً شمال حيفا .

### تسويق زيت إيران :

تبدى شركات الزيت السالفة التي ذكر اسمها في صدد تأليف اتحاد دولي لتسويق زيت إيران ، ارتياباً في أحكام بيع ناتج إيران من الزيت في خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة ، حتى إذا اطرد الاستهلاك العالمي من الزيت في خلال هذه الفترة . وإذا أنشئ هذا الاتحاد في يوم ما . فستتقاسم الشركات من أعضائه ثبة توزيع الزيت

# لسنا عبيداً

صكفي صراخك فالرعاة نيام      والصوت قرب النائمين حرام  
 لسنا عبيداً يا أخية إننا      شعب يسود وكلنا حكام  
 ماذا يريد العبد من أسياده      ولديه ثوب يرتدى وطعام  
 العبد من عبي المساء وأهله      قفر البطون على الطواء نيام  
 ماذا يريد العبد من فلوله      والكل في وجه المدى ضراب  
 العبد من يمي الدخيل بأرضه      والقود عن أرض الحلي أحلام  
 لا الوضع يملأ بالسوى لا ولا      جنتهم وقاد لليهود مقام  
 كلا ولا تشكروا الرعية حبيداً      أبداً ولا في كبريتها احترام  
 ناموا رعاة القوم في حراسنا      بطل بهام وقائد صممهم  
 ناموا رعاة القوم لا تستيقظوا      فالتوب تألف طيبة الأنعام

\*\*\*

وطن يهان به الأبي وتشتري      فيه الضباير والنفوس تضام  
 حيوا رجال الحكم في أراجهم      فملهم من منعمين سلام

ساكنه أمين خاكي

كلية الآداب

## مع الغرباء

### للأستاذ وديع فلسطين

وقد قرأت في خلال هذا الأسبوع ثلاثة كتب من كارة فلسطين : أولها كتاب للكاتب اليهودي الأمريكي « دافيد ليلينثال » وعنوانه « نحن إسرائيل » وثانيها كتاب « إدفع دولاراً تقتل عربياً » للصحفي الأمريكي « لورانس غريزولف » وثالثها ديوان من جيد الشعر للشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد عنوانه « مع الغرباء » وعنه يدور حديثي هذا . خلا الشعر الحديث من اللاحم ودواوين الحفاصة حتى جاء هارون هاشم رشيد بهذا الديوان ، وقدمه بعام أو عامين ديوان صثير جيد للشاعر « توفيق معين بسيمو » يشتمل بدوره حساسة على الوطن العربي الضعيف بين حساسة الشملهم أحابيل السياسة ، ورجال أحزاب عرقوا في الحزبية إلى أذقنهم ، وراستقراط يعضون أيامهم بين حبلات السباق ودور الرقص واللهو ، ونجار يعرفون من أين تؤكل الأكثاف والديكة الرومية والهدم المقدد والكافيار .

نهض هذان الشبان يحملان متفاح الشعر ليثا بروح الحفاصة في الأمة العربية ويوقظا النيام من سباتهم ، وأحسب أن جهادها في دنيا الشعر لا يقل عن جهاد اللقائين في ميدان الوقي ، وقديماً كان الشعراء ينهبون إلى الميدان ليكونوا القوة الممنونة التي ترفع من معنويات الحاردين وتقودهم إلى سبيل الفوز .

يقول هارون هاشم رشيد :

من الصكف والغيمة البالية

سأج مع للشار أشلائي

رزي العالم بعد الحرب العالمية الثانية بمهندس من مهندسي السياسة لم تعرف أمريكا في التاريخ أحمق منه ، وهو الرئيس السابق هاري ترومان ، فأراد أن ينشر الدمار في فلسطين وفي كوريا كما نشره قبلاً بالقبلة الذرية في نجاساكي وهروشيا وكما أراد أن ينشره في كل بقعة من بقاع الأرض ، ليصبح بعد ذلك سيداً على الأشلاء ، وزعيماً تدن له البشرية بالعبادة والسجود .

وأخشي أن يفسر قولي هذا بأنه اجترأ على رجل لم يعد له حول أو طول بعد أن نبذ شعبه وصار يتردد على الحانات مع كرمته التي تشغل بالفناء يمزق لها على البيان فيرتفع صوتها بالنفاد . فقد هاجمت ترومان وهو رئيس خطير ، وصفحات « المقطم » تفيض في خلال خمس سنوات بمطولات في هذا الصدد ، وحملت عليه وهو قطب من أقطاب العالم المرموقين . فلما دعيت حكومة ترومان لزيارة الولايات المتحدة والزول في ضيافتها أربعة أشهر باعتباري من ( قادة الرأي ) كما قال السفير الأمريكي في خطاب وجهه إلى — رفضت الدعوة غير نادم .

والغرباء الذين كان ترومان سبياً في قلوبهم وتشتتهم هم أهل فلسطين النديحة الذين ساروا اليوم أنصاف بشر ، فلا عالم الإنسان قبيلهم ، ولا عالم الحيوان يرضى بهم ، وهو مصير تمس ألقام فيه لأنه كان يطمح في كرسى الرئاسة على أكتاف يهود أمريكا ذوى الأغلبية في ولاية نيويورك .

سأجمع أهل وأصحابي

وأصرخ من حق أمانيه

وأرسلها سيعة داوود

وأدعو إلى الجولة الثانية

فلسطين سيبت آفانيه

ومنزل شرى وإلهاميه

ومشوى جدودي وآبانيه

هناك سأزرع أحلامي

وأحصدها غصنة نايه

وأجني ثماري وأزهاره

هناك أحقق أهدافيه

هناك بالجولة الثانية

ثم يقول :

فيصرخ سوف ترجمه سترجع ذلك الوطن

فلن نرضى له بدلا ولن نرضى له ثقتا

ولن يقتلنا جوع ولن يرهقنا قهر

لنا أمل سيفتقنا إذا ما لوح القهر

فصبراً ، يا ابني صبرا غداة غد ، لنا النصر

ويعض في ملحمة فيقول :

هذي الخيام ألا ترى ؟ ضاقت بمن فيها الخيام

لا ، لا يروعك السقام قلن يحطلها السقام

كلا ، ولا هذا الشقاء إنما تنشى والحمام

لا لن يضير عقيدة من أجلها صبرا وسامو

بشرى فلسطين الحبيبة يوم ينتفض الحطام

ستبهرها شعواء تلهم اليهود وما أقاموا

ويتألم الشاعر خيام اللاجئين وينظر على قرب

منه قرى وأراضي كان العرب يزرعونها ، فيقول :

هناك هناك وراء الحدود

هناك بلادى تراث الحدود

ثمن من المار طار اليهود

وتصرخ أقدامها بالوجود

وخلف الحدود تلوح قرأنا

تكاد على بدعها أن ترانا

تكاد تشق إلينا الزمانا

فأعرفت للمصالي سوانا

أبي وأخي وسحابي هناك

تركهمو في جحيم المراك

وقد حلقوا فوق هام السك

يقولون للمجد « إنا فداك »

ثم يرى الأمل بقرب العودة فيقول :

بلادى وإن آلتنا الجراح

وإن فرقنا سيات الرياح

فنحن على المهد عهد الكفاح

سنبقى إلى أن يطل الصباح

ويقول الشاعر أيضاً :

سوف تأتيها وإن طال الذي

يجنود النصر تحت العلم

قاصلى يا أمتى صابرة

ولنير السيف لا تحتكى

شعر من أجود ما يلقاه قارئ الشعر وحافظه

وذواقته ، تسرى في كلماته وجاراته روح الحاسة

اللينة المارمة التي لا تعرف مهادة في الحق

ولا تمأذلا عن بلوغ المأرب . وقد أفرغ فيه

الشاعر هارون هاشم رشيد ذوب نفسه وصفوة

آمال جيل من العرب ناغم نافر ناطر لا يرضى

بالمهوان ولا يقبل المزيفة ولا يتنعم بأنصاف الحلول .

فالشاعر فضلان ، فضل النظم وهو نصيد ،

وقضل الجهاد وهو منشور الصفحات مرفوع البنود .

# ابن سينا وسيرته العجيبة

بقلم « الأستاذ باستير فاليري » - رادو

عضو الأكاديمية الفرنسية

صغير جداً ، وكان أعمى عصره ، ولما يتجاوز الماشرة من عمره . ثم انكب بشغف ونهم على دراسة جميع علوم رجال عصره من فلسفة وطبيعة وهندسة وطب ؛ وعكف على دراسة مؤلفات أرسطو وأبوقراط والفارابي . ولما بلغ الواحدة والعشرين من عمره أخذ في تأليف دائرة معارف تحتوي على عشرين مجلداً وكان يطمح في أن يضمها سائر العلوم .

أما احترافه الطب فبدأ عند ما وقع سلطان بخاري

مريضاً ، وأمأم هجر الأطباء من معالجته ، فحمله فاستدعى ابن سينا الذي كان قد اشتهر في جميع بلاد التركستان بنبوغه وتفوقه العقلي . وكان شفاء السلطان موضع دهشة وحجب من الجميع . فخلد ابن سينا ، منذ ذلك الحين ، مناصب رفيعة في الدولة وفي ذات يوم إذا به يفادر مدينة بخاري ، دون أن يعرف بذلك أحد ، ولا يزال السبب غامضاً .



ابن سينا بمناسبة عيدهِ الألفي

احتفل بعيد ابن سينا الألفي في جامعة السوربون ، برئاسة وزير المعارف ( الفرنسي ) السيد أندريه ماري ، وبحضور سفير إيران ، السيد ريس .

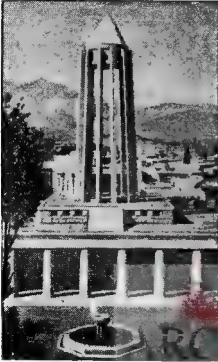
وشخصية ابن سينا فريدة ولا شك .

وهو يمد بحق إحدى معجزات القرون الوسطى . جمع بين الطب والفلك والكيمياء والشر والفلسفة وأحاط بمعظم العلوم الانسانية ؛ وقفاً يمكن أن نجده مثيلاً في تاريخ الفكر سوى ليوناردو دافنشي .

ولد بالقرب من بخاري في نهاية القرن الماشر ، وهو القرن الذي شهد مجداً عظيماً لبلاد فارس ؛ ففيه أخرجت الأمة الفارسية إلى العالم الطبيب الكبير الرازي ، والشاعر البقري الفردوسي ، والفيلسوف العظيم الفارابي ، والشاعر الفخاني الرائع الرومي .

تمل ابن سينا القرآن ومبادئ الآداب وهو





قبر ابن سينا

أن كلنه بالنساء وتليذ الأ كولات أقننه منصبه  
وعطف سيده عليه .

عاد ابن سينا يستأنف حياة التشرد والتنقل ،  
فها هو ذا ينزل في ديهستان حيث يقع ضحية  
مرض خطير . ثم تراه مرة أخرى في جرجان حيث  
يمرض عليه أحد المعجبين به ، منزلاً لكي ينقطع  
فيه إلى التأليف في هدوء تام .

لكن ابن سينا لم يمتد الحياة الهادئة الطمئنة ،  
وهو الدائم التطلع إلى الموانم المجهولة وإلى الأجواء  
والأعمال التي تتجدد باستمرار ، فراح ليقم في الرى ،  
وهى المدينة التي ضمت آلاف الحدائق والبساتين  
ووطن سلفه العظيم الرازى .

ومن هنا أصبحت حياة سلسلة من المفارقات  
البالغة في الغرابة ، سلسلة من التشرد والترحل من  
بلد إلى بلد . ولما كان ، طول حياته ، قلقاً ،  
لا يرضى عن شيء ، متمرداً ، فإنه أضحي يتلقى  
الخلع والتشريفات طوراً ويميش عيشة بائسة طوراً  
آخر ، ويقتات أطوراً مختلفة مما يتلقاه من أجر نظير  
الخدمات التي يقدمها للرعى .

أقام بعد ذلك في بلاط أمير كاركانج ، متخذاً  
من لباس الفقيه قناعاً يتقي به مطاردات أمير بخارى  
وبجته عنه . وكان محمود ، سلطان غزنة ، أقوى أمير  
في الشرق ، فمند ما بلغه خبر وجود ابن سينا في  
كاركانج أراد أن يضم إلى بلاطه هذا الرجل الذي  
طبقت شهرته الشرق ، فيمت يأمر أمير كاركانج  
بالتخلي عن ابن سينا وإيقاده إلى غزنة .

ويقول أحد مؤرخي القرن الثامن عشر إن  
ابن سينا لم يستسج هذه الطريقة المتجرفة في دعواه  
إلى بلاط محمود فرفض الذهاب إليه . ولكن  
أمير كاركانج اضطّر ابن سينا إلى مفارقة بلاده ،  
خوفاً من غضب محمود ، الأمر الذي جعل ابن  
سينا يهيم على وجهه من بلد إلى بلد متخفياً .  
وقد بمت محمود بصوره إلى كافة أمراء آسيا غير أن  
ابن سينا ظل محتفياً ولم يثمر عليه .

ويبلغ به الترحال فيحل في جرجان ؛ ويتقدم إلى  
أميرها قابوس تحت اسم مستعار . واستطاع هناك  
أن يشق كثيراً من الناس بطريقته الفذة . فماش  
من أجل ذلك مكرماً مبعجلاً . وعند ما مات قابوس  
تحول إلى بلاط الأمير نجم الدولة فيعين وزيراً  
أعظم ؛ ولكنه لم يتمتع طويلاً بهذه الرتبة السامية .  
ويقص علينا أحد معاصريه ، من كتاب السير ،

الموستطاريا الأرمينية . وفي أثناء سفره له مع الأمير  
شر بأن قواه تخونه فأت في همدان وهو في السابعة  
والعشرين من عمره .

وكانت هذه الحياة الغربية هي حياة ذلك الرجل  
الذي سيطر بقلعه على تفكير القرون الوسطى ؟  
ومنذ القرن الثاني عشر بدأت حركة ترجمة مؤلفاته  
إلى اللاتينية وكان معظم هذه المؤلفات مكتوباً باللغة  
العربية وقليل منها بالفارسية .

وكانت فيزيقاه وميتافيزيقاه موضع الشرح  
والتفسير في السوربون في القرن الثاني عشر ؟ وكان  
في المندارة كارسطو سواء بسواء . أما كتابه  
« القانون » فكان إلى عهد قريب جداً أساساً في  
دراسة الطب في جامعات أسبانيا وإيطاليا وفرنسا .  
وظل ابن سينا يؤثر على التفكير الغربي زهاء  
ثمانية قرون .

نهر حقاً للعالم في مجلة « الأبناء الأدبية » الفرنسية

ترجمته : محمد نورفيس أحمد

### أقوال مختارة

• البقري في الأمة النبوية كالإله يعبدهونه  
ولا يعلم أحد بأمره .

« برناردشو »

• لاسعادة تعادل راحة الضمير والضمير  
الحى شهادة على الصلاح في الحياة .

« ستيكا »

• لكي تكون عظيماً عليك أن تبسم عندما  
تكون دموعك على وشك الانهيار .

« يونانلو »

وتقوم الحرب فجأة وإذا به يتصم في جبال  
مازندران في قزوین . ثم أخذ يواصل السير من  
هناك حتى بلغ همدان فالتفت إليه أميرها وزيراً أعظم .  
لكن ابن سينا لم يحتفظ طويلاً بهذا المنصب  
وذلك لأن الجيش قد ثار ضده ، فتنازل عن السلطان  
ولاذ بكفف أحد أصدقائه ولما هدأت نفوس  
الجند عاد ابن سينا مرة أخرى لتولى مهام الوزارة .

وعندما مات الأمير ، أراد ابنه أن يقرب  
ابن سينا إليه ؟ ولكن الشيخ وجد أن من الحكمة  
أن يرفض ، علماً بأن عطف المظالم والأمراء  
وإحسانهم سريع التحول والقلب . وخوفاً من  
غضب الأمير لما أبداه من رفض ، ذهب ابن سينا  
ليبحث عن أحد أصدقائه ؟ وهناك ألف معظم  
أجزاء كتاب له قصره على الفيزيكا والميتافيزيكا .

ويكشف أمره وهو في عزله فيجسده عليه  
الأمير بالبقاء في قلعة فرداچان ؟ وفي السجن ؟  
ما الذي يمكن لثله أن يعمل سرى الكتابة ؟  
فقد ألف فيه قانون الحكمة ، وكتاباً في التصوف  
وعدة مؤلفات في الطب ورسالة في الشق الصوفي .  
ثم انتهى بأن أطلق سراحه ، ولكنه لم يكن  
يشعر بالأمان . ففادى مدينة همدان متنكراً بلباس  
الصوفية . وصحبه أخوه وصديق له وتابوه .

وكان السفر شاقاً بين الجبال وبين القبائل  
التهابة السلاية لخطر رحاله في أسفهان ، مدينة  
الورود ، فاستقبله أمير هذه المدينة بحرارة وحفاة  
بالنئين . وأخذ ابن سينا في العمل بنشاط فائق في  
جو مشبع بالفرح والسرور ، فيقبل على تأليف  
الكتب ؟ وعقد المناظرات الفلسفية ؟ والاتصال  
بكبار مفكرى آسيا وأوروبا ؟ ورعاية المرضى .  
ولكنه يصاب بمرض خطير ربما كان

## السواحل والحدود

هذه الأعمال ، ونستطيع أن نستعير من أي شقيقة عربية . وأعتقد أنها سوف لا تنافس في إمارتنا إيام . ويكون من أعمال هذه الدائرة :

(1) تشكل فيها لجنة من الكويتيين وتمن للجمهور أنه يجب على كل شخص أن يقدم إلى هذه اللجنة مستندات مرفوعة بصور شخصية لتقديم الطلب ثبت أنه كويتي كأن يشهد اثنان على الأقل من الرجال المروفين بالكويت بذلك . ومحدد عقوبة على كل من يتأخر عن الموعد الذي تحدده اللجنة وعلى ضوء المستندات التي يقدمها الشخص وبعد التحريات عنه تملي له هوية مرفق بها صورته والعمل الذي يزاوله لإثبات شخصيته وتحتم عليه حملها . أما بالنسبة للأجانب الذين يحملون جوازات سفر يمكنها أن تمنحهم هويات ماثلة تكتب عليها جنسياتهم . وليند ما تنتهي هذه اللجنة من توزيع هذه الهويات على السكان يمكنها أن تشن حملات في المناطق التي يكثر بها الأجانب الذين لا يحملون جوازات سفر . ثم تسفر كلا إلى بلده بعد ما تأخذ سورم وبصاتهم لحفظها في ملفات خاصة حتى تسهل اللازم في حالة دخولهم إلى الكويت عن طريق غير شرعي .

(ب) أما بالنسبة لإخواننا العرب فيما إذا أرادوا التجنس بالجنسية الكويتية فيجب أن تلتى المدة الطويلة وهي خمس السنوات ويجب أن تمنحه الجنسية متى أثبت أنه مواطن صالح . أما بالنسبة للأجانب فيجب أن ترفع إلى عشر سنوات بدون أن ينادر الكويت .

قرأت خبراً مؤداه أن « إيران قد اتهمت حكومة الكويت بإساءة معاملة الإيرانيين فيها . وقالت إن عددهم يزيد على ٨٠ ألفاً من سكان الكويت ... أي أكثر من نصف سكان الكويت نفسها » وهذا ليس بعيد إزاء هذه الهجرات المتدفقة علينا من جارتنا « المزمرة » والماملة التي تنهجها إيران بالنسبة لأبناء الكويت في بلادها ، إذ أنها لا تعترف بجواز سفرنا بل تملي الكويتي عند دخوله الأراضي الإيرانية ورقة ققط يستطيع بها أن يتجول كيفما شاء داخل إيران - وقد استقيت هذا الخبر من صديق زار إيران وعومل حسباً ذكرت - وبهذا الشكل تعتبر الكويتي من رعاياها . وكما يفهم من احصائها التي تقدمه في السنة الماضية للحكومة العراقية بسبب زيارة ملك العراق للكويت لأنه لم يستأذن من حكومة إيران ، باعتبار الكويت من ممتلكاتها . وقد علق سياسي عراق على هذه الحوادث « أنه يتحتم علينا كلاً أردنا السفر إلى امارات الخليج العربي أن نستأذن من إيران » إزاء كل هذه العوامل الدوائية التي تسكنها إيران لنا وجارتنا الشقيقة ، ربما تطلب في المستقبل ضم الكويت وبقية الإمارات لها حيث يكون الإيرانيون قد مثلوا نسبة كبيرة من مجموع السكان العرب . . . سأقدم ببعض الاقتراحات التي أراها عملية ومجدية في نفس الوقت لمنع تلك الهجرات المتدفقة وحفظ الأمن في الكويت .

أولاً : عمل دائرة خاصة للجوازات والهجرة والجنسية ، وأن ترود هذه الدائرة برجال فنيين في

(ب) تعمل قوة جديدة تسمى بالحاجنة مثل ما هو موجود في أغلب البلدان الصحراوية وعدة هذه القوة هي الجلال والأسلحة الأوتوماتيكية الخفيفة لتساعد في خفر السواحل والحدود .

هذا ما أود أن يميزه المستولون اهتمامهم وقد تكون هذه الاقتراحات غير منظمة ولكن هذا ما استلعت أن أكتب عنه وعلى كل ، شيء خير من لا شيء .

على عبد الرحمن العمر  
القاهرة

## أقوال مختارة

« إن الرجل المتعلم قد يثار من خصمه بأن يقتله أما الجاهل فيضج مسروراً على قضيب السكة الحديد ليقب القطار كله إذا قامت خصومة بينه وبين سائق القطار .

« قاسم أمين »

• قضية الحرية هي قضية الله .

« سمويل بادز »

• إذا أراد الانسان أن يكون عضواً محبوباً في المجتمع يجب عليه قبل كل شيء أن يخفى مواهبه وأن يكتم مبلغ احتقاره للناس .

« جريسي فيلدر »

• العظماء الحقيقيون هم أولئك الذين يحملون كل فرد يشعر بأنه عظيم .

« ديكنز »

(ج) إنشاء فرع للبعثات في هذه الدائرة وفي دائرة الشرطة حيث يكون التعاون متبادلاً بينهما وذلك لمحاولة اكتشاف مرتكبي الجرائم التي كثرت أخيراً في الكويت بدون معرفة مرتكبيها . ومن المستحسن أن تعقد الكويت مع الدول العربية معاهدات لتبادل الجرمين .

ثانياً : أن تلحق إدارة الشرطة العامة بها « مصلحة » حيوية هامة ، والتي تعتبر غير موجودة في وقتنا الحاضر وهي مصلحة خفر السواحل والحدود . أما خفر السواحل فأني أقترح :

(أ) أن يغير اسم شرطة البناء إلى الاسم الذي ذكرته سابقاً ويزاد عدد القوة الموجودة بها حيث تدرب تدريباً فنياً .

(ب) جلب سفن بخارية صغيرة سريعة ومزودة بالأتوار الكشافات واللاسلكي ، وفي الوقت الحاضر نكتفي بسبب منها . على أن تقوم هذه السفن بدوريات متعاقبة طول اليوم في بعض المناطق الحساسة التي يمكن أن يدخل منها الأجانب خلسة إلى الكويت بدون جوازات سفر ولتنتج المواد المحرمة دخولها البلد .

(ج) عمل مراكز خفر للسواحل في جزيرة نيلكا خاصة وبعض الجزر الثانية وعمل مراكز أخرى على امتداد سواحل الكويت على أن تكون هذه المراكز مزودة باللاسلكي .

أما عن خفر الحدود فأني أقترح :

(أ) أن تزداد المراكز الحالية وتعقد على حدود الكويت وتزود باللاسلكي والسيارات الكافية وألا يقتصر عملها على الحدود بل يشمل السواحل وأن يكون التعاون متبادلاً .

# ركن المرأة



رد على مقال الأنسة كريمة شعبان ، العدد الثالث « السفور والحجاب »

المتحجبة تستطيع أن تفعل ما يحلو لها ، وبدونه تعلم بأن العيون تتطلع إليها فتلتزم التستر والحفاظة وأنا هنا لا أعني جميع النساء ولكن بعض الطبقات إن بعضهم يظن أن السافرة التي تريد أن ترفع اسم وطنها عالياً بين الدول ، وتريد له الاسم اللائق به فتأخر خارجة على أصول وتقاليد الدين والوسط .. لكن هل حفلت الدول الغربية الكبرى بهذه المخالفات ؟ لا . لهذا . لأنهم الجمل يمينه لأن هذه التقاليد زعموا أنها تعاليم الدين الحنيف . وديننا قد بنى على الأخلاق الفاضلة والسيرة الحسنة والفضيلة الصادقة وهو دين يسر لا عسر . وأرجو قارى هذا الموضوع ألا يظن أنني متعطشة أو طائشة . لا . ليس هذا ولا ذلك ، إنما أردت الدفاع عن أخى الكويتية . أردت أن أكتب على صفحات هذه المجلة الحرة التي طالما أفسحت المجال لآلام وآمال الشباب الحر التي يريد الدنيا للكويت الحبيبة . إننا جميعاً نأعانت بين أمواج الحضارة وأمواج ماضى التقاليد البالية .

فيا ناصر الحق وحلال المقدار نحن من هذا الظلم وأفسح لنا مجال الحرية ، وانصر الفتاة الكويتية . وقوها بدعائم الفضيلة ، وهى الفتاة الكويتية التقدم السريع .

بدرية يوسف الفانم  
كلية البنات الانجليزية بالاسكندرية

آنسى ، لقد قرأت موضوعك ، وكفى سرى أن أقرأ موضوعاً من هذا النوع الذى يثير الشفقة والغيرة علينا نحن الفتيات الكويتيات . نعم إننا لم نكتب ولم نتناقش في هذا الموضوع كثيراً على صفحات مجلة البعثة النراء . لكن يجب أن أصحح خطأك . أولاً إن هذا الموضوع شاغلنا الشاغل . وإن المرأة الكويتية تتناقش فيه في جميع مجتمعاتها ، ونحن نعلم أننا لم نكتب الكثير ، ولكن ما الفائدة من أسطر لا يجب لها ولا محقق لآمالها . وقد ذكرت يا آنسى أن التردد والخوف من الآباء يمتناننا . كلا . إن هذا ليس بسبب . ويجب أن تعلمي بأن الفتاة الكويتية حجابها لا يمنعها من الجراءة في سبيل الحرية والحضارة ، إننى مملكت يا ختى في أن هذا الحجاب سيزول يوماً ما . إنهم يطلقون على الحجاب سترأً وشرقا . لكن هل الفتاة الشرقية السافرة متجردة من الحياء والشرف لأنها قد تخلصت من حجاب محته الدينية من عصرنا الحديث ؟ كلا .. ثم كلا .. فإنها اليوم بعد تخلصها من الحجاب وبعد أن فتحت لها أبواب المجتمع ، وبعد مشاركة الرجل في أعماله وآماله . أصبح معظمهن سميدات في حياتهن ، وحافظات على سمتهن ، ورافعات اسم وطنهن عالياً . إن الحجاب أمر نافع وأحياناً خطير فالرأة

# وحي الحياة ! (٥)

للأستاذ دروكس بن زائد العُزري

غاطية الآدميين ، دليل على أن طبيعة المرأة لا تستغنى عن الأمومة في حال !

٨ - كلما تقدمت الحياة بالزوجين اللذين لا نسل لها شعرا بالوحشة ، وبسوء العزلة !

٩ - بين إثبات المساواة النظرية في النساء والأوراق ، وإعمالها عملياً ، تبدو حقيقة بارزة وهي أن العدل الاجتماعي يسمى ، ولا يوجد !

١٠ - بورك الله في البصيرة ، إنها تخلفنا خلقاً جديداً !

١١ - أخشى أن تكون المرأة التي تفاخر بشرعها وعفافها ، أن تكون قد فقدت الشرب ، والعقاب بما !

١٢ - إذا كنت المرأة على جرميتها كان معها الأوحاد أن تملأ للناس أنها أشرف النساء ، وزادت على ذلك أنها تلفق لكل امرأة تاريخاً مشوهاً ، وقصة مريبة !

١٣ - تحب المرأة أن تتحدث ممن تهوى ولا فرق عندها أكان في حديثها ما يبرر الحبيب ، أو ما يضره ، فالناية إنما هي تسكين مواطنها الثائرة !

١٤ - قالوا للفضيلة : « تحصى من الأضرار ، لأنك ناحة الجسم ضاوية البنيان » .

أجابت : « أنا بخير ، مادامت ضمائر الناس حية ! » .

١٥ - قالوا لي : .. هذا عمل مؤقت لا تقربه قلت : إن الحياة نفسها مؤقتة - فلماذا نحياها ؟

١٦ - كراهية المرأة لأهل زوجها تمويص

١ - نحن في حاجة عظيمة إلى الصبر ، لمواجهة التكتبات ، أما مواجهة الحياة فتتقاضا صبراً ، وحكمة ، وذكاء ، وقد تضطرنا أحياناً إلى النفاق ، فهل الحياة أقمى من التكتبة ؟

٢ - ابتسامه فوثير ضرورة أحياناً ، ولا سيما في هذه المواقف :

( أ ) عندما تصادف الأحمق المزور الذي فرضته الأقدار عليك !

( ب ) عندما يلقى عليك ثلاث دروساً في الوطنية ، وتجد نفسك مضطراً إلى الإسهاء !

( ج ) عندما تحدثك الملوك عن الفقه وتبيل الأخلاق !

( د ) عند ما ترى صديقاً يحاول أن يلبس ثمنك !

٣ - ما أعظم سقراط وهو يرفع قذح السم ليشكر الآلهة على هبتها له ، التي يجعل الحكمة منها !

٤ - لا يخلد في الحياة إلا الصدق والحق ، أما طالب الشهرة وحدهما فلا يمكن أن يكون غلصاً ، صادقاً !

٥ - إذا بنيت الحياة الزوجية على الوفاء والغفان تحولت المودة بين الزوجين - على الأيام - صوفية سامية !

٦ - إذا قدر للأديان أن تفلس فيسكون إفلامها ناشئاً عن سلوك رجلها ، وأخلاقهم !

٧ - غاطية المرأة المقيم لقطعها وكلاهما

(٥) من كتاب « وحي الحياة وعظايا قلب »

للمد طبع .

٢٢ - لقد علمني مظهر الزاهدين الزهد ،  
ولم يستطع طمعه أن يملئ الطمع !

وعلمي ورعهم الإيمان ، وما استطاعت  
شكوكهم أن ترزعزع إيماني بالله !

وعلمي احتمالهم الصبر ، لكن قلقهم الدائم لم  
يستطع أن يبدل شيئاً من هدوء نفسي واطمئناني !

٢٣ - الحياة سائرة بنا إلى المساواة ، على  
رغم كل مانع فيها من الأدلة على تفرق ذلك .

٢٤ - سيصل الناس يوماً إلى حد يسكنون  
فيه عن النقد يوم يملكون أنهم شركاء في كل  
المخفوات النقودة .

٢٥ - سيمل أبنائنا أنهم أساءوا إلى أنفسهم  
بإحسانهم نصائح يتبنون غيرهم لو أنهم سمعوا !

روكس بن زاهر العزري  
عمان - الأردن

لنفسها عما تشعر به من هوان بعد أن أسلت نفسها  
لابنهم !

١٧ - صفاء المرأة هو عنوان نفعها وشرها ،  
فإذا فرطت في شيء منه نمت ، ومقتت من سلبها  
هذا التاج !

١٨ - بين صراع الحياة والسكنة يقع الزوج  
فريسة الأباية !

١٩ - لو أصلح كل واحد من المسؤولين  
شيئاً من الفساد في زمانه ، لما وصلنا إلى ما نحن فيه  
من الارتباك الاجتماعي !

٢٠ - لعل نسكية الحياة ، أن كل واحد  
من ذوي المنصب يعتقد أنه مؤقت في مركزه ،  
فلا يسعى للإصلاح !

٢١ - لو ذاق المهالكون على السبل حرارة  
المقوق ، لعلوا أن في العقم نعمة أحياناً !

## بلادي . ٢٠

تبسمت كالشمس في المشرق  
على رملك الناعم الخفيل  
وتحت سماءك تشدو نفوس  
ولولا هواك ولولا الوفاء  
نفوس بها المزم حزم المضاء  
بلادي إذا ما أتنا غداً  
سنفلق بلب الخيانة عزاً  
بلادي إذا ما افترى قاصب  
هنا لك ابن يلبي النداء  
ونحن هنا لرب سوف يحرق  
وإن عبت النفس تطلب هزاً  
إذا حن يوم الجهاد المرير  
فصلّي لأول مستشهد

فنحننا بحبك لم يفرق  
قهقهة في مرج دافق  
وفي بحرك الهادي الأزرق  
لما أمكن اليوم أن نلتقي  
جدير بها اليوم أن ترتقي  
فنحن بناء القيد المشرق  
ونفتح بلب الهدى المنلق  
وسن الحراب فلا نلتقي  
يليه من قلبه الخفاق  
ق في الند إن ظل لم يحرق  
فليس لن هب من مشفق  
رنا على القاصب المنق  
وواشي الجريح إذا واشفق  
محمد ناصر المتاري

# أيها العرب

مكتوب على الرمال في الصحارى وسوف تهب  
المواصف عليه وتحبوه من الوجود ، وهى هذا  
الاسم السلام . فلا حرب هناك . وسوف يخرج  
الكثيرون على هذه الكلمة فإن كان ذاك  
فليقولوا العرب لا ينتصب حقهم ولا تنتهك  
حرمتهم ولا يشردون من أوطانهم ولا يشقون  
إذا حل بهم أمر لأحد ، بل يدافعون ويأخذون  
ييدهم ما اغتصب منهم وإن هم اشتبهوا فن الذين  
عندهم يرزقون . أليس ذلك صحيحاً أيها العرب ؟  
لقد كنا مضرب المثل ويمر بنا حيث يقول الله  
جل وعلا : « كنتم خير أمة أخرجت للناس »  
وكانت لنا اليد المصارمة الضاربة على الظلم والمردوان ،  
مالنا أصبحتنا ترى الظلم وتتأذى عنه كأنه لا يعنيننا  
ولا يهمننا ؟ هل يكفيننا أن نكتب بالعصف والمجلات  
والسنفنا حداد بذلك ؟ ألم نخجل من أنفسنا إذا  
كتبنا : أن إسرائيل علمت كذا وحطمت كذا  
وأسرت كذا والله إنه غزى وعار . كل يوم  
والاعتداء يتجدد ونحن نسطر بأقلامنا الاعتداء  
ونقرؤه وتقوم قيامتنا ونرعد وزهد ، ولكن  
دون نتيجة ، فلنا الله ولتفعل إسرائيل ما شئت ،  
ولتنتصب ما أرادت ، ولتضحك مله فيها وعلينا  
سكب الدموع إلى أن يحكم الله .

ناصر أمين

أيها العرب أيها السلدون أيها الأسود ، آه  
أسماء على رمل إلى متى هذا السبات هل عكست  
الآية الشريفة التى قال الله فيها . « وضربت عليهم  
الدلة والمسكنة وباءوا بغضب على غضب » وهل  
كتبت عليهم الآية الأخرى التى قال الله فيها :  
« إنها حرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض »  
كنى أيها العرب إن تلك الآيات كانت نازلة في حق  
إسرائيل ، ما لها كانت عليهم . أهكنا كان  
أجدادنا من قبل وكنا على آثارهم مقتدون ؟  
حاشا وكلا ، كانوا أسوداً كاسرة لا يمتنع عليهم  
ولا تهضم حقوقهم ولا يطردون من ديارهم ولا  
تنتهك حرمتهم . مالنا نحن ؟ أصبحتنا المولوة  
وأضحوكة نيد من حلت عليهم اللبنة . هل كانوا  
هم العرب ونحن إسرائيل ؟ إلى متى وأيدينا  
منلولة إلى عنقنا إلى متى يمتدى علينا وتشرد  
أطفالنا ونساؤنا وتستحل ديارنا ، وما بيدنا سوى  
الشكوى إلى لجنة الهدنة والجمي بالراقبين لينظروا . وكم  
احتججنا ولا فائدة من ذلك سوى الخبر على الورق .  
مثات من الشكوى مطروحة أمام اللجنة ومجلس  
الأمن ، فهل نفذ من ذلك شيء ؟ لا . وهل من  
حين شيدت إسرائيل إلى يومنا هذا هل سمعت  
أنها قدمت احتجاجاً أو شكوى إلى لجنة الهدنة ؟  
لا . بل تتجدد اعتداءاتهم وسلبهم على أهلنا  
وديارنا ، يا فلسطين لك الله يحملك . ويا أهل  
فلسطين الشردين في بقاع الأرض ، محي اسم  
العرب وأصبح اسماً على غير مسمى ، وهذا الامم



## ابن آوى والأسد

ابن آوى : سأفل ما أمرنى به ولكنى مقتنع بأنك لن تستطيع أن تغير رأيك .

وأدبر ابن آوى مهولاً ليصطاد طعاماً لسيده ملك الغاب فطالت غيبته مما جعل الموم والوسواس تسرب إلى قلب الأسد الرريض حتى أيقن أن هذا الماكر لن يمود وأنه سوف يقضى نحبه من الجوع .

وبعد فترة طويلة قضاهما الأسد بين اليأس والرجاء أقبل ابن آوى يحمل في فمه أرنباً وهو يلتمس من شدة التعب فبادره الأسد قائلاً .

الأسد : ما الذى أطال غيبتك يا ابن آوى .  
ابن آوى : خذ هذا الأرنب وكله حتى يخفف عنك وطأة الجوع ثم أحذثك عما حصل لى .

وبعد أن أكل الأسد وشبع دبت الحياة في جسده فاعتدل في جلسته وتوجه إلى ابن آوى قائلاً :  
الأسد : والآن حدثنى عما حدث لك .

ابن آوى : بعد خروجى من عندك سرت في الغابة أفتش لك عن طعام فشاهدت هذا الأرنب الذى جعلك تتحول من نمجة إلى أسد بقدرة قادر .  
الأسد : استمر في كلامك ولا داعى إلى هذا الخزل .

ابن آوى : سمعاً وطاعة يا ملك الغابة . أقبل :  
وبعد أن شاهدت هذا الأرنب الذى جعلك تتحول من نمجة إلى أسد انطلقت أعدو خلفه حتى أدركته وأقفلت راجعاً أحمله إليك وبينما أنا في طريق قابلى نمر كاسر فأمرنى أن أنخل عن الأرنب وأتركه له

اشتدت وطأة المرض على ملك الغابة حتى أقعدته من السعى وراء عيشه . فمكف في عرينه يئن من المرض ويتلوى من الجوع وقد استمر على هذه الحال حتى أشرف على الهلاك .

وفي صبيحة يوم من الأيام استيقظ على أشعة الشمس وهي تنساب داخل عرينه من بعض الفجوات المتناثرة في السقف .

وحاول النهوض من مكانه ولكنه انهار ولم يستطع القيام وأتاتته موجة من اليأس فأخذ يفكر في طريقة تنفذه من هذه الورطة . فحاول أن يزأر لكي ينيه حيوانات الغابة ولكنه لم يستطع وبينما هو على هذه الحال طرق سمه صوت أقدام تقترب من فتحة العرين فرفع رأسه فإذا هو بى ابن آوى واقفاً أمامه فبادره قائلاً يا ابن آوى إلى بعض الماء والطعام فقد هدم المرض والجوع كيانى وكنت أقعد صوابى لولا حضورك فنظر إليه ابن آوى وقال في نفسه « يا لسخرية القدر ملك الغابة وسيدها يقف عاجزاً يطلب العون من ابن آوى » .

الأسد : اسرع يا ابن آوى وآتى بالطعام .  
ابن آوى : كيف تطلب منى مساعدتك وقد كنت بالأمس طاغية جباراً يخضع لياسك القوى والضعيف من حيوانات الغابة لقد كنت قاسياً علينا حتى جعلتنا ننتظر بفارغ الصبر يوم زوالك .

الأسد : يا ابن آوى ليس هذا وقت المتاب اذهب وآتى الطعام وستسمع منى كلاماً يبدد شكوكك وأوهامك ويزيل ما علق في ذهنك من أفكار .

فبادرته قائلاً إن هذا الأرنب لك الغابة وإنني ذاهب به إليه فبادرنى قائلاً رحم الله ملك الغابة لقد ذهب وولى ولم يد له مكان في هذا العالم فهو إن لم يقض نحبه بالأمس فلن ترى عينه نور هذا الصباح .

فقلت له ويحك أيها النمر ما الذى جعلك تتبدل بين يوم وليلة وتقلب ظهر الجبن لسيديك وهو على فراش الموت . فلم يلتفت النمر لسكاس هذا بل هم على "محاولة اختطاف الأرنب فرغت من أمامه وانطلقت هارباً .

الأسد : وبعد ماذا حصل .

ابن آوى : تمهل تمهل ولا تتعجل سأقول كل شيء .

وبعد قليل التفت خلفي فلم أجد للشمر أثراً فأبطأت في سيرى وأخذت أمشي على سهل وبعد فترة وجيزة استمدت فيها أنفاسى من شدة التعب سمعت حركة فوق إحدى الأشجار فرأيت لراًمى فإذا بفهد فوق الشجرة وقد كثر عن أنيابه وتحفز محاولاً الاقتراس على واخطف الأرنب فأطلقت ساقى للريح ورحت أمدو بأقصى سرعة فنظرت خلفي فرأيت الفهد قد عاد إلى شجرته فحمدت الله على نجاتى . ولم تسك أقدامى تسكف من الجرى حتى انطلق صوت مزيج هز أوصالى فنظرت إلى مصدره فإذا بى أرى ذئباً يتطلق نحرى كالسهم المارق فقفزت في الحال وأخذت أجرى أمامه وقد كان يجرى بسرعة خفيفة أدخلت اليأس إلى نفسى حتى طرأت على فكرة وهى : أن أترك له الأرنب وأنفذ بجلاى .

الأسد : ولكنك لم تفعل .

ابن آوى : طبعاً لم أقبل لأننى لو فعلت ذلك

لما وجدت من مجلس أمامى ويستمع إلى حديثى .  
الأسد : وبعد ماذا حدث .

وبعد ذلك وجدت أسداً ولكنه ليس بأسد فقد كان منظره أشبه ما يكون بالنمجة المجفأة المريضة فألقيت الأرنب أمامه دون أن يهددنى أو يعترض طريقى .

الأسد : ويحك كيف تلقى له الأرنب .

ابن آوى : تمهل تمهل ولا تتعجل الأمور .

وبعد أن ألقيت له الأرنب وأكله فإذا به يتحول من نمجة .

الأسد «مقاطعاً» إلى أسد بقدرة قادر . وبعد

ابن آوى : لا بد ولا قبل انتهى كل شيء .

والآن قل لى ما لديك من كلام فقد وعدتني بأن تقول لى شيئاً بعد أن أحضر لك الطعام والآن قد تم كل شيء هات إليك .

الأسد : لا حاجة بى إلى أن أقول لك شيئاً

لأن ما أردت أن أقوله لك قد حصل ورأيتك بينك فلا حاجة إلى تكراره .

ابن آوى : إننى لم أفهم شيئاً .

الأسد : كيف لم تفهم شيئاً وأنت أمكر ما فى

الغابة .

ابن آوى : كيف لا تق بما وعدتني به بعد

أن استقر الأرنب فى جوفك .

الأسد : إن ما حصل لك اليوم شيء غريب

بالنسبة لك فلم يكن النمر والفهد والذئب ليستطيعوا

الوقوف فى طريقك فى الوقت الذى كنت فيه

مماق ، مالمالك لكل قوى أما الآن وبعد أن استبد بى

للرض وقربت نهايتى فقد رأيت ما رأيت وسوف

←



صاحب السور أحمد الكوثيت للقدم واليد نجيبه الراوى شيخ العراق في مصر

ما أفرعه فقد انهار الأسد الريض واصطدم  
جسده بالأرض بعد أن قارق الحياة .

فأخذ ابن آوى يبكي ويتأوه وهو يتمتم بكلمات  
يرثي بها سيده . ثم حزم أمتعته وخرج من الرين  
وألقى نظرة أخيرة على القنابة التي قضى فيها أيام  
طفولته .

ثم أدير وهو يمر أقدامه ضارباً في أرض الله  
الواسعة يفتش عن أرض السلام والعلمانية ليحط  
بها رحاله ويقضى بها ما تبقى من أيام العمر .

ع . ف

ترى الكثير بعد أن تدمض عيني وأفارق هذه  
الدنيا .

ثم التفت إلى ابن آوى قائلاً : ألا زلت يا ابن آوى  
تؤمن بما قلته لي من قبل بأن كنت طاغية جباراً  
قاسياً عليكم .

ابن آوى : كلامي كلاً قد آمنت بأن عظمي  
بما قلت سابقاً ، وأنتى مازم على مفادرة هذه البقاع  
بعد أن تدمض عينيك ويصبح هذا الرين خالياً ،  
إذن يكون أمن ولا استقرار من بعدك لي ولأمثالي  
من الضمفاء بين هذه الوحوش الضارية .

ولم يكذب ابن آوى ينهي كلامه حتى رأى

# اضواء على الحياة

## أحدث الاختراعات :

أعلنت الزميلة ( الإرشاد ) الفراء في عددها السابع من اختراعات حديثة . قالت أنها ستستعمل فيها أطلقت عليه : الجيش الإسلامي ، ونحن نسجل هذه الاختراعات لمرافقتها ، فقد قالت الزميلة الفراء :

اخترع الأخ عبد الله بودى نداءات للعابور قال عنها أنها سوف تستعمل في الجيش الإسلامي المنتظر فقال :

( تروء ) بدلاً من ( استرح ) وهي مشتقة من الآية الكريمة ( وتروءوا فإن بغيض الزاد النجوى ) .  
( شد رحال ) بدلاً من ( استمد ) .  
( اتجهاك كمي ) بدلاً من ( يمينا لف ) .  
( اتجهاك يثري ) بدلاً من ( يشاراً لف ) .  
( بندراً در ) بدلاً من ( يمينا در ) .  
( أهداً در ) بدلاً من ( يساراً در ) .  
( إلى ما فوق الأمام تقدم ) بدلاً من ( اماماً سر )  
( ارنسكز ) بدلاً من ( قف ) .  
وفى أثناء السير استبدل : شمال . . . بيمين  
به الله . . . محمد وتقديم الرجل اليميني أولاً .

ونحن نأمل للزميلة ألا تطبق هذه الاختراعات في خرافة الجيش الإسلامي فقط بل أن تتم لساثر شعوب الأرض . . .

وليست هذه هي كل ما في زميلتنا الفراء من طرائف وغرائب وعجائب بل إن بها الشيء

الكثير من ذلك . . . وكنا نود ألا تزيد ولكن المقام لا يسمح بذلك . . . وعلى من يجب أن يطالع على مثل هذه الطرائف والغرائب والعجائب . . . أن يرجع إلى زميلتنا الإرشاد الفراء .

## حقائق غريبة عن البوتاجاز :

يخرج مع النفط من باطن الأرض كيات ضخمة جداً من غاز يسمونه بالناز الطبيعي وهو مكون من ١٠ أنواع من الغازات مختلطة ببعضها وهي الميثان والإيثان والبروبان والبيوتان والبنتان وبخار الماء وثاني أكسيد الكبريت والنيتروجين والهيدروجين والأكسجين والكربون ، وهذا الغاز الطبيعي في مجملته له أكبر الفوائد ، وإذا استعملنا جهاز فصل له ضغط مرتفع في اسطوانات طويلة ونقل الضغط حتى يصل إلى ٦٠٠ رطل على البوصة يخرج نوع من هذا الخليط ونقل الضغط حتى ٥٠ فيخرج نوع آخر وهكذا وفي النهاية يخرج غاز الهيدروجين . وهذه الغازات العشرة التي تخرج من باطن الأرض مع النفط يمكن إسالتها واستعمالها في الأشياء التالية :

- (١) البلاستيك (٢) اللاصقات (٣) اللشروبات (٤) قاتل الحشرات (٥) مذيئات (٦) عوازل (٧) ورق ضد الماء (٨) ورق مفرقات (٩) جلود صناعية (١٠) سماجين للزينة والجمال (١١) زجاج واق ضد السكر (١٢) ورنيش (١٣) روائح عطرية (١٤) مطاط صناعي (١٥) طلاء للصباغة .

## أين يخترن الجمل الماء ؟ :

يمتد الكثير من الناس أن الجمل سفينة الصحراء يخترن كميات كبيرة من الماء في معدته ولكن هذا ليس صحيحاً كله . فالجمل يشرب ٥ جالونات من الماء في اليوم إذا كان في الراحة ، ولكنه يستطيع أن يظل ٣٤ يوماً في سفر ويقطع فيها ٥٣٠ ميلاً بدون شرب ، وهناك جمال تسير ثمانية أيام فقط وهي تحمل ٤٠٠ رطل وفي نهاية الرحلة يشرب كل جمل ٣٠ جالونا من الماء ، ويخترن أكثرها في أنسجته وعضلاته وفي الكبد مع الفشا . أما المدة فلها أقل نصيب من الماء . . . وشحم السنام في الجمل يقدم له أثناء العطش ما يقرب من ٨ جالونات من الماء في اليوم إذا احتاجها .

## ماذا تعرف عن الماس ؟

كل الناس يشقون الذهب والماس ، وأكثرم يتساءلون عن السبب في ارتفاع أسعار الماس ، وأين يوجد ، وأعلى قطعة منه ومن يمتلكها ؟ إن أشكال الماس الموجودة في الدنيا خمسة :

- (١) البريليات أو المستدير .
- (٢) الامرلاند أو المستطيل .
- (٣) للربيع . (٤) الكثرى
- (٥) الركيز .

وقطعة الماس من نوع البريليات لها ٥٨ وجهاً تمكس يريق الماس المشهور . وأحسن أنواع الماس هو الأبيض المائل للزرقة ويوجد بنسبة ١ إلى ١٠٠ من مجموع ما يوجد من الماس في العالم ، ولا استخراج قيراط واحد من الماس يحطمون أحجاراً من الأرض وزنها ١٠٠ طن ، وهناك نوع نادر من الماس هو الأبيض المائل للأحمر ،

وجزء يستعمل للوقود والطهي والتسخين ويباع في أسطوانات معبأة تحت ضغط بأسم بوتوجاز أو كالورجاز أو برويجاز ، وكانت أمريكا تستعمل في حياتها ٦٤٠ مليون جالون في العام وأصبحت الآن تستعمل ٣٦٠٠ مليون جالون ، وبعض الدول المتجة للبتروال تترك الغاز يستعمل ليذهب في الهواء . وترى البيران الداعة ليل نهار . . . وهي ثروة ضخمة يجب الاستفادة منها حتى لا تذهب مع الرياح . . . وفي إنجلترا : استخدمت ٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ قدم مربع من الغاز في حياتها اليومية بالرغم من أنها ليست منتجة للبتروال .

## سلاح جديد لأمراض القلب :

أثبت الدكتور مال كوري من كندا بعد أن عالج عشرة آلاف مريض في مدي سبع سنوات أن فيتامين « هـ » هو العلاج الشافي لأمراض القلب . فأجرى التجارب على ٣٣ مريضاً أعاني منهم فيتامين « هـ » على هيئة حبات ، وترك ١٣ بدون أن يعطوهم شيئاً ، فنجح المشرون ولا يزالون أحياء ومات الثلاثة عشر الذين لم يأخذوه وهذا الفيتامين يوجد في الخضروات والبذور والزبد ، ولكن ما عداً عربة كبيرة من الخضروات لا يمكن إلا لإعطاء رطل من الفيتامين . . . ووظيفته أن يقلل كمية الأوكسجين التي تحتاجها الخلايا والأنسجة لتصبح جديدة ، ولذلك فهو يفيد كذلك في الجروح والحرق ويساعد على شفائها بسرعة ، وهو يباع على هيئة أقراص مستديرة ، وهو يفيد كذلك في علاج أمراض العيون ، ورد الفعل الذي يصحب العمليات الجراحية ، وفي كندا وحدها بلغت مبيعات فيتامين « هـ » في عام واحد ٥ ملايين روية . .

فممرها ٥ آلاف سنة وكان يمتلكها السلطان بابر  
حاكم التتار في الهند ثم استولى عليها نادر شاه في  
إيران وسماها « كوهي نور » أو « جبل النور »  
وبعد حروب دامية انتقلت إلى امبراطور الأفغان  
ثم إلى البنجاب حيث استولى عليها الانجليز بجزءه  
من تمويزات الحرب وهي الآن من مجوهرات التاج  
الانجليزي ومحفوفة في برج لندن . . وكان وزنها  
١٨٨ قيراطا وبعد إصلاحات أصبح وزنها ١٠٩  
قيراط ومن أنواع الماس ما يصل ثمن القيراط فيه  
إلى ٣٠ ألف روبية وإلى ١٨ ألف روبية .

وقطع الماس وتلميعه عملية صعبة تحتاج إلى خبرة  
وصبر ويستمر شهوراً طويلة . ولا يقطع الماس إلا ماس  
مثله . . وتدور سكينه التلميع المصنوعة من البرونز  
٣٠٦٠٠ دورة في الساعة وهي مغموسة في زيت زيتون  
به مسحوق الماس الناعم لمساعد على التلميع .

وبليه الأبيض المائل للزرقة ، ثم المائل للأخضر  
ثم الأسفر والبني والأسود والثلاثة الأخيرة  
رخيصة .

ما هو القيراط الذي يوزن به الماس ؟ : الأونسي  
الواحدة تساوي ١٤٢ قيراطاً ، والطل به ٢٢٦٨  
قيراطاً .

وكلمة قيراط أطلقت في الأصل على بذرة نبات هندي  
كانوا يستعملونها في الوزن منذ الوقت الذي كانوا  
يستخدمون فيه بذور النبات في الوزن . .

وأكبر حجر ماس هو « الكوليان » وكان  
وزنها ٣١٠٦ قيراط أو رطلا وثلاثا ومقاساتها  
 $٢ \times ٤ \times ١,٥$  بوصة ثم تليها « الاكسليور »  
ووزنها ٩٩٥ قيراطاً ثم تليها « الفيجاس » ووزنها  
٢٢٧ قيراطاً أما جوهرة « الكوهي نور » للشهيرة



هذه زرت الأهرام ؟  
هل تفكر في قضاء إجازة الصيف على ضفاف النيل ؟  
هذه زرت مقاهف مصر ؟  
كل ذلك يسره لك :

تليفون  
٢٨٣ بالكويت

مكتب مساعد الصالح ووليه  
وكلاء : شركة مصر للطيران بالكويت

# الحياة على المريخ

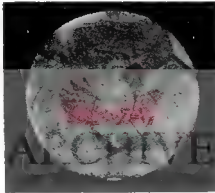
في الملامت على سطح المريخ التي فسرنا بعض العلماء بقنوات واقترضوا أن سكان المريخ قد حفروها لرى مزارعهم ، في حين أن هذا الفرض لم يثبت ثبوتاً قاطعاً وقد فسرنا البعض بأنها نبات كثيف ينمو على ضفى بحارى مياه تبدو للناظر كخطوط سوداء ويمزو بعضهم ظهور هذه الخطوط

نتيجة لتوهم عين الراصدين لا سيما أنها ربما أجهدت في ضوء ضعيف وزهب آخرون إلى أن هذه القنوات عملت لتوليد الطاقة الكهربائية بانسياب المياه فيها ، حتى قال البعض إن هذه القنوات ضيقة ولكنها منتظمة وذات عرض متساو بعضها مفرد

والبعض الآخر مزدوج مما يحتمل منه أن تكون من صنع أيد بشرية ، ويترض سبيل هذا الرأى صعوبات كثيرة لأنه يناقض ما هو معروف لدينا على سطح الأرض إذ لو سح أن هذه القنوات من صنع آدميين لأنشأوها طبق منسوبات المياه بدلاً من جعلها مستقيمة تماماً وبأطوال تقاس بالآلاف الأميال ، ثم كيف يمكن تصور أن هذه القنوات حفرت لتوصل مياه القلنسوة القطبية الشمالية إلى سطح نصف الكرة الجنوبي ومن القانسوة القطبية الجنوبية إلى سطح نصف الكرة الشمالى . وهاتان القلنسوتان ييناوا اللون وتغطيان حول قطبي المريخ وتشبهان إلى حد ما

كثرت الأحاديث عن كوكب المريخ وعن الملاحظات التي أحاطت بأمره في الأوساط العلمية وفي المجتمعات العامة وتناقلت الصحف والمجلات الروايات الكثيرة والتأويلات المختلفة عنه فشكل الناس بشأنها وأغرموا بالتحدث عن المريخ ، وكثرت مجادلاتهم فيه ، فمن قائل

إن سطحه خلو من المخلوقات إلا من نباتات بدائية تشبه الطحلب الذى ينمو على سطح المياه ، ومن قائل إنه مسكون بمخلوقات حيوانية مما يشبه سكان الثارات والكهوف ، وزعم آخرون أن سكانه بشر مثلنا أو ربما قاقونا



صورة المريخ كما رسمها الأستد لول وتظهر فيها معالم مختلفة

إدراكاً وعقلاً بل ومدينة لم نصل إليها نحن حتى في عصرنا الحاضر ، ولكن أتى لنا أن تصور ما يمكن أن يكونوا عليه من حضارة ومدنية وهم لم يتمكنوا حتى الآن من الاتصال بنا نحن سكان الأرض ، في الوقت الذى يحاول فيه البعض منا ابتداع الأساليب للتخاطب معهم .

إن معظم هذه التطورات مبنية ولا شك على الحدس والتخمين . ثم إن أرباب الصحف والمجلات لما رأوا اهتمام الناس بهذه الابحاث وشغفهم بها أسهبوا في التحدث عنها من قبيل الطرارة والتمتة كما أفنوا فيها لحظة بعض الراصدين

دو ٢٤٠ وما هو من الغرابة بمكان إن للريخ تابعين  
أى قرينين صغيرين يسمى أحدهما ديموس والآخر  
فوبوس ، وكلان دورتهما حوله بمدة قصيرة ،  
فالأول يكملها في ٣٠ ساعة و ١٨ دقيقة ، والثانى  
يكملها في ٧ ساعات و ٣٩ دقيقة . وهذا الأخير يدور  
حول المريخ كل يوم ثلاث مرات ، ويطلع من  
المغرب وينب في الشرق . وهو يمر في الحالات  
التي يمر فيها القمر من هلال إلى قر إلى بدر . وعلى  
هذا تكون القدرة الإلهية قد هيأت لسكان المريخ  
على اقتراض وجودهم - ساعة مجازية هي ذلك  
التابع القريب .

وملخص القول بعد استعراض هذه الآراء  
المتنافية والقارة بين المريخ وبين موطننا الأرض  
الآلهة بالأحياء البشرية المعلقة نجد أنه قد لا يتفق  
وجود أى نوع من الحياة على سطح المريخ . إلا  
أنه ليس من المستبعد أن ما ثبت ذلك  
بصورة قاطعة . ولعل خير ما يقال ملخصاً لذلك  
هو ما ذكره جيمس جيبز في كتابه ( النجوم في  
مسالكها ) حيث يقول : ( . . . يؤثر معظم العلماء  
ألا يحكموا على الحياة المزعومة في المريخ حتى تؤكد  
الآلة التفتراضية أنها موجودة حقاً ) إلى أن قال :  
( ويظهر على العموم أن احتمال وجود الحياة على  
المريخ أو على أى سيار آخر في المجموعة الشمسية  
لا يمكن أن يسمى احتمالاً قوياً . وعلى الرغم من أنه  
لا يزال هناك مجال لاختلاف كبير في الآراء يبدو  
لي محتملاً جداً أن الحياة التي على أرضنا هي الحياة  
الوحيدة الموجودة في الأسرة الشمسية إن جاز أن  
النجوم الأخرى النائية تشمل بين أفراد أسرها  
سيارات معمورة بالحياة ) .

صالح العبيدي  
الكويت

منطلقى الجليد حول قطبي الكرة الأرضية وهما تكبران  
وتصغران بالتناوب في الجملة التي يحل فيها الصيف  
تصغر قلفسوتها لدوران التلوج فيها في حين تكبر  
القلفسوة الأخرى ، حيث يكون الفصل شتاء  
وتتراكم التلوج فيه ، والعكس بالعكس . ويلاحظ  
على سطح المريخ بقع يجمل نونها إلى الزرقعة وأخرى  
إلى الغلال البرتقالية ويجمل بعض العلماء إلى تفسيرها  
على غرار الطبيعة على سطح الأرض فاللون الأزرق  
بحار واللون البرتقالي أراض صحراوية . وآخرون  
يروا أن هذه البقع متسبية من نحو بعض أعشاب بمد  
دوران التلوج أو أنها أمطار تنزل على صحاري رماد .  
وبمقارنة المريخ بالكرة الأرضية نجد أن حجم  
المريخ يساوى ١/١٠ حجم الأرض وأن كتلته تساوى  
١/١٠ كتلة الأرض وهو اختلاف غير كبير إذا قورن  
بغيرها من الكواكب وإن نتج عن ذلك قلة  
الحاذية على سطح المريخ . وإن كل رطل واحد على  
سطحه وزن ٢ رطل على سطح الأرض . كما أن  
خفة الحركة على سطحه أقل منها على سطح الأرض  
مما يسهل معه سرعة التنقل والتسلق والطيان .  
أما الحرارة على سطح المريخ فأنها - رغم أن بمد  
عن الشمس - ليست أقل كثيراً من حرارة  
الأرض نسبياً . فتقدر حرارته عند خط استوائه  
نهاراً بنحو ٩٠ مئوية . وأما معدل حرارة كل  
من القلفسوتين في الجانب الذى يكون ليلاً ففى  
نحو - ٨٠ مئوية وهذا يبنى أن التفاوت في  
درجة الحرارة على سطحه كبيرة نوعاً قلة جوه ،  
إذ يحيط بالمريخ جو لطيف ربما يكون أقل كثافة  
من جو الأرض . ومن المحتمل وجود كل من  
الأكسجين وبخار الماء فيه ويدور المريخ حول نفسه  
مرة كل ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة ويبلغ ميل دائرة  
استوائه على مستوى فلكه في دورانه على الشمس



# الى وطن العربي

أرى موتنا اليومَ غالى الثمنُ      قفل الحبِّ لأرضِ الوطنِ  
فهبنا إلى الجهدِ زرقَ هلاه      وسنى النجومَ لنا للسكنِ  
فسيروا يسبحرَ عميقَ المياه      وخوضوا غمارَ العلى بالسفنِ  
ولا تتركوا الحربَ حتى السلام      ولا تتركوا الجهدَ حتى الوهنِ  
وكم من ملكٍ يخافُ الوغى      وكم من دليلٍ يخافُ الهنِ  
فإن السناءَ كثيرَ الصماب      فلا بدَّ للمر قيسلَ اللبنِ

\*\*\*

وقولوا ليحرب      إلى البشير      من الشام للشرق حتى المينِ  
فبغداد ثم الكويت      المجيد      ومصر وتونس حتى عدنِ  
فيا العربي الفصيحُ      اللغى      وبأسفوة الخلق طول الزمنِ  
فسر بالحياة      سريع الخطى      ومع بلبل ربيع الهنِ  
فإنك حرٌّ شريف      انحصال      عبيد الفمال ... كريم حسنِ  
نحب التتوُّنَ      كحب الحياة      إذا ما الحياة بها منهنِ

\*\*\*

فلا تفخرنَّ      بأصل      أصيل      ولو كنت من أصل جد الحسنِ  
وخل الامانى      ضلال الحياة      وخل الفساد مثير الهنِ  
لتحى العروبة      أم      الورى      ويحيى الكويت حفيد الزمنِ  
وعاش النجيب      نجيب الرضا      وعاش ابن سالم حلى السكنِ  
فأيا المات      لنسى الحياة      وإما الحياة لنسى الوهنِ  
تغير الرجال      الذى بالدا      يبيع الحياة ليشرى الوطنِ

عبدى أحمد العجوى

الطالب بالمدرسة المباركية

# هذا هو الطريق

- ٢ -

الكويت منها الآخرين ، والتي بسببها يكاد يختلط أبناء الوطن الواحد . فما هي الهجرة ؟ وما هي ماهيتها وما طرق علاجها ؟ . كل هذا يوجب علينا أن نسهب ولو قليلا .

وقبل أن نتكلم عن الهجرة نتساءل من هو الكويتي .. فهل هو كل من يولد في الكويت ؟ أى أن لفظ الكويتي يمثل هذا المعنى يشمل الهندي والإنجليزى بل وربما الإسرائيل . وبطبيعة الحال مثلا لا يمكن أن ينسحب لفظ الكويتي على واحد من هؤلاء .. وإن هل الكويتي هو كل من انحدر من صلب رجل كويتي ؟ بمعنى أننا نأخذ بحق الدم كأساس لاكتساب الجنسية الكويتية ؟ هذا ما يجب أن يكون ولكن الصعوبة تأتي في كيفية إيجاد الميار الذي يمكن أن نقول بمقتضاه إن هذا الرجل هو رجل كويتي وذلك الرجل غير كويتي وهنا لا مناص من أن نلجأ إلى العرف فنستشف منه ضالتنا .. ونقول إن الكويتي هو من تعارف الناس على أنه كويتي منذ أمد بعيد . أى أن هذا الميار ينطبق على البيوتات الكبيرة والأسر المروفة في الكويت .. وبطبيعة الحال كل من انحدر من هذه الأسر فهو كويتي بالبنية . ولذا فنحن نقترح على إدارة الجوازات والجنسية أن تقوم بإحصاء الأسر الكويتية وكل من انحدر منها وأن توجب على كل من يولد أن يقوم وليه أو وصيه بتسجيل اسمه في سجل المواليد وأن يتحصل على شهادة رسمية لميلاده . فإن لم يفعل فإن المولد

نذكرنا في عدد البعثة الماضي أن غايتنا هي أن يحدد العرب في وحدة حقيقية قوية . وذكرنا أن الواجب يحتم علينا أن نبث الوعي القوي العربي بين الشباب على أساس من الإقناع السليم ... ثم يهدا تعرضنا لوضعنا الحاضر في الكويت فاستعرضنا الاتجاهات الرئيسية فيها وبيننا أنه ليس هناك ما يسمى اختلافا في البسء أو الفاية .. ثم نادينا بوحدة الصفوف .. والوحدة هي الأساس التين الذي تبنى عليه الأمم القوية .

ونعود اليوم إلى هذه السلسلة فنتم مابداً من بحث وذلك كي نتوصل إلى علاج سليم لكل مشاكلنا حتى إذا ما وصلنا إلى غايتنا كان وصولنا إليها على أساس قوى غير متسدد ولا هزيل ... الأمر الذي ربما يسبب لنا نكسة فيها القضاء على وحدتنا العربية .

ومن الموضوعات الحساسة التي يجب أن نتالج بكثير من الحرص في الكويت ثلاثة موضوعات أولها : مشكلة الهجرة والثاني : مشكلة الأهاجم والثالث : تبعثه الرأي العام تبعثه تكفل له ممارسة الحرية والتمتع بالنظام الديمقراطي السليم وما يقع هذا من كفالة لحرية الرأي التي هي في نظرنا الأساس الأول في نهضة الأمم .. فلو المصراع في الرأي لا توصل العالم إلى مثل هذه الدرجة من الحضارة والمدنية .

ومشكلة الهجرة هي أولى المشاكل التي تمانى

- ١ - أن يكون عربياً ينطق بلغة الضاد .
- ٢ - ألا يكون قد حكم عليه بقوة جنائية أو بما يمس الشرف أو الاعتبار .
- ٣ - أن يكون خالياً من الأمراض المعدية .
- ٤ - أن يكون له طريق يتكسب منه .
- ٥ - ( وهو المهم ) أن يكون قد أقام في الكويت مدة خمس سنوات متتالية كان فيها مثالا للاستقامة والإخلاص .
- ٦ - أن يحترم قوانين البلاد .

هذه هي الشروط التي يمكن على أساسها أن يتمتع العربي الجنسية الكويتية . . . ومنى منح هذه الجنسية فقد اكتسب حقوق المواطن كاملة والزم بالترامات إلا أننا نرى أن هناك تحفظاً من حيث مباشرة الحقوق السياسية ، فلا نرى أن الجنس السنوات كافية لأن يتمتع التجنس بالحقوق السياسية بل نمتد إلى عشر سنوات بالنسبة لثل هذا الحق أي أن التجنس يتكسب حقوق المواطن كاملة فله أن يملك وأن يتساقط وأن يقاضى ويقاضى وأن يتوظف بأوظائف العامة ولكن فقط الحقوق السياسية لا يتمتع بها إلا إذا مضى عليه خمس سنوات أخرى . من بعد حصوله على الجنسية الكويتية كان خلالها قد قام بواجبات المواطن كاملة . وعلى هذا فليس لكسب الجنسية الكويتية أن يرشح نفسه للمجالس النيابية ولنظام المجالس ولكن يجوز له أن يكون ناعياً لثل هذه المجالس .

وبعد فهذا إيجاز استعملنا أن نحدد بمقتضاه من هو الكويتي وقلنا إنه يجب أن تأخذ الكويت بحق الم في اكتساب الجنسية لا بحق الإقليم وهذه هي الجنسية الأصلية . وقلنا إنه بجانب الجنسية

الجديدة يكون غير متمتع بالجنسية الكويتية ، ولا يحظى بحقوق المواطن الكويتي ، ولا يلزم بما يلتزم به غيره من المواطنين .

هذا الميار هو ميار ضيف وفيه مجال واسع للتحكم ولكن لابد من أن قبله حيث لا يوجد حسب وضعنا الحاضر ميار آخر يفضلته ويحدد بالضبط من هو الكويتي ومن هو غير الكويتي فإن نحن فقدنا التدقيق فلا أقل من أن قبل التفرقة والتوفيق .

هذا الذي قلناه يخص الذين يتمتعون بالجنسية الأصلية . . ولكن العالم المتدين اليوم يرتبط بسنة ببعض بدعة روابط وبدعة مصالح . فكان من الصعب أن يقتصر الإقليم على جنسية أبنائه الأصلية وهنا لامدوحة من أن توجد إلى جانب الجنسية الأصلية جنسية أخرى مكتسبة . . والكويت وهو الوطن العربي الذي يروى إلى كوحدة عربية حقيقية فإنه سيقبل أن يمنح جنسيته الكويتية لكل مواطن عربي وضع في ذات الشروط التي تمارت الدول أن تمنح جنسيتها لكل من توافرت فيه هذه الشروط فبعض الدول تشترط فيمن يطالب باكتساب جنسيتها أن يكون قد أقام في إقليمها أكثر من عشرين سنة متتالية وبعض الدول تشترط خمس عشرة سنة وبعضها تشترط عشر سنوات . ولكن الكويت ورغبة منها في التعاون مع البلاد العربية الشقيقة وحينئذ واشتياقاً إلى الم العربية فإننا نترح أن قبل الكويت منح جنسيتها لكل عربي أقام في الكويت مدة خمس سنوات متتالية كان في خلالها مثلاً للشرف والاستقامة . وعلى هذا يمكن للعربي أن يكسب الجنسية الكويتية بالشروط الآتية : -



# صوت الدويحة



## هذا النظام

يمشون فيها ، وبوم أيرزا استياء الطلبة في العراق ، وكذلك التي ما زلنا نعاتيه من سياسة الإرتجال وأنصاف الحلول في مصر ، ولكن النظام الجديد اتخذ اتجاهاً جديداً إن لم يكن غريباً وشط من الطريق السليمة ، وعن الوضع الطبيعي الذي لا بد منه . فالنظام الجديد نظام استقراملي بحث ، نظام اذهب على حفظ المادة ، وفي سبيل هذا الغرض لم يرفع التسليم ولا التملين ففاضل بين طبقة وأخرى في حق كسب العلم ، فجعل العلم حقاً لأبناء الأعيان والمقتدرين ، وحرّم منه أبناء الطبقة الفقيرة الماحزة حين ذيل كل مادة من مواده بالمبارات المادية البحتة ، فطالب كل طالب للعلم بالمال إن هو حاد عن تنفيذ شروط ، إن سهل بعضها وأمكن تنفيذها من قبل أي طالب فهي ثقيلة خفيفة حين تردعها المادون تكون عقوبة التقصير فيها مادية ضخمة . وبالتالي فهذا النظام قد قضى على أسنى مبدأ من مبادئ الإنسانية وهو أن التسليم حق لكل فرد في الحياة تزول أمامه كل شروط تحرم هذا الفرد من هذا الحق . فهو قد حرم كل فرد من هذا الحق إذا لم يتعمد ولي أمره بدفع جميع الرتبات وتكاليف الدراسة لدائرة المعارف . وهنا هدف قليلاً لنسأل مجلس المعارف : هل جميع الطبقات في الكويت تستطيع أن تتعمد بدفع هذه الصاريف الضخمة ؟

هو نظام البعثات الذي صدر عن دائرة المعارف وأقره مجلس المعارف الجديد . وهذا المجلس هو السلطة العليا في الدائرة وهو المسؤول الأول والأخير عن كل ما يحدث وما يترتب عليه من نتائج . لذلك فإننا نحمل كل عضو فيه كل مسؤولية .

وحين تكون هذه الدائرة بمثابة الشريان الذي يغذي البلاد بالتمولين الذين هم أساس البناء في مجتمعنا فإن كل إجراء وعمل يتخذ في هذا المجال فإنه يجب أن يحسب له كل عسلا في هذا المجلس حسابه ويقدر عواقبه .

ونظام البعثات عمل له خطورة ، لأنه النظام الذي سببني عليه تعليم الشعب وبالتالي تربيته اجتماعياً وأديباً وخلقياً وسياسياً .

ولقد استبشرنا خيراً حينما علمنا بوضع نظام للبعثات ، ولكن خاب أملنا حين وجدنا مالم نتوقه ونأمله ، فقد كنا نرجو أن يكون نظاماً بنيت مواده على أساس متين استمدها من تجارب الماضي ومن الأموار التي مرت بها البعثات خلال اثنتي عشرة سنة ، واستشف روحه من أوضاع الكويت مادياً وأديباً ، ولكن هذا مالم يحدث بل وجدنا العكس . ونحن كنا وما زلنا نطالب بوضع نظام للبعثات ، فقد طلبنا النظام يوم رددنا صيحات الطلبة في لندن وطالبنا بحد النفوضى التي

والجواب بالطبع بالنفي : وإذا كان معظم الماثلات  
في الكويت ممن يحتاجون لاثباتهم أن يعملوا معهم  
يطالبون (بفتح اللام) بالتعهدات المادية الضخمة ؟!

## كيف نضع قانوننا

إن وضع قانون ليس بالأمر السهل ، فوضع مادة واحدة قد يترتب عليها قلب أو ضاع  
كانت قائمة وخلق أوضاع جديدة ومادامت هذه خطورة القانون فيجب أن نعرف كيف ومتى  
نضع القانون .

أولاً : أن يكون هناك حالات حدثت في الماضي وترتب عليها ضرر ولو كان القانون موجودا  
زال هذا الضرر .

ثانياً : يجب أن تكون هذه الحالات مستمرة الوقوع أو محتملا وقوعها أما إذا  
لم تكن محتملة الوقوع فلا داعي لوضع قانون لأنه سوف يحكم بحالة لا وجود لها وبالتالي  
سوف يحكم على العدم .

ثالثاً : يجب أن يوضع القانون بعدد حالات ومسائل عامة لا حالات فردية بحتة .

رابعاً : يجب أن نضمن أن القانون يمكن التطبيق أي لا يكون هناك استحالة في تطبيقه فلا نضع  
قانونا يحكم التوايا وما تحتق الصدور .

خامساً : يجب أن يكون لكل قاعدة قانونية أو مادة جزءا يعلق على من يخالفها فإذا انعدم الجزاء  
زالت قوة القاعدة القانونية إذ في الجزاء روحها وحياتها .

سادساً : يجب أن يحكم القانون الحالات التي تحدث بعد نفاذه ولا يسرى على الماضي ،  
وإلا لما ضمن الناس حياتهم واستقرارهم إذ كيف يتبدأ الإنسان بالقوانين الآتية في المستقبل  
فيعمل لها حساباً ؟

سابعاً : يجب اختيار الوقت المناسب لصدر القانون بحيث لا يترتب عليه ضرر من يحسم  
حكمه « فلا نصدر قانونا يقطع دراسة الطالبة وقت مذاكرتهم وتأديتهم الامتحان » ثم نحدد مدة بعد  
صدور القانون يصبح القانون بعدها نافذاً .

ف ف

ومنهم من يكتفي بالدراسة الثانوية والبعض الآخر  
حدث أن قطع دراسة أبنائه قبل إتمامها ، والسبب  
غالباً هو سوء الحالة المادية ، فكيف بهم وهم  
هي طبقة القادرين . وبذلك فقد انحصر التعليم  
في طبقة دون أخرى وما أخطر هذا العمل على حياة  
البلاد وما أعظم المسؤولية التي سيتحملها مجلس

## مع بعض الكوئ

\* أدى الطلبة امتحاناتهم في مختلف الماهد والكليات ، وقد ظهرت نتائج اليمض واليمض الآخر ينتظر بفارغ الصبر ، ومن نجحوا في هذا العام الدراسي هم :

\* الزميل محمد عيد الله الفهد - منقول إلى السنة النهائية في المعهد السالى للعلوم المالية والتجارية.

\* الزميل سمدون الجاسم - منقول من السنة الثانية ( sophomore ) إلى السنة الثالثة ( Junior ) في كلية

الاقتصاد - الجامعة الأمريكية في القاهرة .

\* الزميل عدي يوسف بن عيسى - منقول من السنة الثانية إلى السنة

ساد جو الاتحاد موجة من الاستياء والاستنكار لقرار الذى تم بحل الصحافة في الكوئ .  
« والبشة » إذ تشارك زميلاتها عنها  
ترجو المسؤولين إعادة النظر في هذا القرار .

الثالثة - كلية الحقوق - جامعة القاهرة .

### الزملاء :

محمد مساعد الصالح .

بدر ضاحى المجبل .

بدر يوسف النصر الله .

عبد المحسن بدر الخرافى .

منقولون من السنة الأولى إلى السنة الثانية -

كلية الحقوق - جامعة القاهرة .

المعارف في هذا الأمر ، وقد أسرف هذا النظام في جعل هذا الحق لهذه الطبقة فقط حيث أقر مساعدتهم بنصف التكاليف . وبالتالي ونحن نستعرض معظم المواد فإنك تصدرك حكما جازما وهو أن هذا النظام قد جعل المادة صفة أساسية لمن يطلبون العلم . وعليه فقد حكم على معظم أبناء الشعب بالحرمان والهلاك . وأمر آخر وهو أن مجلس المعارف بهذا النظام قد ربط أعداد الطلبة الذين يسمون لنيل شهادات عالية ونوع الدراسة التي ينتسب إليها الطالب إلى أسباب مجهولة لا يعلمها إلا الله ويستلهمها أعضاء المجلس حيث يمرض عليهم مثل هذا الأمر في حينه . ونحن نرجو أن يفسر لنا هذا التيب وأن لا يظل من حق المجلس فقط .

وشىء آخر يؤسف له وهو أن بعض مواد هذا النظام قد خلقت قسراً لتساير أو ضاعاً خاطئة لا تزال مستمرة في نظام البعثات ، ومواد أخرى إنصبت على تلافى أخطاء فردية ليس الكل هو المسؤول عنها .

أما نظام بشاب الموظفين فيجب أن يفسر أكثر وأن يخرج من هذا القموض ويعطى اهتماماً كبيراً لأنه أمر له خطورته ماديا وأدياً .

وأخيراً وليس آخراً نأمل من المسؤولين أن يعيدوا النظر في هذا النظام متخذين من أوضاع البلاد أساساً لبناء نظام صالح ؟

الزملاء :

عبد العزيز عبد القادر محمد .

يوسف محمد صالح .

عبد الرحمن عبد الله المحجم .

حمود عبد الوهاب حسين .

عبد الله علي عيسى .

أحمد سلطان أبو طيبان .

منقولون من السنة الثانية إلى السنة الثالثة ،

كلية الشريعة — بالأزهر الشريف —

الزميلان :

محمد سالم المتقي .

سليمان عبد اللطيف المدير .

منقولان من السنة الأولى إلى السنة الثانية —

الكلية الحربية .

\* الزميلان محمد سمود الفيلبي وعبد الله عيسى

الصالح — منقولان من السنة الثانية ثانوى إلى

السنة الثالثة ثانوى .

\* الزميل محمد عبد المحسن السيد — منقول من

السنة الثالثة ثانوى إلى السنة الرابعة ثانوى .

\* تبرع السيد حمد الخليفة الحميد بمبلغ عشرة

جنيهات مصرية لمندوق الاتحاد .. والاتحاد يشكر

له جزيل صنمه .

\* غادر القاهرة عدد من الطلبة إلى الكويت

لقضاء عطلتهم الصيفية بين أقرانهم .

\* افتتحت إدارة البعثة « عشة الطلبة »

في رأس البر ، وقد ذهب إليها عدد كبير

من الطلبة طلباً للراحة والاستجمام .

\* على أثر صدور النظام الخاص بالبعثات

« نظام البعثات » عن إدارة المعارف في أواخر

شهر يونيه ، عقدت الجمعية العمومية لاتحاد الطلبة

اجتماعاً استثنائياً مستعجلاً لدراسته ومناقشته .

\* قول « نظام البعثات » الجديد المذكور

آتفاً في الأوساط الثقافية بالكويت بكل استياء .

\* زار الزميلان عيسى أحمد الحمد ومهمل محمد

المضف إدارة البعثات بالقاهرة أثناء سفرهما إلى لندن

لدراسة الصيفية .

### هـذا هو الطريق

( بنية للندور على ص ٤٣ )

الأصلية ، يجب أن نأخذ بنظام الجنسية السكسبية

بحدود وشروط ، والواقع أن نظام الجنسية يمكن

أن يحيط به من هو أكثر ميّ دعماً ، ولذا آمل أن

يفضّل زميلي الأخ عبد العزيز العرناوى فيتوسع

في مثل هذا الموضوع وهو موضوع دراسته ويكون

مشكوراً لو قُبل ذلك .

أما أنا فكان لابد من أن ألقى بعض الضوء

على مثل هذا الموضوع ، وذلك للتصديق في معالجة

مشكلة الهجرة التي يجب أن يوجد لها علاج حاسم

وإني إذ أطرق هذا الموضوع فإنما أكون قد استهدفت

مصلحة الكويت والوطن العربي دون ميل إلى

البوائف والمجاملات التي يجب أن تستبعد إزاء

مرضوع خطير كهذا يحتاج إلى صراحة وإلى تنقيب

لمصلحة أُم على مصلحة أقل أهمية .

وبعد ولما كنا قد حددنا من هو الكويتي

فكل ما عداه فهو أجنبي يأخذ حكم الأجانب وهذا

ما سنعالجه في المدة القادمة إن شاء الله وإلى المنتقى .

يتبع

محمد يوسف بن عيسى

# النوادي في الكويت

فالتنظيم الداخلي لشبابنا وفرقنا في مثل هذه النوادي اللامعة هو باكورة أعمالنا الوقة فالنوادي الموجودة مع حدايتها خطت خطوات سرية إلى الأمام ، فضايرت غيرها من النوادي العالمية المتميزة ، فقامت بمدة خدمات اجتماعية كإقامة الحفلات والمحاضرات والحركات الرياضية .. ولكن حركة النوادي شئت وشل نشاطها في الوقت الحاضر ، والسبب عدم وجود قاعة كبيرة تكون مفعلة لإقامة الاجتماعات الفيدة وإقامة الحفلات وإلقاء الخطب التي يجي منها الشعب أكبر الفوائد . ويكون هذا الحل يليق بالكويت الناهضة . وبحول الله سيبد هذا النقص في القرب العاجل وأرجو كل الرجاء من رؤساء دوائرنا الأمجاد والمسؤولين الكرام ومن يديهم مقاليد الأمور أن يوجهوا الشباب الوجهة الصالحة وأن يرمسوا له الطريق المستقيم الذي يوصله إلى الهدف المطلوب والناية المبتغاة ، ولا يخفى على أحد أن المسؤولين في أي أمة من الأمم هم الذين يستطيعون أن يكيّفوا الظروف والأحوال تكييفاً ملائماً لخلق جيل حي من الشباب يؤمن برسالة الحياة والقيام بالواجب المفروض عليه تجاه الوطن والأمة . والمسؤولون يملكون من الوسائل والأسباب سواء كانت مادية أو معنوية مالا يملكه غيرهم من سواد الشعب وعامة الناس فادعنا آليتنا على أنفسنا أن نلحق الأمم الراقية والشعوب الناهضة الحية وجب علينا أن نعمل جيداً لنسير بخطوات سرية إلى الأمام لائق والتقدم .

قبل سنوات خلت كان للشعب الكويتي عدة آمنيات ليسام عن طريقتها في خدمة وطنه ومن ضمن آمنيات الشعب ، وخصوصاً الشباب ، فتح نواد ليثسي لهم خدمة الوطن . لحقق الله هذه الأمنية بمد صراع دام عدة سنوات ، وطالبنا كانت الحكومة ولا تزال تسمى سميها الحثيث لتقدم الكويت . بتشجيع النوادي لتنف بالنرض القدي من أجله أنشئت لأنها السبب الأول والأخير في بث حركة رياضية وثقافية ، وبالتالي خلق جيل متعلم ، وإن النوادي هي الأداة الوحيدة التي تجمع شمل الأهلين على حد سواء ، هذه كلها حركات مباركة في هذا البلد الناشئ وبفضل المشجعين والمسؤولين وخصوصاً دائرة المعارف التي مدت يد المساعدة فشكراً للقاءين والمسؤولين على تشجيع الشباب وضم شملهم وإني أشكر زملائي الذين آلوا على أنفسهم القيام بخدمة النوادي والجميات وتأليف عدة لجان في كل ناد ، ورائد الجميع هو القيام والنهوض ، لرفع مستوى الحياة في وطننا ، ولرفع اسم الكويت عالياً من الناحية الثقافية والرياضية ، وهو الأمانة إلى غير ذلك من الخدمات الجليلة المفروضة على جميع المواطنين ، فأحيي هذه الروح الطيبة وكذلك أناشد المسؤولين أن يمدوا يد المساعدة الفعالة للقيام بكل ما يلزم ، لأننا أمام نهضة جبارة وصراع وكفاح لنصل إلى ما وصلت إليه الأمم الراقية الحية . وكم نحن في حاجة إلى الرعاية الرياضية في شق صورها . وكم نحن في حاجة إلى تبويبها ثم تنفيذها مادة مادة .



وهذه الأشياء هي المطلوبة من النوادي . فالنوادي لم تكن محال اجتاع لحسب ، بل عليها أن تسام في خدمة الوطن مساهمة فعالة - فالقدي نسميه نادياً ، ما هو إلا دوحه تنبتاً في ظلها توحى النشاط الاجتماعي ، ولا يشك أحد منا أن الشباب هو عماد الأمة وعليه يتوقف مستقبلها فإذا ما ضل الطريق القويم فلا أمل في نجاح ولا رجاء في خير ، والبيئة لها تأثير مباشر في تكوين الشباب وتهيئته حسبما يحيط به من ظروف وأحوال . فشكراً للمشجعين والمسؤولين الأفاضل على ما قاموا به من مساعدات فعالة لهذه النوادي التي انضم خيرة أبناء هذا الوطن العزيز وفهم إخواننا من الأقطار العربية وإلى كموطن أناشد إخواني وزملائي أعضاء جميع النوادي والجمعيات المل فإن هذا الوقت الذي نعيشه به هو زمن السرعة وزمن التكتيف والتعاون والتضامن والاتحاد والعمل هـ وبهذه الألسنة التينة ستطلب على كل الصويفات التي تعترضنا في سبيل أهدافنا الوطنية ، ويجب أن نكون بدأ واحدة كالبيان الرصوص يشد بعضه بعضاً . ويجب الابتعاد عن الحزازات والمناطلات والمداوات الشخصية . ويجب أن نضع نصب أعيننا أننا أمة واحدة وشعب واحد ، ونعتقد عقيدة واحدة ونحلمنا الله والدين والدم والمبدأ ، ويجب أن يكون هدفنا الأوحد بتحقيق الهدف الأكبر تجاه الكويت لنعيش حياة سعيدة هنيئة تحت ظل أميرنا القدي وأفراد العائلة الحاكمة الأجلاء . وإلى أرجو وأقترح على دائرة المعارف التي هي المسئولة من ناحية وهي اللجأ الذي نتلجئ إليه في مثل هذه المنافع المفيدة للخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية :

أولاً : فتح ناد صيفي للسباحة على شاطئ البحر وإن يوليه المسئولون جل اهتمامهم وعنايتهم لأنه نوع من أنواع الرياضة العالية ، فنحن أمة بحرية ولنا نصب السبق في هذا المضمار . فهدوا يد المون في شتى صورها إلى الشباب لينهضوا بهذه الرياضة الثمينة الأولى ويستغلوا هذا الفن الراق لرفع اسم الكويت بين الأمم . فشاطئنا مل وفتياننا سباحون غواصون بافطرة ولن يبق لنا إلا التنظيم والتدريب الفني .

ثانياً : فتح ناد للطلبة ليجمع شملهم بعد الفراغ من دروسهم وأنماهم المدرسية وتوفر لهم الأسباب المحببة لتقاربهم وليجدوا أنفسهم محاطين في بيئة مدرسية إن كانوا في المدرسة أو كانوا بين جدران النادي ، وأعتقد أن اختلاطهم في البعثات الخارجية غير صالح ولا يليق بهم كطلاب . فشكراً وأنت شكر المدايرين والقائمين لناصرة وموازرة المنافع الحيوية .

ومن نعم الله على هذا الشعب الهادي الرديع أن وهبه الله حاكماً عادلاً وأباً باراً ، يحب الخير وكل ما فيه إسعاد وطنه ، وثروة مادية تمكننا من أن نقوم بالأعمال التي ذكرتها . وأن نكون بدأ واحدة على القضاء على أم خطر على المجتمع قضاء تاماً ألا وهو الجهل والفقر والمرض . ولا نستطيع أن نحقق عليها جيماً إلا بالتعاون والتضامن والعمل ما دامت الفرصة سانحة . والله ولي التوفيق .

كويت خالد يوسف النهر الله

# أراء حرة

من رسالة إلى رئيس التحرير :

## الحرية...

وأهدافهم ! ! وإن كان الوقت الذي كانوا فيه ينفذون فيجتنون نتيجته سريعاً قد ولى ، وكاد أن يرحل ويضمحل من العالم . فلنضع مآسى الماضي ، الماضي القريب ، والحاضر الذي نراه أمام أعيننا عبرة لنا يقتدى بها وتجنب الشر في مهده .

هلوايا أخوة ... هلوايا من من الله عليكم بفرحة جيشة ، أو قلم سلس مستمد للعمل ليل نهار . هلوايا للكتابة . . هلوايا للخطابة . . هلوايا للتدريس لهذا الشعب الذي لا تنقصه الروح . . وإنما إحياء تلك الروح التي كادت تموت ، فاليوم يومكم ، والوقت وقتكم ، والساعة قد دنت فلا تدموها تفوت ، وإلا الويل لنا إن لم نستغل الفرص وننتهز المناسبات للتحرر . . التحرر من كل شيء . إلا الإيمان بالوطن ، وبعروبتنا الجيدة ، ولكن علينا أن لا نسيء . . . استهمل هذا التحرر ، وأن لا تتسرع ، وأن لا تكون مندفعين نحو الهدف مرة واحدة وإلا كانت العاقبة وخيمة لا سمح الله . والله متأنى بلوغ الهدف الأممي الذي تصبو إليه النفوس . . النفوس الخالصة . . النفوس العامة لجد الأمة ورقة الشعوب .

كلا ظهر عدد جديد للبيئة الفراء زاد فرحنا واغتيابنا به ، وذلك لأننا بدأنا نفلس من بين ثنائيا ما يكتب محور الأقلام وتكسير القيود التي كانت حتى وقت قريب ، بل ولا تزال الطود التي تصدم به الأفكار الحرة ، الأفكار النيرة ، الأفكار التي يجب أن تسكب لبطلع عليها الجميع ، كيف لا ونحن في وقت هبت فيه الشعوب المنلوقة على أمرها ، الشعوب المحبة للسلام ، الشعوب التواقفة للحرية ، الشعوب التي ترفع تحت نير الاستعمار أو الضغط الأجنبي ، مطالبة بالحرية .

فهذه الكلمات التي تسكب ، وهذه المقالات التي تنشر ، وتلك الصيحات التي تخرج بين الحين والحين مامي إلا نذير لنا لتندبر في أمرنا وتتفانى في خدمة أمتنا وشعبنا وتدفع بوطننا العزيز إلى الطريق التي يجب أن يسير فيه ، لا التي نسير فيه ! ! قبل كبلنا نزل عليه الذهب الأسود ، ووفر له الأرباح الطائلة — وهي جزء بسيط من الأرباح الحقيقية ! ! في سرعة فائقة ، وفي عصر انبدمت فيه الإنسانية الحقبة ! وتدعورت فيه التل العليا ! وزاد فيه الطمع والجشع . . . . . إلى نهاية القاعة السوداء . فتهافت عليه هؤلاء الطامعون الجشعون والمستعمرون على جميع أجناسهم

## مطـر..!!

لم لا وهام الأصدقاء !! قد بنوا لنا ، أو أوجدوا لنا لأول مرة مجارى ! ثم مجارى ككل المجارى الأخرى ! مجارى عمومية فى الشوارع لتقذف بمياه الأمطار ، التى كانت فى الماضى تخزن فى الحفر (الصباغ) بشكائها القذر غير الصحى .. !!  
والتي بقيت سنين طويلة غائبة هذه المياه ، وغازن للقاذورات والأمراض .. ! ولكن لم تدم فرحة الرجال .. طيبى القلب ، فبدلاً من أن تقذف المجارى بمياهها البحر ليتلها ، ولتراقص أمواجه فرحة مثنية عالياً .. بضاعتنا ردت إلينا .. ،  
لم يفرح البحر ، بل تلاملت أمواجه ، ثم أضربت من هنا فجأة عتجة ، فبرمكتها بأثر الجديد ..  
أو النائب الذى عاد .. ! قد كانت مياه الأمطار هذه المرة غزيرة فنانة لدرجة أن لم يتحمل البحر عبء هذا البحر الجديد الذى أتاه من البر ، عتجاً متمسكاً بمنزله ، أو هكذا قدر له أن يكون وجيه ، بأنه لم يصرف هذه السكبى الهائلة من الماء ، فكيف يضيفه ويتحمل وزره الآن ! فليمد الماء من حيث أتى ، من الهند أو الهند من الشرق ، أو الغرب ، حتى ولو من بحر الشمال .. ! أو ليمد من طريق البر فالبحر لا يتحمله لثقل دمه .. فإكان من مجارىنا المحترمة ، مجارىنا المنظمة ، مجارىنا التى يذلنا فى سيلها الأموال الطائلة ، مجارىنا التى لم تدع أحداً إلا وأشركتها فى بنائها لتحمل هذا الماء .. الماء مهما كان لونه ، وأسله وفصله !! إلا أن تقذف بهذا الماء إلى أى مكان ، وإلى أى جهة تروق لها .  
فإدام البحر غاضباً ، ومضرباً عند قبوله !

بدأ صديق رسالته عن الأمطار الغزيرة التى هطلت على الكويت منذ أيام ، ففرحت لهذا النبأ وكيف لا وسوف تخضر الأرض ، وينتشر المشب فى كل مكان ، ويخرج (الكشاف) حاملين طماهم وتساليهم البريئة للترويح عن النفس ، تلك النفس التى بقيت حبيسة جدران أربعة طوال السنة !! ولكن ماكدت أنهى هذه الفقرة من الرسالة حتى تسمرت عيناي ووقفنا مشدوهتين لما تبع ذلك فى خطاب صديقى العزيز .. ؟

قال .. وليته لم يقل .. كتب وليتى لم أقرأ .. قرأت وليتى لم أكتب .. ككتبت وليت أحدا لا يقرأ هذا .. ! ككتبت لأننى أشعر بأن شيئاً يجب أن يكتب ، وأن لا ندع هذه الحادثة الخطيرة تمر بدون أن تدون ، على الأقل إيضاحاً للتاريخ .. المظالم !! ماذا عساى أن أكتب ؟ وماذا عساك - أيها القارىء العزيز - أن تقرأ ؟ لم أنج قلبك - إن كنت عدواً - ؟ .. ولكن سوف أوجز بغير الكلام ما قل ودل ! .

لقد فرح الكثيرون حينما نزلت الآلات الكبيرة ، والرجال الكثيرون - غنقى الوجوه ، والفتات ، واللهجات ، والمادات !! - وأخذوا يهدمون ، ويننون ، ويرسفون .. و.. ليل نهار - استغفر الله نهراً قط ، بل وجانباً من النهار !! - ودامت هذه الأعمال شهوراً ، بل سنوات طالت ، وأخيراً انتهى عملهم .. !! أو هكذا قيل لنا . فأتانا الفرج ودب الفرح فى نفوس بعض طيبى القلب - وما أكثرهم عندنا !

وهكذا توجع قلبي بدون أن أرى هذا المنظر  
المقطع لثياف القلب ، المنظر الذي يفتت الصخر  
لرؤيته ، بل جرح قلبي وأنا بعيد عنه فكيف إذا كنت  
بقربه ورأيت ؟ وقد أكون من الذين جرفهم السيل  
معه .. ليته فعل .. آه ... !!!

عقل

## « كلمة »

كانت البعثة ومازالت ، وقد مضت عليها سبع  
سنوات تنقل الأدب العربي على صفحاتها وتدرسه  
وتحفظه وتقدم منه كل غال وطريف ، تنقد وتحلل  
تستفيد ويستفيد قراؤها ، وتعرض مشاكل الوطن  
العربي عامة والكويت خاصة ، وعاشت مع الكويتيين  
حتى أصبحت جزءاً من حياتهم ، وجالت حول  
كل ما يهم الكويت وأهلها وأنت إلى آخر عدد من  
سنتها السابقة وانخفضت ليل مع أول شهر جديد  
من سنة جديدة في حياتها وهي مؤمنة أنها من  
القراء ولهم وأنها مجلة الكويت العربية ، المثلة  
فيهم والتي زاد إيمانها برسالتها وقويت حين كانت  
عليهم في إيضاح ما مضى وتوجيه ما هوج ، وازدادت  
قوة يوم كانت معهم ولهم دليلاً وطريقاً متيراً .  
وحين دنا الشهر الأول من سنتها الثامنة « الحالية »  
والقراء يتطلعون إليها باهتمام كأنهم لم يقرأوا شيئاً  
من منذ سبع سنوات ، لقد طنى عليهم الشوق  
حتى نسوا أنها تعيش مع كل منهم أثناء تلك السنة  
الطويلة ولكنهم يريدون « البعثة » هذه السنة  
بالقوات ، وذلك لأنهم مقبلون على جديد في حياتهم  
سيجدونه مدروساً مفصلاً على صفحات « البعثة »  
التي كانت وما زالت دليلهم ومرشدهم .

والسحاب مثقلاً ينزل ما به من أحمال لا نرف  
مصدرها ... !! ورأت المجاري المحترمة أن تتخلل  
هي الأخرى عنه ! فلم لا نرؤي به المدينة .. مدينتنا  
المحبوبة .. الكويت ، نعم الكويت . ألا ينقصها  
الماء ؟ ! حقاً إنها فكرة .. فكرة عظيمة تهز  
الكيان ، وحتى ( الوسط ) ... !! وهكذا خرجت  
المياه من المجاري ، خرجت لتروى شوارعها ،  
والبيوت ، والمولات التجارية ، وكل ما صادفها  
في طريقها ، وهكذا حدثت المعجزة !!! ووفت  
بالوعد ونفذت الخططة ! أليست هي - أي المجاري -  
كالثعبان تحت أرض الكويت ، مقشعة متجمدة  
نحو البحر ، والثعبان يقذف بسمه في أي مكان ،  
ما دامت الفريسة موجودة في هذا المكان !!!  
وهكذا نجحت في عملها - المجاري أيضاً - تماماً  
كما تنجح الثعابين ! نجحت للخططة الموسوعة ، نجحت  
لثبوت عبقرية مضمها !!! نجحت لتبرهن على أننا  
في القرن العشرين ! نجحت تماماً كما نجحت الأسلحة  
الفاصلة .. الأسلحة التي جلبها الشيطان وأتباعه  
في العهد البائد في مصر !!! ومع ذلك فقد ذهب  
الشيطان وبعض أتباعه ! ولكن بقيت مجاريها ،  
بقيت لتستقبل مطراً جديداً ، ومياهاً فزيرة أخرى .  
فقد بقيت بيوت أخرى لم يصلها نعيمها ! وبقي أناس  
لم يلودوا بالمدارس في منتصف الليل !!! وبقي أناس  
لم يواسهم أحد بمد ، وهذه هي الاشتراكية  
الحقة ... !!!

فلتتم الكويت بمجاريها الخالصة ! ومنشأتها  
الضخمة التي لا تمل كما يراد منها ، بل كما تريد  
هي ، أو مضمها وواضعها ! والله يحفظنا لكي  
نرى ونسجل .. نسجل فقط !!! فالعين بصيرة  
واليد قصيرة ... !!!

لنتمسك بقوميتنا العربية شيء جديد ؟ ؟ اللهم لا  
 إذا كان هؤلاء يفهمون القومية فهماً آخر فإني  
 أرجوهم أن يتكرموا علينا بهذا التعريف حتى نزداد  
 معرفة وفهماً ونحن له من الشاكرين . وربما يكون  
 هذا البعض قد رأى في القومية العربية شيئاً جديداً  
 يوم أصبحت كلمة مرادفة للوحدة العربية والتي كنا  
 وما زلنا ، والشعب العربي بأجمعه نشدها ، وهنا  
 ولاشك أخطأ هذا البعض أيضاً . فحين حيناً نشد  
 هذه الوحدة فإنما نعمل لتحقيقها ، كذلك علينا  
 أن ندرك كل ما هو مربوط بمسألة هذا الاتحاد  
 ومرتب عليه ، وفي هذا المجال . ونحن كطلبة  
 مبتدئين في الدرس والمطالعة ، فإننا نتمتع على  
 ما يقدمه زعماء الروية وساستها ومناضلوها ، ولكن  
 اعتماد اليقظ المتنبه لا النافل ، وحين نكون قادرين  
 على تقديم شيء في هذا المجال ولو بجزء بسيط فإننا  
 سوف لا نألو جهداً . وأخيراً على هذا البعض أن  
 يعلم أن ( البعثة ) مجلة الطلبة البعثيين في الدرس  
 والاطلاع ومجلة كل عربي حر ، فهي ترحب بكل  
 ما يتقدم به إليها إخواننا العرب .  
 وبعد فهذه كلمة تنشر في النور ليقرأها من  
 تعود الحماس في الظلام .

« ب »

« إلى القراء الكرام »

وصلنا الكثير من المقالات والمساهمات التي  
 بنها إلتنا حضرات القراء ونحن نأسف لعدم  
 نشرها في هذا العدد .  
 ونقدم بنشرها في الأعداد القادمة  
 إن شاء الله .

وجاءت « البعثة » وظهر أول عدد من أعداد  
 سنيتها الجديدة وكانت كمادتها جديدة تستمد جذورها  
 من كل ما هو جديد على الوطن الصغير والكبير  
 وبالتالي على البشرية أجمع . وحين تستجد الشاكر  
 والأمور فإنما يستجد معها أساليب الكتابة والمعالجة  
 لهذا الجديد . وهنا يظهر طابع جديد على صفحات  
 المجلة ، وهو طابع الأسلوب ، وقد تكون المجلة  
 من كتاب ( بضم الكاف ) مستجدين على المجلة  
 وبالعلم حين تتخذ أية صحيفة معتدلة كتاباً  
 ( بضم الكاف ) لها فإنما هم وسياساتها ومبادئها  
 أمر ، لاتناقض فيه . وإلا لا يقل أن تتخذ لها في  
 كل يوم مبدأ وسياسة . وهذا ماقره البعض  
 وأخطأ في تفسيره ، حين علل اختلاف الأساليب  
 وتباين آراء الكتاب في معالجة الأمور بشيء جديد  
 في سياسة « البعثة »

واليوم لا أحد ينكر أن في الكويت شيئاً  
 جديداً من الأفكار والآراء والتيارات المختلفة  
 وطبقاً لهذا تحرك عرق « البعثة » ليشير إليه  
 موضوعاً ومرشداً وانبرت أقلام الطلبة تتسابق وتسير  
 مما يحتلج في أنفسهم ويخامر الكويتيين عموماً .  
 وحين تحرك عرق « البعثة » وفند بعض  
 هذه الآراء والتيارات أشار إلى ما هو طبيعي أن  
 ينمو بعد صغر ، ويظهر ليثبت حين حاول تيارات  
 عربية مستجدة أن تؤثر عليه ، وتنسى أهله وعشيرته  
 إياه ، هذا الذي نأمل ليقاوم المستجد إنما هو قوميتنا  
 العربية ووحدةنا المنشودة ، وهنا أخطأ البعض  
 وتنادى في الخطأ حين أخذ علينا في هذا الأمر  
 مأخذاً وصفنا فيه أننا نحاول الخوض في شيء  
 جديد . وهنا لا يسمي إلا أن أسأل هؤلاء ونحن  
 قبل كل شيء عرب أصلاً وفصلاً : هل دعوتنا

## شجعوا الابطال ...

النوار ، وقاربها الأول . دخل الملعب كالنزال وخرج منه بتصويب الأسد ، وتلنا نحن بطلا كبيراً ، وعرفنا أننا لسنا أقل من غيرنا في هذا الضمال إذا ما أوجدنا الجو للائق وللناسب لمثل هذا البطل للظهور والمحو ، شان أبطال العالم جميعاً .

وعلى إدارة المارف ، وهي الإدارة التي ترى الرياضة والرضيين أن تشجع مثل هذا البطل وترعاه لكي تنفخر به بعد سنتين قليلة بين دول العالم أجمع . ولا أقصد بالتشجيع هنا إعطاء ميدالية ، أو كأساً أو ساعة أو راديو أو . . . .

أو . . . . وإنما أقصد التشجيع الذي يلاقيه من في مركزه في البلاد الأخرى ، البلاد التي ترى مثل هذه الألعاب كأمرىكا وابلترة ودرسيا مثلاً . وليس المجال هنا لسرد الأنواع التي يعامل بها لأبطال هناك ، إذ أن كل بلد يشجع أبطاله حسب مقدرته وهواه وإمكانياته . ولكنى أود أن أعرض وجهة نظري في الموضوع ، وأرجو أن يتال

رأى بعض الاهتمام من أولى الأمر في الكويت . إن خير مجال للتبرين ، وخير تشجيع نستطيع أن نسيده لراشد وغيره ممن لهم قدرته وإمكانياته هو أن نضعه في الجو الذي يشجعه ويحفزه ويدفعه إلى الأمام بأسرع وقت . لم لا ترسل راشد في عطلة الصيف إلى أوروبا ، إلى البلدان التي نهم

قبل أن يبدأ كلاً وأستطرد في البحث أحب أن أدهو قارئ المزي لى نعى رءوسنا لبطل جديد ، بطل أخرجته الكويت في ميدان الرياضة ، بطل عاش في بيئة لا نهم بهذا النوع من الرياضة ، بطل لم يجد التشجيع الكافى لى يبرز كما يبرز أبطال العالم الكبار ، بطل لم يجد الوقت الكافى ، ولا الطام المنتظم لى يحطم الأرقام العالمية ، ولكن مع ذلك أصبح بطلا ، وأعطى لنا فكرة طيبة مما عندنا من خامات كثيرة تنتظر الصقل لى توضع في مصاف أمثالها في العالم .



الزبل راشد عبد العزيز الراشد

فقد سجل المداء راشد عبد المزي الراشد أكبر انصاف سجله طالب في سنة في الشرق العربى ، فبعد أشهر قليلة وبتمرين غير منتظم استطاع أن يحطم رقماً قياسياً ، وأن يسجل آخر ، ويقترّب من تحطيم رقم ثالث ، كل ذلك في يوم واحد ، بل وفي أمسية واحدة (عصرية) ، ولم يكن الوقت بين كل اثنين منها سوى نصف ساعة على

الأكثر ، وبذلك ألهم أكف عدة آلاف متفرج هم الذين حضروا الحفل السيتي للجامعة الأمريكية في بيروت ، وذلك بمناسبة مرور ستين عاماً على إقامة أول مهرجان رياضى في هذه الجامعة ، وكذا أول دورة أولبية في العصر الحديث . فقال أروع انصاف ، وسجل خير نخر ، وكان حقاً بطل الحقلة

بها شهراً أو شهرين متقللاً بين أبطال العالم يأخذ عنهم الشيء الكثير ، والتجربة خير دليل ، ثم أنه في نفس الوقت يستفيد علمياً ولغوياً فهو بحاجة إلى تقوية لغته الإنجليزية إذ أنه مقبل على دراسة بهذه اللغة ، وبذلك يضرب . . . مصفونين بحجر .

ثم لم لا تنتهز بعض البطولات المدرسية والجامعية في البلاد العربية وتتفق مع مقيمتها لكي تبرز أبطالنا وشارتهم بأبطالهم ؟ وفي هذا الصنف ستقام عدة بطولات ولكن يظهر أن الكويت مسحت يدها من هذا كله !! وعلى أية حال أرجو أن تظل كلتي هذه بعض الاهتمام من معارفنا والمسؤولين عن الرياضة في الكويت .. فهذا هو الجبل الممل بالحيد والفيد .

« هافل »

بالعاب القوى خيرا هم ، لم لا ترسله إلى إنجلترا مثلاً ونمكنه مع أحد أبطال الركض عندهم أو بقربه ، وتتفق مع ذلك البطل أو مع أحد النوادي لكي يثرون معهم ؟ لكي يرى كيف يكون التفرغ ؟ وكيف تكون حياة الأبطال العالميين ؟ وكيف الاهتمام بالرياضة والرياضيين ؟ وبالتالي يستطيع الاشتراك في بعض البطولات ، وما أكثرها ، لكي يرى بنفسه ، وليقارن طريقته وقدرته بالنسبة للذين أمضوا السنين الطوال يتمرنون . وحينما ادهو المعارف لهذا لا أطلب منهم كثيراً ، فإنها تقوم كل عام بإرسال مدرسين وموظفين نالوا الشهادات ، أو لم ينالوها لكي يثرونوا في فهم وعلمهم ، وراشد الراشد لا يقل عنهم فهو أمام مهمة أخطر من غيره ، وفي حاجة ماسة إلى مثل هذه الرحلات التي يقضي

## نادي الخليج الرياضي

( بقية المنشور على صفحة ٥٥ )

ذلك تنقيص من قيمته بل إنه سيلاقى كل شكر وامتنان ممن تهمة الرياضة .

وكلمة أخيرة نوجهها للاتحاد . نرجو ألا ننام وتنفاخي عما يجري في الملاعب وألا تصحو مرة واحدة وتخبط خبط عشواء .

علي عبد الرحمن العمر

القاهرة

النوادي ، ثم إنه ليس من اختصاص الاتحاد أن يمنع الإعانات المادية التي تمنحها المعارف للنوادي ، وليس هذا من حقه .. المفروض أن يكون الاتحاد أداة تشجيع للنوادي والإكثار منها لا أداة لمرقلة النوادي .

وإن أملنا لكثير في أن ينظر الاتحاد في تلك القرارات وأن يحاول تخفيف أحكامها . وليس في

# قطر

للأستاذ سيف مرزوق الشملان

(١٤)

الأولى عن مجيء (محمد حافظ باشا) إلى قطر لتخلص منه . والثانية عن قتاله مع الباشا المذكور في (٦ رمضان سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩١ م) وانتصاره عليه . وذكرت أيضاً عن استيلاء الدولة العثمانية على قطر سنة (١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢ م) أيام ولاية (أحمد مدحت باشا) على المراق وظلت

قطر تحت سيادة الدولة العثمانية (٤٢) سنة إلى الحرب العظمى سنة (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م) نظراً إلى أن تلك الكتابات - وأعلى بها التي عن الشيخ قاسم - ليست من مواد (الجزء الأول من تاريخ قطر) الذي سيحتوي إن شاء الله على تاريخ قطر القديم إلى آخر القرن الخامس الهجري . وبالطبع سيكون الكلام عاماً من منطقة البحرين ، الممتدة من البصرة إلى عمان . والتي قطر جزء منها كما ذكرنا سابقاً

عن البحرين في اليهود القديمة ( أنظر البحث السادس المنشور في السنة السابعة من البثثة في العدد الخامس ) وما ذكر في المراجع البرية عن قطر وعن البحرين - هجر - الخط - وعن اشتقاق اسم

( ما ذكر عن موقع قطر في المراجع البرية )

ذكرت في الباحث السابقة وعلى الأخص البحث العاشر ، والحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر الأخير . بثقة عن نسب (آل ثاني) حكام قطر الحاليين الذين ينحدرون من (الماضيد) وهؤلاء من (الوَهْبَة) والوَهْبَة من (بنى حنظلة

ابن مالك بن زيد مناة بن تميم القبيلة الشهيرة . ثم عن جدم الشيخ (ثاني) الذي كان من العمرين إذ توفي وله من العمر (١١٦) سنة .. من سنة (١١٩٩ هـ - ١٢٩٩ هـ) . وعن ابنه الشيخ (محمد) من سنة (١٢٠٢ هـ - ١٢٩٥ هـ) من العمر (٩٣) سنة . وأخيراً عن حفيده الشيخ (قاسم محمد الثاني) من سنة (١٢٤٢ هـ - ١٣٣١ هـ) (١٨٢٧ م - ١٩١٣ م) وله

من العمر (٨٩) سنة . كما ذكرت عن حياته وصفاته وما قاله فيه (أمين الرحاني) . والسيد (محمود شكري الأكوسي) في كتابه (تاريخ نجد) صفحة (٣٩) . وأوردت قصيدتين للشيخ قاسم



تفهر البثثة صورة الأستاذ سيف  
شاكرة له جهوده وتحقيقاته النفيسة  
في عالم الأدب والتاريخ



وسواحلها وجزرها ومواضعها وطرقها .. الخ .  
 مع (مصور جغرافي) خارطة مفصلة لشبه جزيرة  
 قطر . وأخرى خاصة ببلدة (الدوحة) عاصمة قطر  
 كذلك مع الصور اللازمة . وقد سبق أن تسكمت  
 عن جغرافية قطر باختصار في البحث الأول عن  
 قطر المشور ( في السنة السادسة من البعثة ، العدد  
 الرابع - أبريل ) والبحث الثاني في العدد الخامس  
 ( مايو ) والبحث الثالث في ( العدد السادس - يونيو )  
 والبحث الرابع في ( العدد الثامن - أكتوبر ) .  
 والبحث الخامس في ( العدد العاشر - ديسمبر )  
 وربما أننى لأنتشر هذه الأبحاث الجغرافية ، عن  
 قطر على صفحات البعثة الزاهرة . بل تضع رأساً  
 في الكتاب الخاص بتاريخ قطر كما قلت . وقد  
 نشرت عن جغرافيتها ما به الكفاية .

لأحكم القولى أن هذه البحوث التاريخية  
 والتحقيقات شائعة بموضنة . حيث أنها تتطلب  
 مراجعة تامة لأمنيات الكتب التاريخية والمراجع  
 الجغرافية والأقوية كالقاموس المحيط للفيروزابادى  
 وشرحه ( تاج العروس ) للزبيدي . ولسان العرب  
 لابن منظور . . . . زد على ذلك أن جل المراجع  
 والمراجع ليس موجوداً لدى . وهذا مما يضاعف  
 مشقة البحث عن قطر . ويمكن للدلالة على هذه  
 المشقة والتعب ما استراه إن شاء الله في البحوث  
 الآتية من اختلاف الروايات ، وتضارب  
 الأقوال .

ولكن هذا كله يسهل ويهون في سبيل خدمة  
 قطر . ذلك القطر العربي الشقيق ، وفي سبيل خدمة  
 التاريخ . لأنها تامة راجياً من الله تعالى المون  
 والتوفيق .

قطر ( أنظر البحث السابع العدد السادس ) وعن  
 القبائل العربية التي سكنت قديماً منطقة البحرين  
 وعن جزيرة ( شفار ) التي على ما يظهر أنها ( حوار )  
 الآن . ( أنظر البحث الثامن العدد السابع -  
 والبحث التاسع العدد الثامن ) . وعن ازدهار بني  
 سعد بن زيد مناة بن تميم إلى واحة بئر ، وقطر  
 وعمان . وعن نسب آل ثافي . ( أنظر البحث  
 العاشر في العددين المزدوجين - التاسع والعاشر -  
 نوفمبر - ديسمبر ) .

سأنتكم في هذا البحث عما ذكره جغرافيو  
 ولنويو العرب القدامى عن موقع قطر . وبعد هذا  
 إن شاء الله سأنتشر هذه البحوث الآتية :

( ١٥ ) يوم الحنو - مع ذكر ماورد في قطر  
 من الشعر .

( ١٦ ) ماينسب قديماً إلى قطر .

( ١٧ ) عن قطر قبل الإسلام حينما كان  
 البحرين تابعة للوك الحيرة . مع كلة عن ديانة  
 البحرين آنذاك .

( ١٨ ) عن قطر في عهد الرسول صلى الله عليه  
 وسلم . وعن فتحها .

( ١٩ ) عن قطر في عهد بني أمية .

( ٢٠ ) عن قطر في عهد بني عباس .

( ٢١ ) عن القرامطة - وعن الميوسين  
 الذين قطعوا دابر القرامطة البقاء سنة ( ٤٧٠ هـ )

( ٢٢ ) ختام الباحث التاريخية  
 والتحقيقات

بعد هذه البحوث يسون الله سأنتكم عن  
 جغرافية قطر بالتفصيل وعن بلدياتها وقرياتها

﴿ما ذكر عن موضع قطر في المراجع العربية﴾

(من مياه ستار البحرين ثيتل ، والنباج ،  
النباك<sup>(١)</sup> وكل فيه نحسل كثير وماء يقال له  
قطر ...<sup>(٢)</sup>)

قطر بفتح أوله وثانيه بعده راء مهمة موضع  
بين البحرين وعمان<sup>(٣)</sup> . . . .

قال أبو منصور : في أعراض البحرين على  
سيف الخط بين عمان والتميم قرية يقال لها  
قطر<sup>(٤)</sup> . . . .

( قال أبو منصور : بالبحرين . على سيف  
عُمان مدينة يقال لها قطر<sup>(٥)</sup> . . . . )

( قطر مدينة بين القطيف وعُمان<sup>(٦)</sup> . . . . )  
( قطر مدينة بين القطيف وعُمان . وفي مختصر

البلدان بين البحرين وعُمان . وفي الحكم موضع  
بالبحرين . . .

قال أبو منصور : بالبحرين على سيف ، عُمان  
بلد يقال له قطر<sup>(٧)</sup> . )

\*\*\*

هنا ما ذكره قداى الجغرافيين والفنويين  
(عبد الزيدى شارح القاموس المحيط) عن موقع  
قطر . وقد حذفت الكلمات التي عما ينسب إلى  
قطر كما ترى في محل النقط . خلا ما ذكره الهمداني

(١) الباك . قرية صغيرة تسمى الآن (نيك) تقع عند واحة  
(سلوى) حوى أسفل قطر وقد اكلمنا عنها في البحث المباشر  
(٢) صفة جزيرة العرب للهمداني ص ١٣٧

(٣) معجم ما استعجم للبكري ج ٣ ص ١٠٨٦  
(٤) معجم البلدان لياقوت الحموى ج ٧ ص ١٢٣ .

(٥) لسان العرب لأبي منظور ج ٩ ص ٤١٧ .

(٦) القاموس المحيط لميرزا آبادي ج ٢ ص ١١٩ .

(٧) تاج العروس للزبيدي ج ٣ ص ٥٠٠ .

قطر . وهاكم تفصيل خلاف أصحاب المعاجم  
والراجع هل موقع قطر :

١ - كل ما ذكره ( أبو محمد الحسن بن أحمد

ابن يعقوب الهمداني التوفي في سجن صنعاء سنة  
٤٣٤ هـ - ٩٤٥ م ) في كتابه ( صفة جزيرة

العرب ص ١٣٧ ) عن قطر هو أنها ماء من مياه  
البحرين قطر وكنت سابقاً أظن الآمال الطوال

على صفة الهمداني . بأننى سوف أجد ضالتي  
النشودة فيه . لأنه ذاك الكتاب الذى سارت

بذكره الركبان . ولكن بعد ما قرأته تبددت آمالي  
شفر منذ . وقد اطلعت على النسخة التي قام

بنشرها وتحقيقها الشيخ ( محمد بن عبد الله بن بلهد  
التنجدي ) وطبعت في مصر سنة ١٩٥٣ م . وتقع

في مجلد واحد يحتوى على ( ٤٣١ ) صفحة . منها  
( ٢٨٢ ) صفحة للهمداني و ( ١٤٩ ) صفحة لتعليق

ابن بلهد عليه . وأظن أن النسخ المطبوعة في أوروبا  
سنة ( ١٨٩١ ) م أحسن بكثير من هذه . وهي

نادرة .

٢ - ذكر ( الوزير الفقيه أبو عبيد عبد

الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي التوفي سنة  
٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م ) في كتابه ( معجم ما استعجم

ج ٣ ص ١٠٨٢ ) أن قطر موضع بين البحرين  
وعُمان . فهل يرى البكري أن قطر ليست جزءاً

متما لمنطقة البحرين حتى تكون قاصلة بين البحرين  
واقليم عُمان ؟ الصواب هو ما ذكرناه من أن

قطر جزء من البحرين . وهو الذى عليه تدور  
الأقوال .

٣ - وأورد ( أبو عبد الله شهاب الدين

ياقوت بن عبد الله الروي الحموي المؤرخ الثقة .  
والجغرافي الكبير التوفي في حلب . سنة

بين البحرين و عمان . وفي الحكم موضع البحرين .  
القول الأول كما ذكر البكري عنها . والثاني كما  
ذكر ابن منظور بمد كلامه الآنف الذكر عنها .  
ثم عاد الزبيدي بمد ذلك فقال قلاً عن أبي منصور :  
قطر بلد بالبحرين على سيف عمان .

هذا اختلاف أقوال الجغرافيين والنووين  
في موقع قطر . وقد علت أيها القاري من هذا  
وما سبقه مقدار ما أعانيه من مشقة البحث عن  
قطر . كان الله في عوفي . وأتأبى على ما أكتسبه  
في سبيل الصلحة العامة .

وهذا كل ما استطلعت أن أطلع عليه من  
المراجع والمصادر المتعلقة بقطر . وعندى أن  
لواطلعت على بقية المراجع الأخرى لربما رأيت أيها  
القاري اختلافاً في الروايات والأقوال غير هذا  
الذي رأيته .

بردى أن لو أطلع على المصادر الجغرافية المهمة .  
على أجد فيها ما يشئ النليل عن قطر . وعلى  
الأخص هذه الكتب القيمة :

- ١ - مسالك الممالك : للاسطخري
- ٢ - تقويم البلدان : لأبي الفداء الحموي
- ٣ - المسالك والممالك : لابن خردادبة
- ٤ - أحسن التقاسيم : للبشاري
- ٥ - المسالك والممالك : لأبي عبيد البكري

الخ

الكويت . سيف مرزوق الشمرد

( يتبع )

٦٢٦ هـ ١٢٢٨ م ) في كتابه ( معجم البلدان  
ج ٧ ص ١٢٣ ) قلاً عن أبي منصور الأزهرى  
الطبري المتوفى سنة ( ٣٧٠ هـ ) أن قطر قرية في  
أمراض البحرين على سيف الخط تقع بين عُمان  
والثقيف . فقله درياقوت على هذا التحديد اللطيف  
الوافق لمن الصواب حيث أن قطر تقع بين  
الأحساء وعُمان . وأقرب بلدان الأحساء إليها  
( أمّير ) كما قال ياقوت . وأقرب بلدان عُمان  
إليها ( أبو علي ) تقع بين قطر ودبي .

٤ - وذكر ( أبو الفضل محمد بن مكرم بن  
على بن منظور الأنصاري . الإمام الفهوى المتوفى  
في مصر سنة ٧١١ هـ - ١٣١١ م ) في كتابه  
( لسان العرب ج ٦ ص ٤١٧ ) قلاً عن أبي  
منصور أن قطر مدينة بالبحرين على سيف عُمان .  
وهذا صحيح حيث أنها تقع في البحرين وأما قوله  
على سيف عمان فليس له عمل من الإعراب .

٥ - وأورد ( أبو طاهر محمد الدين محمد  
ابن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي ، المتوفى باليمن  
سنة ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م ) في كتابه ( القاموس  
المحيط ج ٢ ص ١٩٩ ) أن قطر مدينة تقع بين  
الطيف وعمان . وهذا صحيح فقطر تقع بين الأحساء  
وعمان .

٦ - وذكر ( أبو الفيض عبد الله بن محمد  
مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي المتوفى في مصر  
سنة ١٢٠٥ هـ ) في كتابه ( تاج العروس ج ٣ ص  
٥٠٠ ) ما أورده الفيروزابادي عن قطر . ثم أضاف  
الزبيدي إلى ذلك بأن قال : وفي مختصر البلدان

# من هنا وهناك



في الحفلة التي أقامها الرئيس كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية على شرف سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح ،  
وقد ظهر الرئيس والأمير محمد أرسلان ، فالشيخ عبد الله الجابر الصباح وقد منح رئيس الجمهورية اللبنانية  
في هذا الحفل وسام الأرز الوطني للشيخ عبد الله الجابر الصباح

## الأبناء الحالية :

كما قد زار سموه العاصمة اللبنانية وقابل الرئيس  
كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية ، وقد أقام  
رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة شاي على شرف  
سموه .

\* اجتمعت مجالس البليدة والمعارف والأوقاف  
وبحثت أمر اتحاد المجالس في مجلس واحد ، ودرفت  
تقريراً بذلك إلى صاحب السمو الذي انتدب  
سماعة الشيخ عبد الله الجابر الصباح لبحث هذا  
الأمر مع اللجنة المختصة .

\* عاد صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم  
الصباح - أمير الكويت - من رحلته إلى  
أوروبا . وقد مر في طريقه بمصر حيث مكث أسبوعاً  
كان فيه موضع الحفاوة والتكريم .

\* قابل سمو الأمير أثناء وجوده في مصر  
عدداً من رجال الرب وفي مقبضهم أمين  
الجامعة العربية وسفير العراق وسفير الملكة العربية  
السعودية .

• أسفرت الامتحانات في الصفوف الثانوية عن نتائج سارة إذ بلغت النسب المثوبة للصفوف الثانوية كما على :  
 رابعة ٧٨ ٪ / ثلاثة ٧٢ ٪ / ثانية ٦٦ ٪ / أولى ٦٠ ٪ .

• قررت إدارة الماراف السماح للطلبة الذين راسبوا في أكثر من مادتين في الصفوف الثانوية

• أصدرت إدارة الأمن العام في الكويت أمرها بتعطيل جميع المجلات والجرائد .  
 وأملنا أن يعيد المسئولون النظر في أمر هذا القرار مقدرين ما لهذا الأمر من أثر فعال في « حياة الشعب » .

• أصدرت إدارة الأمن العام أمراً إلى جميع المطابع في الكويت أن تمتنع عن طبع النشرات



صورة لأحد معارض المدارس الابتدائية وهي تمثل الميناء الكويتي بسمه

بدخول الدور الثاني هذا العام .  
 • تقرر بناء غرف كبيرة للدراسة في ثانوية الشويخ ، كما تقرر إنهاء القسم الداخلي في بداية السنة القادمة .  
 • تبنى الآن في منطقة الشويخ عشرون وحدة سكنية لمواجهة الزيادة في عدد المدرسين للسنة القادمة .  
 • صرح أحد المسئولين أن نسبة النجاح في المدارس الابتدائية للعام الدراسي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ بلغت أكثر من ٦٠ ٪ .

سياسية كانت أم اجنبية وأن تقتصر أعمالها على المطبوعات التجارية . . ! ليست هذه رسالة المطابع !  
 • علمنا أن السبب المباشر في تعطيل الصحف في الكويت هو ما كتبه إحدها من مشيرة إلى حادث الحدود الذي عد انتقاصاً لهيبة قوى الأمن العام .  
 • نصح في شهادة إتمام الدراسة الثانوية بالكويت ( الخامسة الثانوية ) ستة طلاب من القسم العلمي وأربعة طلاب من قسم الرياضة .

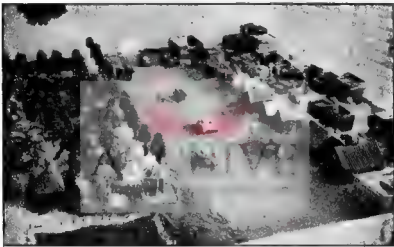
المسائل التي تشغل الرأي العام العربي في الوقت الحاضر مع المسؤولين .

٢ - عقد في جامعة بيروت الأميركية مؤتمر عام لخرمجها حضره عدد كبير من أنحاء الوطن العربي ونأمل أن يصل أبناء العرب في هذا المؤتمر إلى ما يساعد على حل قضاياهم .

٣ - قامت السلطات في لبنان بتسليم طالب محكوم عليه في إسرائيل إلى السلطات الإسرائيلية

\* أقيمت في مدرستي طارق وصلاح الدين عدة معارض للمدارس الابتدائية وقد وصفت بالنجاح  
\* يؤخذ من الإحصائيات أن إنتاج الزيت في الكويت في العام الماضي ١٩٥٣ بلغ ٤٢ ½ مليون طن . وقد بلغ إنتاج شهر مارس الماضي أكثر من ٤ ½ مليون طن . وما زلنا نطالب المستولين بتحديد الإنتاج .

\* تقابل أحد الصحفيين في أحد نوادي



صورة ل أحد معارض المدارس الابتدائية وهي تمثل قرية نموذجية

بينما تترك هذه السلطات جوايس إسرائيل تسرح وتمرح في أراضيها .

عمان :

١ - استصدر توفيق أبو الهدى مرسوماً لحل مجلس النواب بعد أن سئم هذا المجلس على عدم إعطائه الثقة . وبهذه الطريقة استطاع أن يضمن بقاءه في الحكم .

٢ - كثرت الاعتداءات الآتية على ما بقي من الأرض المنتسبة وكان آخرها الاعتداء المسلح

الكويت مع الصحفي يونس بحري فأمر الأول في أذنه : إن أحسن ما لفت نظري في هذه البلاد هو عدم وجود شحاذين فيها . فرد عليه يونس بحري بصوت مرتفع وبلمهجة المراقبة : « يا لماد شنو شنلنا أنا ويناك » .

أبناء الوطن العربي

بيروت :

١ - زار الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي المصري لبنان . والفرض من زيارته هو بحث

التي قامت به الوحدات اليهودية على القدس نفسها. وقد إشتبكت قوة أردنية مع اليهود . « وبالطبع احتجت الأردن لدى لجنة الهدنة للأمم المتحدة والدول الكبرى الثلاث ؛ وستؤيدها الدول العربية في احتجاجها أيضاً ، ثم ماذا ؟

#### ليبيا :

١ - زار السيد مصطفى حليم رئيس وزراء ليبيا مصر زيارة خاطفة .

٢ - يقوم الملك السنوسي بزيارة إلى تركيا ويمكن أن تمتدخض هذه الزيارة عن عقد معاهدة مع تركيا وتبذل تركيا المستحيل لدعم ليبيا إلى حلف تركيا باكستان .

#### المملكة العربية السعودية .

١ - كثرت الإعتداءات على واحق العربي من جنود الإستعمار البريطاني كما كثرت الإعتداءات من قبل المملكة العربية . لكن توقف هذه الاعتداءات إلا القوة و« من إعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما إعتدى عليكم » .

#### القاهرة :

١ - قام رئيس مجلس الوزراء بتوزيع مساحات كبيرة من الأراضي على الفلاحين .

٢ - عثر في منطقتي الجيزة وسقارة على آثار للفرانة وقد وقعت الحفريات في هاتين المنطقتين حتى الخريف القادم .

٣ - أنهت محكمة الثورة أعمالها أخيراً وكان آخر حكم لها على القاتعقام أحمد شوقي ويقضى بسجنه عشر سنوات . وقد نظرت هذه المحكمة خمسا وعشرين قضية قدم فيها أربعة وثلاثون متهماً .

#### سمناء :

زار الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القوى في مصر اليمن في أوائل شهر يوليو ليعت مع الملك هناك بمضى القضايا العربية .

#### دمشق :

إنفتحت الأحزاب السياسية أخيراً على أن تتولى الحكم وزارة حيادية تكون مهمتها الإشراف على الإنتخابات التي سوف تجري قريباً وقد تألفت هذه الوزارة برئاسة السيد سميدانقري .

#### البحرين :

من أقنعت أساليب الإستعمار التي لجأ إليها في هذا الجزء المزمن من الوطن هو أن أشمل الفتنة بين أبناء مما أدى إلى وقوع بعض الإستبدادات بين طائفتي السنة والشيعة . ونحن نأمل من إخواننا أبناء هذا الحرة العمل على فض النزاع والخلاف قبل ان يتعمق وأن يحدوا صفوفهم ويعملوا على درء خطرهم المشترك ... الإستعمار .

#### تونس :

يواصل إخواننا الفدائيون جهادهم ضد المستعمر الفرنسي ، وقد أحرق الفدائيون بعض المزارع الفرنسية وقتلوا عدداً من الخوذة أذئاب الإستعمار .

#### مراكش :

إشتدت مقاومة الفدائيين في مراكش ضد الفرنسيين مما أدى إلى إرسال فرنسا أربعة آلاف جندي إلى مراكش لتعمل على إخماد هذه الحركة .

« إن قوة إيمان هذا الشباب بحقه لن تصدها آلاف الجنود ولا أطنان القنابل » .

# مؤتمر المجانين

على كيفه ولا يقول الى يريده . ومسألة العلاج والدراسة والكسوة هذى كله من فلوسك . ولو فلوسنا كلها لنا أو بأيدينا كان المجن إحنا أحسن بلد في الدنيا . .

الرئيس : بس عاد . إحنا ما تريد نطلع من مؤتمرنا هذى بكلام قاضي . ولا تصيرون مثل مجالسنا كلام من غير فايده . لازم كل مسألة نوجد لها حل .

شهاب : أنا عندي شوية كلام . ما أدري يصحك ولا لا . إحنا من زمان سا كنين داخل البلد والمجن لكويت تقدمت وترقت وأخذت الحكومة تبنى بيوت عظيمة وراء باب السور لتسكن الفقائل فيمل : ليش ما يسكنونه معام . إحنا ملقاهم !

يوسف : ألسألة مطر صيف . على ناس وناس .

إبراهيم : عين عناري تسقى البعيد وتخل القريب .

مطلق : أقول ما سمعتمو عن المسكرات الجديدة الى يسمونها « جى ودى ، جى نو » اشحكه بأنيها .

إبراهيم : أنت لو تصبر تعرف كل شيء . أصل حكومتنا شافت أحسن طريقه عمليه علشان الطلبة يحفظون A , B , C , D . أنها تقشي مسكرات على عدد الحروف الأبجديه الانجليزية علشان الطلبة يحفظون بسرعة ويردونها كل يوم في ذهابهم إلى مدرسة الشوخ .

ذهبت إليهم بمستشفى الأمراض العقلية فوجدت هذا الجمع الحاشد وقد جلس بعضهم على كراسي وجلس البعض على الأرض . واستلقى الآخرون على ظهورهم . أما هذا الشخص القصير القامة الممتلئ الجسم فلم أعرف عنه سوى أنه رئيس هذا المؤتمر . . . إن هذا الجمع يتكون من جنسيات مختلفة يشتركون في صفة واحدة وهي الجنون ، فما أن رأيتهم وعرفت جنسياتهم من أشكالهم حتى تذكرت هيئة الأمم المتحدة . . والحقيقة أنني أعجبت بعديهم . فلم أكن أتصور أن المجانين يستطيعون مناقشة شؤوننا في الكويت ومحاولون حل مشاكلنا . . .

وضع الرئيس الجلسة فثلاث أعينهم أن لا أحد فيكم يفكر عما وصلت إليه الكويت من سوء حالة . لهذا . وكما تعرفون ، وبما أننا نعتل الطبقة المافقة الواسية في البلد فيجب علينا أن ننقذ وطننا مما هو فيه .

إبراهيم : إشي وطننا . أحسن من هالميشه ماكو . كل الناس يأكلون ويشربون وهياهم يروحون المدرسة ويتعجلون يبلش .

الرئيس : إذا كان المسألة أكل وشرب — عيل إيش الفرق بينك وبين الجنون ؟

يوسف : إى صحيح . صحيح كلام الرئيس . ويا إبراهيم ما تنسى أن الإنسان موجود وبس . الله مطاه العقل والروح علشان يعيش أحسن عيشة ممكنة .

إبراهيم : أحسن من هالميشه ماكو . يوسف : هذى عيشه . الواحد موقادر يتكلم



عبد الله : الله يرحم أيام زمان لا نعرف  
عنكرى ولا شيء . وعاشين بديرتنا بوجدنا

مستأنسين ولا كان مسكر ولا عسكر غير  
أبو فهد المسكر الله يرحمه ويحمله .  
خميس : مجلاتنا الكويتية : دائماً تكول

الهجرة الهجرة . . من بنته هذى الهجرة .  
وليش ما يحبونها أهل الكويت . أمى غريبة  
شنو ؟ .  
خليل : والله تفربك . انت ما درست التاريخ .  
من هجرة النبي .

خميس : ذى . هجرة النبي من إمى . الحين  
صارت مواجبتهم .  
الرئيس : لا . هذى هجرة الأجانب الى يحون  
الكويت علشان يذون أهل الكويت .

خميس : يعنى . الهجرة نطّر الكويت .  
الرئيس : طيباً . .

خميس : طيب ليش الحكومة ما تمنهم ؟  
عبد الله : والله من تكلم عاد . المجلات تكتب  
وأهل الكويت يصرخون ولاحد يدري . بمدشوية

نصير إحنا الغرب وهم أهل الكويت .  
خميس : طيب . شنو الحل .  
عبد الله : الحل . ما كو حاجة نضيع وقتنا  
التمين فى تكراره . حتى الجهنون يعرفه .

الرئيس : وأنت تريد تصوير مثلهم .  
عبد الله . جان زين أنا مثلهم جان من زمان  
صرت عضو ، على الأقل عيتوى بمجلس الإنشاء .  
الرئيس : بس عاد . لا ندخل فى السياسة . كل

شيء ولا مجلس الإنشاء . لا تترضون له .

( البقية على ص ٧٥ )

عبد الله : الله يرحم أيام زمان لا نعرف  
عنكرى ولا شيء . وعاشين بديرتنا بوجدنا  
مستأنسين ولا كان مسكر ولا عسكر غير  
أبو فهد المسكر الله يرحمه ويحمله .

خميس : مجلاتنا الكويتية : دائماً تكول  
الهجرة الهجرة . . من بنته هذى الهجرة .  
وليش ما يحبونها أهل الكويت . أمى غريبة  
شنو ؟ .

خليل : والله تفربك . انت ما درست التاريخ .  
من هجرة النبي .  
خميس : ذى . هجرة النبي من إمى . الحين  
صارت مواجبتهم .

الرئيس : لا . هذى هجرة الأجانب الى يحون  
الكويت علشان يذون أهل الكويت .  
خميس : يعنى . الهجرة نطّر الكويت .  
الرئيس : طيباً . .

خميس : طيب ليش الحكومة ما تمنهم ؟  
عبد الله : والله من تكلم عاد . المجلات تكتب  
وأهل الكويت يصرخون ولاحد يدري . بمدشوية

نصير إحنا الغرب وهم أهل الكويت .  
خميس : طيب . شنو الحل .  
عبد الله : الحل . ما كو حاجة نضيع وقتنا  
التمين فى تكراره . حتى الجهنون يعرفه .

الرئيس : أظن أنكم كلكم تعرفون عن  
الشركات الخس وعن الى تاخذه ربح ١٥ ٪ .  
خميس : أوه . ليش علينا منهم . مساكين  
خلهم يترزقون الله . ليش نمحسدم ما دام فلوس  
الكويت كثيرة .

# شاعر فلسطين القومي

للأستاذ رضوان إبراهيم

العربية في أدق قترات حياتها ، أطلت الكارثة ،  
وصهرته في مصهرها ، فكان شعره تجاوباً صادقاً  
لما يعتل في صدور العرب الأحرار أيّنا كانوا .

وكانت الكارثة هي الأفق الذي أطلع شاعرية  
هارون ، حتى ليخيل إلينا أنه استيقظ ذات صباح  
فألقي نفسه شاعر التحرير العربي في جولته الثانية ..  
شاعر المستقبل المرتقب للأمة العربية .

قبل الحركة لم نسمع باسم هارون شاعرا ،  
وربما كانت له تجارب سابقة ، ولكن الذي  
لا شك فيه أنه قد برز فجأة إلى صفوف الشعراء  
الذين يروى لنا الثغني أشعارهم في حاضرنا الحاسم  
ومجددها معيرة في صدق عن آلامنا وآمالنا في  
حاضرنا ومستقبلنا .

ومن غير المتقول أن تبرز شاعرية الشاعر  
فجأة فلا بد لها من جذور عميقة في تربة خصبة ليس  
جمال الكشف عنها ميسوراً في هذه العجالة ، لكننا  
نلمح أنها تربة عربية ، روتها بناييع عربية ، فنشأته  
وتقافته لاشك عربية أصيلة ذات استمداد وموهبة ،  
وما عمل الكارثة فيها إلا عمل الأشعة الحارة التي  
أنضجت الثمرة البانئة .

وديون « مع النرباء » التي وضع صاحبها  
في الصفوف الأولى يحوي ٤٦ قصيدة ومقطوعة  
في ١٢٤ صفحة تسبقها وتتلوها مقدمات وتعليقات .  
ونحن نوشك أن نتبر هذه القصائد والمقطعات  
فصولاً متتابعة لقصة واحدة ، فهي تعبر تعبيراً  
مستلماً عن قصة النرباء ، تصورهم حيارى جائئين  
بائسين مشردين ، لو تمثلت دموعهم وصرخاتهم

لم تفتأ رابطة الأدب الحديث أن تكون  
إقليمية ، فكما أن أعضائها منتشرون في مصر ،  
فهم كذلك منشون في العالم العربي والمهاجر .  
ولعل مما يشرفها أن يكون من أعضائها الدكتور  
أبو شادي في أمريكا ، ومن مراسليها المستر كريب  
المستشرق الألماني :

كما أن من أعضائها شاعر المدينة المنورة العامر  
الرميح ، والأستاذ روكسي المزيزي أستاذ الأدب  
العربي بمان ورسول الصداقة العربية الأستاذ زكريا  
الأنصاري .

وقد بادلت هؤلاء الأستاذ موفد بوفد ، فها  
أن أصدرت الكتاب الأول عن راضها الرحوم  
ناجي الشاعر حتى احتضنت فكرة الأشراف على  
إصدار كتب لأصدقائها في العالم العربي والمهجر .  
ولقد أصدرت في موسمها الحالي أربعة كتب  
أولها : « مذاهب الأدب » للأستاذ خفاجي ، ثم  
« ناجي الشاعر » للسيدة نهات فؤاد ، فحصاد القلم  
فديوان مع النرباء .

وأول كتاب صدر عنها لأديب غير مصري  
هو حصاد القلم للأديب التونسي أبو القاسم كرو الذي  
أخرج لنا أول دراسة مستوعبة ، مع أغزر مجموعة  
من أشعار الشاعر التونسي الرحوم أبي القاسم  
الشاوي .

أما الكتاب الثاني فديوان الوسم العربي بحق  
ديوان « مع النرباء » للشاعر هارون هاشم رشيد .  
وأنا أسبق فأحيي شاعر فلسطين والقومية

وآلامهم كلمات لما كانت غير هذا الديوان ، ولعل  
قصاساً بارعاً لو كتب قصة اللاجئين لما كانت  
فصولها وصورها إلا هذه القصائد التي احتواها  
الديوان .

ومن تسمية الديوان يبرز لك الأسفاق الخافي  
الذي يحسه الشاعر حيال كارثة الأحرار الشردين ،  
مولوناً بدموع المأساة في حاضرها ، وإن لم يتنقل  
في ماضيها ، لأن له سيلاً يختطه سريعاً نحو هدف  
آخر . . . إن ما يمتنه من المأساة هو راءها الأليم  
كي يتسلل منه إل غدها القريب . . ماذا سيكون  
فيه ، لا إلى ماضيها النذر ماذا كان منه ،  
فالاندفاع أجدر بالشباب الثوب ، والرجمة أدنى  
إل الشيوخة الباكية ، والاندفاع الشاعر يصل به  
إل قمة متعارف عليها لدى الرب يصنها وصفاً  
مجلجلاً في قصيدته « سأزرع أحلامي » :

من الكوف والخيمة التالية

سأجمع

إلى . . . إلى الجولة الثانية

بلادى . . . سأتيك يا غاليه

لنضرب ضربتنا القضاية

هناك بالجولة الثانية

فالديوان تحفز وتوب ، وألغام تبت ، وخنادق  
تحفر ، وسفوف تنظم ، وأهبة ليوم ينسل المار ،  
ويغدى الحرية ، ويتوج الأحرار .

وقصائده قتابل تنفجر أولاً في نفوس الشباب  
العربي ، فتقتضى على الخشوع والثلثة والرضا  
بالواقع . . واقع الحياة الكالحة التي فرضها الرب  
على الأمة المتبدة .

ومدمرات لهذه الأوهام والخافوف التي استبدت  
بأحلامنا فتركنا ترتاب بأنفسنا ، ونماقبا على  
ما فرطت في ماضيها بالخنوع والاستسلام والارتداد

إلى كهوف الساضي ، نبكي ، ونستدر دموع الألم  
والعالم الحرفيا يزعمون ، ونستنجد الضمير العالي ،  
فيبكي معنا بدموع التماسيح ، ويقهقه من خلفنا  
ضحكات الشبابة والسخرية من بلهنا وغفلتنا  
وخيتنا .

هذا هو هدف الديوان فيما أزعم ، يتوسل إليه  
الشاعر بعمائه النارية المشبوبة ، وأخيلته المشرقة  
التوهجة ، وحتى ألقائه للمدممة الزائدة ، أحياناً .  
فعمائه رائقة رائحة سهلة ، تبين عن نفسها في بساطة  
ويسر ، كالفتاة السافرة المعتشمة ؟ لا تنقيد  
في طبعها ، ولا فضول في هندامها .

وأخيلته بمنحة طليقة ، لكنها غير مبهمة  
ولا مخدرة ، يملك زمامها فلا تستبد ولا تجمع .

وألقائه ذات ظلال ناعمة موحية ، ليس فيها  
من خشونة البداوة ولا ميوعة الحضرة ، ولكنها  
دات جرس يدي ، قد يجلجل فيملاً النفس روعة  
وقد يرمس فيزيدها إعجاباً ، ويعملها طرباً ،  
ويضمها نشوة ، وكلها تكون لحناً مريباً حول المقاطع ،  
عجب الرنين ، متساقو الذم كما يبدو في ديباجته  
الانسجام والتناسق ، وقوة النسيج ، والصفاء  
ذو الشفافية وخفة الظل .

وتجاريه الشعرية متكاملة ، تحدها وحدة  
شعورية لا تتخلخل ولا تتذبذب ولا تنهات .

أما الموسيقى ففنية ، تنفذ إلينا في جلال وروعة ،  
لا تملق ، ولا تدغغ الرزاز ، ولكنها تأسر  
وتستوى ، وتحاطب الشاعر النبيلة في القاري  
وتحمل به في قوة ورقة .

كل أولئك طاقات تجمت فكانت هذا  
النسيج الوثيق الأنيق الذي غزلت خيوطه في غرة  
قلب فلسطين ، وأحكم نسجه في القاهرة فأشرق علماً

مرفقاً في آفاق العالم العربي يضره دفناً ونوراً ،  
ويحط وثيقة جديدة لحقوق الإنسانية ممثلة في طائفة  
من هؤلاء الذين جنت عليهم المنظمات الدولية وهي  
تدعي الحفاظ على حقوق الإنسان .

ولقد بكينا مع الغرباء على الإنسانية البديعة ،  
تبلى في الصحارى العربية على أعين الدنية الجديدة ،  
مدنية الناب والظفر متلفين في أغلفة براقة من  
الذرة والأثير . لكننا لم نيك مع هؤلاء الغرباء  
بكاء النواديب المولات ، بل كنا نستوحى دموعنا  
هزماً جديداً ، ونأراً أكيداً ، ولحمة أبدية على  
الذل والاستسلام ، وكفراناً بالديمقراطيات الزائفة  
التي تكبل للقوى والضعيف بصاعين متباينين ،  
وإذا فلن نكون ضعفاء ولا غافلين بمد اليوم ..  
بعد أن قال لنا شاعر البقطة :

ليلاي لا يجدي بهذا العصر صوت الأدمع  
والحق .. إن الحق لا يأتي بشير النعم  
إن الدثاب تنوش كل مشهد ومنيع  
والليث لا يسمو بكسر عربيته العرفع  
فلقد أفلح في إعلاء أحراننا ودموعنا ، فأحلمنا  
أنشيد مدوية ، وهزماً إيجابياً تتسلى به على  
أنفسنا ، ونشهر به خنوعنا ومذلتنا .

وشاعر اليوم اجتهامي قوى إنساني مآ ، يؤمن  
بالعروبة ، ويدعو للوطن ، ويتسلى للإنسانية ،  
وهذه النزعات تتبع في رأيه من معين المجتمع القوى  
بقوة أفرادهم وحرثهم ، فاللاجئون إخوانه حتى  
يمودوا مواطنين ، والمواطنون العرب أشقاؤه أينما  
حلوا من الوطن العربي ، والصلدون عشيرته أينما  
رحلوا في فجاج الأرض .

وطابع الإشارة ينلب على شعر هارون ، فلا  
تكاد تلح فيه ظلالاً للأنانية ولا شبحاً للذاتية التي  
تطبع شعرنا الحديث .

ولقد أشرف على إخراج الديوان صديقنا

الأستاذ خفاجي ، وليس ذلك بالأمر الهين ،  
فعل الإخراج يتوقف إلى حد كبير مدى نجاح  
الكتاب ، وكمن مواهب دفنت بين دفتين  
كالخين ، وكمن تافه من القول روحته دوة الإخراج  
وأناقته ، وقد بدت على الديوان سياء البساطة  
والأناقة لولا هذه اللوحات التي لم تنضج بمد .

ولقد حشد له أقلام رابطة الأدب الحديث تقدم  
له وتنب عليه ، متأراً في ذلك صيد المجددين  
المعاصرين الدكتور أبوشادي في نشر الدراسات  
المتنقضة بصحبة كتبه وأشماره ، ولو أن هناك  
فروقا واضحة بين الطريقتين والدافع لكل منهما ،  
فقد كان الدكتور أبوشادي صاحب زعة في التجديد  
غريبة على مجتمعا إلا أن ظهورها ، فكان لا بد أن  
يضم إلى صوته أصوات حواريه اللومنين بفكرته  
حتى يمنحها عنصر الثبات وقوة التأثير ، وقد كان  
لذلك يفسح صدره وصدر كتبه وصحفه لتلقيه  
مؤيديه ومعارضيه ، لأن الفكرة كلما أكثر حولها  
الجدل زاد استقرارها في أذهان المجتمع .

وهذا يلفتنا إلى الفرق بين الأصل والصورة  
في هذه الطريقة ، وأنا أجزم ببلى مقصد الأستاذ  
خفاجي من تنليف الديوان بتلك الدراسات ، ولكنني  
لا أستطيع أن أنكهن بوقتها لدى صاحب الديوان ،  
ولا بنوع التجاوب الذي تلقاه من القراء في العالم  
العربي وهم متفاوتو الزلطات .

وبمد فهذا ديوان الشبية العربية لأن هدفه  
يسار أهدافها ، وفكرته تتجاوب مع عقيدتها ،  
وقد خط هارون بهذا الديوان سطور مجده الأدبي  
لأنه ذكى عرف كيف يختار الزمان والمكان والأسلوب  
الذي يظهر به على مسرح الشعر العربي ، وستظل  
شخصيته مرموقة ، وصوته مجلجلا في سمع الأمة  
العربية أمداً من الزمن لا يحد .

رضوان إبراهيم

القاهرة

## الباقون على العهد

يا فلسطين التي صعدنا لها كابته من أسى نسي أسانا  
نحن يا أخت على العهد الذي قد رضعناه من المهد كلانا  
يثرّب والقدس منذ احتلّا كميّتنا وهوى العرب هوّانا  
شرف للوفاء أن نطمه أنفساً جبارة تأبى الهوانا

«الأخطل الصغير»

لا تعادل بشمن .. بينما تحت إغراء العملة الصفراء .  
الزناة .. وما الذى بنا .. ؟ أجزاء من الوطن  
المقدس لشريد طريد نبذته الدنيا والآخرة ..  
وشعوب الإنس والجن .

وترعرع المارد الشريد ونحن فى الدهور والملاذ  
منمنمون .. تنقار عينا الأهواء ، وتلعب بمقولنا  
العجرات .. ترعرع المارد الشريد تحت عيوننا  
وأبصارنا ليقول : لم أكن خيالاً أوحلها بعد اليوم  
لأنى مثلكم موجود لى كيان ملموس فإذا أنتم  
تعلنون ؟ .. ولم يكن المارد ينطق بلسانه ..  
ولم تكن تلك القوة قوة ، ولا ذلك الصوت صوته .  
إنه بأجمه مخلوق غير شرعى يسنده الباطل الجائر ،  
ومعه يزم وهون من عنده .. فإذا بالمارد حلاق  
ضخم ضارب فى السماء بأسط ظله على أمز ماعلك  
من بقاع الوطن الربى القدس .

وتلفتنا ذات اليمين وذات الشمال .. فإذا نحن  
أقزام تحت أقدام الهائكة .. فهاذا بلّغ زرد عليه ١٩٠  
لم تكن عقولنا سليمة وصحيحة .. وأين نجد العقل  
السليم فى جسم أنهكته الشهوات ، ولعبت به  
الملاذ وقوى الشر والأطماع .. وأردنا أن نهض

تجمعت القوى واتحدت لإنجاز أمر هام كانوا  
يعرفون أنه سيحدث يوماً ما ، ويكون أمراً ملموساً  
ولم تكن نحن حينذاك من المالمين ..

تجمعت القوى واتحدت لتخلق معضلة من  
معضلات العصر .. فى أرض وبلد لا يمت لهم  
بصلة .. وكنا آنذاك من الناقلين ٢٠

وتجمعت .. بعد ما أكتثرت من أعوانها  
وحشدت مدداتها لتقول للعرب : إن علينا أن  
يرضخوا للأمر الواقع .. فإن إسرائيل دولة لها  
كيانها ووجودها وهانحن بها معترفون . ونحن  
العرب منذ سنين خلت ومضت كنا نشمر بأن قوى  
الشر قد تجمعت بفلسطين ، وأن لا بد لهذه القوى  
من أن يكون لها كيانها الملموس يوماً .. ولم تكن  
على رأى .. فتحن شيع وقبائل يهاجم بعضها  
بعضاً .. ويهك بعضها على بعض .. ويسخر بعضها  
من بعض .. كنا نحس بديب الشر يسمى إلى أبداننا  
وأنه سيهتك كياننا .. وأن نفوسنا مريضة ..  
وأبداننا علية ومريضة وسقيمة .. فلم ندر إلى ذلك  
بالأ .. بل تهالكنا على جمع المادة .. وبنا من  
الأراضى القدسة ما بنا .. تلك الأراضى التى

لقبائه ، ولكن كيف تقابله وكيف تتحرك أمامه بأجسامنا الرقيقة السقيمة ؟ .. وكان لابد من ألا تخور قوانا بسرعة ، وتفرغ للوم بعضنا بعضاً وشتم بعضنا بعضاً حتى جفت منا الألسن والأفواه .

وأردنا أن نتحد .. ولكن نهى الرياح بمالا تشهى السفن .. فبالاسم نحن متحدون .. وبالفعل نحن شيع وأحزاب فرق وطوائف .. وأخيراً بقدرة قادر نهضنا وجمنا ما عندنا من معدات وأسلحة علنا فنال من السارد الجبار .. وزحفنا عليه وأجسامنا متقاربة .. وعقولنا متنافرة .. وأهدافنا متباعدة .. ورغباتنا متنافرة .

ولم يكن المارد واقعاً للملاقاة منفرداً .. فهناك من يسنده ويعضده وينفخ فيه .. وإلا لما كان مارداً . ذلك من خلقه واعترف بوجوده أمراً واقعاً . فكيف بالله ننال منه ١٩ . وضرينا ضربة .. ورددها مشراً . وعدنا نجبر أذيال المزمزمية والجلج . عند ذلك اشتد الشرير وساح وهاج وماج وعرض أمره على أمم الأرض الجاهلة بمصيبتنا في مجلس الأمن ، فاعترفت به وخصصت له كرسياً مريحاً يجلس عليه آناً الليل وأطراف النهار . بينما نحن مجتمعين ليس لنا سوى مقعد واحد .. وهذا المقعد الواحد مؤقت ١١

وهكذا أطلق علينا . . الأصفار السبعة . . ولا نفر .

هذه هي مصيبتنا بأبسط مسورها وأسهل أشكالها . . وأصبحت فلسطين الآن إسرائيل . . فقد كنا في أوطاننا ننم ونعرج وكات أوطاننا كافية لنا لا يضايقتنا بها أحد إن صح هذا التعبير . وتجمعت قوى الشر لتحتجز لها مكاناً بين ظهرائنا . . فهي كادابايس والابر والأشواك في ظهورنا وأبداننا .

وأين يجد الراحة من يدهنه دابايس وإبر وأشواك ؟ .

وقال السارد الشرير .. إننى سأبقى على العهد

وأكون نعم الصديق متى صادقتوني ومددتم لى يد

الصلح واعترفتى بى . . ومن يقول إن إسرائيل

تحفظ العهد .. ومن يقول إنها تنفذ الوعد .. فلم

نسمع منذ تاريخ الإنسانية الأولى أن يهودياً صهيونياً

بقى على العهد والميثاق حتى ولو كان ذلك الميثاق

بينه وبين صديقه ، أو بينه وبين أخيه . . فالهوى

الصهيونى إن لم يخلف العهد ويخون الوعد فكأنه

عمل جرم كبيراً . . وهكذا منذ اعترفت الدول

بإسرائيل لم تقف ساكنة . . فهي تارة تسطو على

سوريا .. وتارة تهاجم لبنان .. وطوراً تسرق من

الأردن .. وآخر تلعب من مصر . إنها مجموعة من

القرصنة والنصوص اعترفت الدول الأخرى بها

خوفاً من شرها وعلوها ونهبها وجرائمها .

ولكن لماذا أخذت الدول الأخرى أن تكون

فلسطين .. وفلسطين بالذات موطناً قومياً للهود

الشريرين التبوذين ١٩ . . الأمر في غاية البساطة . .

إن فلسطين جزء من الوطن العربى ، ذلك الزمان

الكبير المشع من المراق شرقاً حتى ضفاف المحيط

الأطلسى غرباً .. ومتى نهض هذا الوطن وهو رب

الحضارة والمدنية والتقدم . وبه من الشعوب الناهضة

القوية الجبارة من لوتيتيات لها الظروف لأصبحت

كسابق مهادها من أعظم أمم الأرض التى يتحدث

الزمان بمجدها ، وتشد الدهور أغاني عظمةها . .

وتردد العصور آيات حضارتها . . عندئذ لا تصبح

هذه الدول شيئاً مذكوراً أمام هذا الجبار العظيم

الذى نال العظمة والجسد عن جدارة واستحقاق

إذ أن العظمة والمجد يجريان في عروقه منذ خلق وسار

على سطح الأرض . .

ومن ذا الذى يتكر أن دماءنا لا تروىها منذ  
عهد بابل وآشور . . وما هذا المكان ليتسع لشرح  
أدوار التاريخ . . وإلى اليوم تروىها الدماء . .  
فلا تزال إسرائيل المعتدية تقتل كل يوم وليلة عربياً  
ويَسِيل دمه القدس على أرض فلسطين المقدسة . .  
فلسطين ذات التربة الحمراء من دماءنا . . فأرواحنا  
تتفصص كل ما تنتجه أرضها الطاهرة وثرها  
الحر التليل .

أيها العرب . في جميع بقاع الدنيا . . لا تعزيمكم  
قوى الشيطان . . فإسرائيل لا تقي بالهدم ولا تصون  
اليثاق . . وستبقى إسرائيل ما بقينا متفرقين متنافرين  
متشتتين . . أما إذا اتحدنا وأصبح تفكيرنا واحداً  
وهدفنا واحداً وصغوفنا متراسة يشد بعضها بعضاً . .  
مند ذلك . . ستكون الحال غير الحال . .

فلسطين يا فلسطين . . اطمئنى . . فإن ذكرى  
نسكبتك ومصيبتك . . لا تزال آتلى في صدور  
اللايين من شباب العرب . . غليان شباب الغرب  
الأقصى ضد قرننا الفاسقة . . وهم يؤمنون ويوقنون  
أن يوماً ما قريباً ذلك الذى سيصبح فيه التغير  
ويهبون لإيقاظك . . فشباب العرب وحدهم . . .  
وليس أحد غيرهم في الوجود . . هم الباقون  
على العهد .

أما الآن . . ولو أن شباب العرب قد فرقت  
بينهم السياسة ولعبت بقولهم تياراتها . . فهم  
عند اتحادهم أقوى وأمضى من أحدث الأسلحة التى  
اخترعها الإنسان . . وعند اتحادهم ستكون  
إسرائيل . . . . . سحابة سيف م

إبراهيم الشطى

وأيقنت الدول الأخرى أنه ليس هناك شيء  
أحسن لإطالة زمن ضعف هذه البلاد . . وإطالة  
زمن جهلها وتمترها . . من خلق مشكلة معقدة لها . .  
حتى إذا ما أرادت الهوض على أقدامها . . كانت  
تلك المشكلة كالسقم في جسمها تضعفه وتوهته . .  
فكانت إسرائيل البنى . .

وتشهد الدنيا أننا أصحاب وأرباب المدينة  
والحضارة . . نحن من نقل نور العلم والمعرفة إلى  
جميع أصقاع العالم القديم . . فتفى بها الزمان وسارت  
على هديها الركبان . . فلقد حكمتنا فواسيتنا  
بنفوسنا . . أيام كنا في الأندلس وشواطئ أوروبا  
وفي إيران والهند وغيرها . . وحكموا فذقنا وذاق  
العالم منهم الأمهرين . . ومع ذلك ونحن أصحاب  
القلوب الطيبة والنيات الخالصة . . وقفنا معهم صفاً  
واحداً تجاه الشرور التى تهدد الإنسانية والحضارة  
في حربين ذاق العالم منهما ساذق طين صنوف الجويل  
والثبور والمصائب . . ولكنهم لم يكفوا ولن يكفوا  
عن إيذائنا . . فإيماناً في ذلك الإيذاء خلقوا لنا  
وفي أرضنا . . إسرائيل .

وكم هى عزيزة علينا تلك الأرض . . وكم هى  
غالية في نفوسنا . . ففى دينا ولحنا . . ونحن ترابها  
وصخورها وأحجارها . . ففى كل سخرة من  
صخورها قطرة من دماءنا وفى كل ذرة من ترابها  
شيء من لحنا . . وفى كل شجرة من أشجارها  
روح من أرواح شهدائنا . . ففى شيء منا ونحن  
شيء منها . . . . . هى تحمل كل مشاعرنا تفتضم  
اللحم والدم والروح والوجدان والتراث والتاريخ ،  
فإن مرضت مرضنا ، وإن شفيت شفينا ، وإن  
هلكت هلكنا . . وكفاهنا غفراً إن تكون . .  
الأرض المقدسة .



# في عالم الكتب

أبو الشوارب

قصص للأستاذ محمود تيمور

١٩٠ صفحة من القطع المتوسط

نشرتها دار المعارف بمصر

## « بقلم كارنيك جورج »

مثلهما لما كان رائد القصة العربية . ولو كان مثلهما لما كان أكثر من « مقلد » مثل مئات المقلدين الماجزين عن الإبداع ، إن عظيمة تيمور تظهر من أنه سلك طريقاً جديدة ، وفتح أمام الأدب العربي باباً واسعاً ، وسار وبعه جمهور غفير من القاريين ، شأنه شأن كل قائد يكشف جبهة جديدة . . . لقد سار تيمور في درب لم يعرفه له حسين لأنه « أديب » فقط . . ولم يفهمه توفيق الحكيم ، لأنه « فنان » فقط .

فقط حسين أديب ، وأدبه من ذلك النوع الذي يهتم بالألفاظ قبل المعاني ، وبالصيغة قبل المواضيع ، وبعض في الخوض في كافة النواحي اليومية ورائده القول ، لا « الثفنن » في القول ، إبداع ، الرأي بالقال ، لا بالقصص . .

أما الحكيم ففنان . قد لا يهتم بكل ما يصادفه في يومه . ولكنه يهتم بكل ما تصادف الإنسانية وبكل ما يهز النفس البشرية ، فيمود وينسج حول الموضوع وشاعراً رقيقاً لطيفاً يبرز ما فيه من فتنه وجمال ، وللحكيمة ميدانه الخاص في القصة - الطويلة منها والقصيرة - ولكنه جد بعيد عن ميدان تيمور .

كنت كتبت في الزميلة « صوت البحرين » كلمة من كتاب للأستاذ محمود تيمور ، كشفت فيها عن النقاط الفنية الدقيقة التي حفل بها الكتاب فكتب أحد الأدباء ، بقول ( لقد أسرت في مدحك لتيمور أين مكانة تيمور من طلبة حسين وتوفيق الحكيم ، إنه لا يزال في « حرية الفكرة » ) : لقد أشفت على هذا الأدب وأهملت قوله كما يفني أن يهمل كل قول لا يستند إلى شيء من الحق أو للنطق ، لكنني الآن - وأما أتناول القلم لأكتب عن كتاب لتيمور جديد - أريد أن أعود إلى ذلك الأدب ، لأن بعض القراء قد يشاطرونه هذا الرأي ، إذ تنقصهم ملكة التمييز بين الأساليب ، أو ملكة « تذوق الأساليب » ، فهم يختلطون بين هذا وذاك ، ويرفون فلانا ويحفظون علانا ، من غير أن يدرسوا الأسباب التي تستوجب ذلك الرفع أو هذا الخفض . . ومن غير أن يفهموا السر الذي يجعل هذا لا يساير خطوات ذلك .

إن تيمور - أيها الأديب العزيز - ليس مثل له حسين ، ولا مثل توفيق الحكيم ، ولو كان



بها بالرغم من الركلات التي تنال عليه من الصبيان ،  
ولا يتركها إلا هيكلا من عظام بعد أن يسلم  
هو الروح . . .

وقد تماون التحليل والسرد في إظهار هذه  
القصة في إطارها الفريد فنجحنا .

أما القصة الثانية فهي « الفارة » إنها أعظم  
من الأولى بكثير ، وهأنذا أحاول تقديم أجزائها  
الدقيقة على قدر المستطاع . .

هذه فتاة صغيرة يتيمة لأب لها ولا أم ،  
تمولها عجوز حزيون قاسية القلب ، مقابل ما تقوم به  
من خدمات لها . أنها تسمى « الفارة » وهذا  
ليس اسمها الصحيح ، إنه دخيل عليها ، ألصقته بها  
تلك العجوز ، كتميرها وتسخر منها ، إنها  
لم تصق بهذا الاسم ، فقد أحبته كما لو كان اسمها  
الصحيح ، كما لو لم يكن القصد منه هو الهزء  
والسخرة ، لأنها لم تجد ما يمدحها عن صفات  
الفارة الصغيرة التي أحببتها . . حدث هذا ذات  
ليلة حين فحشت عينها على صوت وصوصات  
ناعمة ، فرأت قرب حصرها البالي اللقي وراء  
الباب حيث تنام قرب النفايات فارة صغيرة تبحث  
عن شيء تقتات به . . فحشت رقبها . . خائفة  
أول الأمر ، ثم مطمئنة ، ثم مهتمة مستطلعة ،  
فأدركت أنها مثلها يتيمة . . فلو لم تكن يتيمة  
لما كلفت نفسها مشقة البحث عن الطعام ، فهي  
تعرف أن والديها اللذان يطعمان ابنهما ، ويسهران  
على راحته . . إنها تعرف هذا ولو كانت هي الأخرى  
عرومة من والديها .

لا ليس في هذا الاسم ما يشينها ، ولعله أقرب  
الأسماء التي تراتح إليها ، بالأخص بعد أن أخفت  
تسخر إزاء الفارة الصغيرة — التي صارت تأتي  
كل ليلة إلى نفس المكان باحثة عن الطعام —

أما تيمور فقصاص . يفرس في أعماق مجتمعه ،  
ويتزج بالأشخاص الذين يحبون معه ، ويدرس  
كل وجه يمر به ، ثم يمود ويسبك مما رأى وشاهد  
ويدرس « تجربة » أو « حادثة » سواء كانت من  
عنده أم من محيطه ، فإذا قرأت تيمور شعرت  
كما لو أنك تنظر من خلال منظار خاص إلى جزء  
من كيان المجتمع الذي يعيش فيه . وهذا بعض  
ما يميز تيمور عن طه حسين الأديب وتوفيق  
الحكيم الفنان ! فإذا أنا أسرفت في مدح تيمور  
— كما قال ذلك الأديب — إنما أفضل ذلك لأن  
الأخريين لا يستحقان الاهتمام والانتفات ، ولا على  
أساس أن تيمور هو « الأديب » الوحيد في الشرق  
من دون منازع ، بل لأن تيمور هو « القصاص »  
الوحيد في الشرق ، من دون منازع !

أعود بعد هذا إلى كتاب الأستاذ تيمور  
الأخير « أبو الشوارب » .

هذا الكتاب بطلينا سورة واضحة فلكم  
الناشع ، والموهبة الكاملة . ففي قصصه التسع  
نواح إنسانية غنية بالمشاعر والأحاسيس . قد  
عولجت بأسلوب في جيل ، هو أسلوب تيمور  
القاص الذي يمتاز بهوده عجيب في التعمق إلى  
سرائر النفوس وتناول الجزئيات البسيطة .

من بين هذه القصص التسع تسعو قصتان  
سواء بلغت حتى نظر القارئ البائر ، أو لاهما هي  
« الديك » : تناول حال رجل فقير كسبح ،  
وكيف أنه تمرد الجوع والإهانة والإهمال ، وكيف  
أنه كان يعلم أبداً بديك كبير يراه في ثلاثة اللطم  
الذي يجثم عند بابيه ، وكيف تستمع له الفرصة يوم  
يريق الفاهرة فينتسل إلى اللطم ويتناول ذلك  
الديك ويغض به . . ومن ورائه الصبيان يركضون  
متسايحين ، يربدون نصيبهم من النعمة ، فيتشبث

بماطفة رقيقة ، تدنّبها منها . . فهذه القارة مثلها  
جائمة ، إلى جانب كونها يتيمة . . جائئة إلى الطعام  
الجيد ، ومحرومة من الناية ، إنها مثلها تكبد في  
سبيل القمة ، دون شكوى أو تذمر .

ويوما تأمرها المعجوز أن تصمد إلى الطابق  
الماوى لتسهر على راحة نزيلة كانت قد ثومت  
الفراس فتصمد الطفلة ، فإذا الرينة ساهرة ،  
تقضى الليل دون أن ينعش لها حفن ! فلم تقدر  
الصغيرة أن تتركها لتعود إلى ركنها وراء الباب ،  
فتوافى فارثها الصغيرة بلبات الخبز . . وهذا  
ما يؤلمها ، ويسلبها الراحة . .

وبينا هي تقوم بعملها ذاك البنيض ، تسمع  
جلبة صادرة من مكن الدار ، فتخرج إلى حيث  
ترى المعجوز القاسية القلب محاطة بجيش من صبيان  
الدار ، وفي يدها مصيدة انحبس في داخلها فأوثقها  
الصغيرة ماذا تستطيع أن تفعل ؟ لتشد ذلك الحيوان  
المسكين الذى أحبهه وألفته ؟ . . وإذ تخرج المعجوز  
بالقارة إلى الحارة تأمر الصبيان أن يأووا لها بالقط . .  
كي تشعل القارة الحبيسة ، وتحذرهم - كما تحذر  
سائر الجيران من فتح الأبواب خشية أن تدخل القارة -  
أثناء احتراقها - أحد البيوت ، فتسبب  
الحريق ! فتهرع الفتاة الصغيرة وتقف عند باب  
المسكن ، وما أن تم عملية الإشمال ، وتطلق القارة  
من محبسها حتى تنطلق مهرولة والصبيان يتصايحون  
مبتعدين عنها فتسرع الفتاة بفتح الباب أمام  
القارة . . فتسرع بالدخول فتدخل خلعتها . . فيرتفع  
صوت المعجوز بالسباب والشتائم وهي تهول إلى  
البيت ، فإذا بالباب يوصد عليها أيضاً . . !  
ولا يلبث الصبيان أن يفاجئوا عنظر النيران  
وهي تمالى إلى عنان السماء ، تلهم ذلك المسكن  
بمن فيه !

في هذه القصة بلغ الكاتب القمة في الإبداع !

فهذا التصوير البارع ، وذاك التحليل العميق ،  
وهذه النهاية العجيبة ، رفعتها إلى سفأرق القصص  
الإنسانية الخالدة .

ومن مزايا أمثال هذه القصص - بل أتوسع  
قليلاً فأقول - إن من مزايا كل نتاج فنى جدير  
بالخلود كونه شبيهاً بمجموعة من المرايا ، تنكس  
للناظر صوراً مختلفة - باختلاف الزوايا - عن  
جوهرها الفذ . فلا عجب أن نجد - النتاج الفنى -  
يتناول أكثر من هدف ويرى إلى أكثر من  
غاية . فهذه القصة تلج نفسية طفلة محرومة يتيمة ،  
كما تصور القلب المحروم وكيف يضئ حنيبه على  
أقرب الأشياء الموجودة في عالمه ، بنض النظر من  
قيمه . . وفيها تحليل دقيق للنفسية المنطوية على ذاتها ،  
نقل الآلات المبروكة المتألة . . كما أنها تكشف عن  
الصفاء الروسى لدى الطفل القيم ، وتعبّر أحسن  
التعبير عن الكراخ الإنسانية التى مازالت في طور  
النضج . . وهي - فى الوقت نفسه - تكشف  
عن أثر التمييز ، وكيف أن الإنسان مهما استطاع  
أن يكبت آلامه ، فإنه يتحين فرصة ينتقم فيها من  
معدبه بنض النظر عن نتائج ذلك الانتقام ، فهذه  
الطفلة استطاعت أن تنتقم لنفسها ولقارثتها ، دون  
أن تهتم بنفسها فلم تفكر في الحرب من السكن  
حين فتحت للقارة الباب ، فقد أرادت أن تنتقم  
وتفتدى حبها وعاطفتها بنفسها . . في سبيل  
الانتقام من تلك المعجوز القاسية التى لم تكف  
بإبذائها بل امتدت قسوتها إلى تلك القارة الصغيرة  
الأيّبة عندها !

ثم ماذا . . ؟ ثم أشياء كثيرة ، قد عاجلتها هذه  
القصة الصغيرة بأبلغ معالجة ، ولذا فلها تستحق الخلود .

لارنك جورج

صاحب جريدة الحبة

البحرين

# أخبار أدبية

• صدر كتاب « طريق الشخصية الجذابة » تأليف جيمس النذر وتحرير عبد المنعم الزيدى .

• ترجم الزميل محمود توفيق « زواج بالا كراء » والمشرق الطيبي للأديب الفرنسي موليير وقد كتب مقدمة الكتاب الأول الدكتور القصاص وكتب مقدمة الكتاب الثانى مسيو أنين مريل .

• صدر أخيراً كتاب « أتوبيا فى عصرها الذهبى » بقلم أحد أبناء أتوبيا وخريج جامعة القاهرة الأستاذ عمر محمد على .

• ظهر فى المكتبات أخيراً كتاب « ابن حزم » وكتاب ابن تيمية « للأستاذ محمد أبو زهرة أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة .

• من الظواهر الجديدة بالتسجيل أن الأديب العربى بدأ يظهر على مساح أوروبا إذ ظهرت مسرحية « أهل الكهف » ، و « بيجاليون » للأستاذ توفيق الحكيم على مساح إيطاليا .

• يظهر قريباً قاموس عربى يشرف على نشره مكتبة لاروس بباريس .

• صدر ديوان ( مع الرباء ) للشاعر العربى الفلسطينى هارون هاشم رشيد وفى هذا العدد من البثة كلتان للأستاذين ، ودع فلسطين ورضوان إبراهيم عن هذا الديوان الحلى الخالد .

• صدر كتاب ( حصاد القلم ) لأبى القاسم محمد كرو ويضم مجموعة من المقالات والقصائد القومية والأدبية الرائعة .

• توفى إلى رحمة الله الأديب الكبير الدكتور أحمد أمين وقد تقدم الأستاذ عبد العزيز مطر المحرر بالجمع القنوى رسالة للماجستير موضوعها « أحد أمين وأثره فى الأدب العربى الحديث .

• أذاع المنتج العالمى دافيد سارنيك أنه سينتج فيلماً يقوم على قصة « الحرب والسلام » للأديب الإنسانى تولستوى . وتعتبر قصة « الحرب والسلام » أعظم ملحمة إنسانية فيها الحب والكراهية والخوف والقلق والأمل . وقد كتبها تولستوى فى ست سنوات .

• صدر أخيراً كتاب « أخبار جحا » قدم له وحققه من المصادر العربية والأجنبية المتعددة عبد الستار فراج فجاء فى ٢٠٠ صفحة تكشف عن جهد هائل فى البحث والتتقيب .

• صدر أخيراً للأستاذ العقاد كتاب عن دراسات فى القصة القصيرة وما هو جدير بالذكر أن الأستاذ العقاد ألف قصة واحدة فى حياته هى قصة « سارة » .

• سافر إلى باريس الفيلسوف الهندى قيسرا پوستاندا حذرماء مذهب « راما كستا » وهذا المذهب يقوم على أساس أن هناك إلهاً واحداً وأن الخلافات بين الأديان يجب أن تمحى ومن اتباع هذا المذهب الأديب الإنجليزى الدوس هكسلى .

• صدر ديوان من الشعر « ماض من العمر » للأستاذ محمد عبد الفتى حسن .

• صدر كتاب « لُغات من كافكا » باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية .

في حجرة تامة الظلام ، عن قط أكثر سوادا من  
الفحم يوجد في مكان آخر .

\*\*\*

### قاعة مطالعة

ضرب رقم قياسي جديد في أمريكا منذ أيام  
قليلة . فقد أعيد كتاب عنوانه « الورد لوفلاندا  
يكشف أمريكا » إلى قاعة مطالعة في بروكلين ؛  
وكان هذا الكتاب قد استعير منها منذ ٦ أوكتوبر  
سنة ١٩١٠ وتطالب هذه الدار الآن بشمويض قدره  
٣١٢ دولاراً .

\*\*\*

### تسع مرات متواليات

قال أخيراً السيد روجر فردناند الذي أعيد  
اختيائه للمرة التاسعة رئيساً لرابطة المؤلفين ، قال  
إلى السيدة البر وهارم :  
الترتادون هم الذين يتكلمون عن الآخرين ؛  
والقتلاء هم الذين يكلمونك عن أنفسهم ؛ أما  
التحدثون الناجحون فهم من يتحدثونك عن  
نفسك .

\*\*\*

### حسرة

صرح السيد رنيد كوني عند خروجه من دار  
الاتحاد الفرنسي ، وكان قد رأس جميعها الموسمية  
يوم الأحد ، فقال :

حقاً لقد خلقت للروب الجامعي أكثر مما  
خلقت للسياسة . أليس معنى التدريس أن تفهم مرتين ؟  
مخرجة من مجلة الأنباء الأدبية الفرنسية

### لماذا ؟

قال جان بول مادير لأحد أسدقائه الذي كان  
يتحدث معه عن الحالة السياسية لبلدة التصويت  
على بقاء وزارة لانييل :

لماذا لا تطرح الحكومات من وقت لآخر  
« مسألة الضمير » ؟

\*\*\*

### فن

يؤكد أندريه مودرو بأن الفن الذي يبيع أهمل  
أنوان القلق بسيط جداً . لتكن البداية كما يأتي :  
« أنا أعرف أنك لائح المحققين ، ولكن ... »

\*\*\*

### أصعب الأمور

كان فرانسوا موريك يؤكد منذ أيام أن أصعب  
الأمور بالنسبة لرجال الدولة ليس في انتهازم أطيب  
الفرص وإنما هو في عدم انتهازم لأسوأها !

\*\*\*

### من قال ذلك ؟

إن أصعب الناس هو الذي يسجن عن كتمان  
سره ، وأقوى الناس هو من يقوى على التحكم في غضبه ؛  
وأكثرهم صبراً هو الذي يعرف كيف يخفي حالات  
ضيقه ، أما أغنى الناس فهو الذي يمتنع بالقليل ...

\*\*\*

### الشعاع القائم

سأل برتراند رسل : ما الميتافيزيقا ؟ فأجاب  
الفيلسوف المشهور بأنها فن البحث والكشف ،

## نحن في تلف شديد

لا مزيد عليها . وربما كنا أشد قلقا على مصيرنا مما يظن سيادته ، إذ لم يبق بيننا وبين الدهر سوى ذلك السد المنيع الذي أقامه الله في قلوبنا وهو أيماننا القوي بمستقبل أمتنا والشجاعة التي ورثناها عن أجدادنا .

إننا في قلق شديد ، ومن حقنا أن نقلق ، لأننا محاطون بأعداء أقوياء يطمعون بنا ، ويملكون على إزلائنا وتحطيمنا ، ويضربون لنا كل شر ، وينزلون بنا الويلات والمصائب في كل جهة وفي كل مكان .

نحن في قلق لأن أحوالنا الخارجية مضطربة ، الطامح يحيط بنا ، والأعداء متحفزون للاقتضاض علينا ، والدسائس تدس والشرائح تنصب حولنا ، وليس لنا صديق ولا مرشد ولا معين . وقد تألبت قوى الشر كلها علينا ، وتآمرت الدول التي يسير العالم كله في موكبها ضدنا وأنكرنا أسدقائنا ، وغائنا حلفائنا وأقرب الناس إلينا حتى بعض أبنا جلدتنا .

نحن في قلق لأننا نميش في ظلام دامس فنسير على غير هدى ، نتخبط في سبيلنا ، نتخبط المحرومين من البصر والبصيرة ، ونعثر في كل خطوة من خطواتنا عثرة تدمينا . نبحث عن بصيص من نور الأمل فلا نجد ، ونحاول المشور على عبقرى فينا على المهمة قوى الإرادة ، كبير القلب ، يسير بنا في

ناشد رئيس الوزراء المصرية الرأي العام ، في كلمة أخيرة له ، أن يظل على الدوام ، قلما حفزا ، في انتظار الحوادث وقد قوبلت هذه الكلمة في مصر وخارج مصر ، باهتمام عظيم ، مقرون ببعض مظاهر الدهشة . أما الاهتمام ، فنصب على ما انطلت عليه من معان سلبية وعبر بالنات ، وأما الدهشة فتناشئة عن أن الجمهور في بلادنا لم يتعود مثل هذه الصراحة من قاداته السابقين ، لا اعتقادهم بضع إدراكه ، وخور عزيمته ، وبأن كل خير لا يسره يهد حيله ، ويفقده رشده ورباطة جأشه ، ولذلك كانوا يكتمون عنه الحقائق ويتنصرون للرجوع ، ويقصرون حديثهم معه على التافه من الأمور ، ولكن الحالة تبدلت الآن ، وقد سمحت كلمة تملق عليها من شاب في الجامعة ، أنارت في نفس العزة والكبرياء . فقد قال : بدأوا يحسبوننا رجالا ، ويماملوننا معاملة الرجال ، ويخاطبوننا كما يخاطب الشومب الأخرى ، وسيرون انتسا أهل لذلك .

وعلى كل حال نعتقد أن من حق الأمة أن تطلع على كل ما يمتها من خير أو شر ، ومن واجب القادة أن يطلعوها على الحقائق ويرشدوها إلى طرق معالجتها ، وأن يستوحوا لإرادتها في كل عمل يقدمون عليه .

والآن ، يهمننا أن نحول لسيادة الرئيس ، يمثل الصراحة التي فناها منه ، إننا في حالة من التلق

والأهواء ، إلى ضغائن وأحقاد تملأ القلوب وتغرق  
الصدور .

فنحن ، يا حضرة الرئيس في قلق شديد ،  
لا يجوز أن يطول أمره ، خافة أن ينقلب إلى ذعر ،  
وعلاجه في يدك وأيدي أخوانك ، إذا كانت  
المنية قد أعدتكم لهذه المهمة العظيمة مهمة انقاذ  
الوطن العربي التي هي رسالتكم ورسالة أبناء  
هذا الجيل .

( عن جريدة القاهرة )

#### بقعة العرب :

تصاحب الآن في الدول العربية قوى كثيرة ،  
فقد انتشر الوعي القومي بين الشعوب العربية  
واشتد ، ونمت كراهية الاستعمار والمستعمرين إلى  
حد يشر بنهاية الاستعمار وقرب ساعة الخلاص ،  
وقد أحس الاستعمار بذلك وأزجه أن يرى نهايته  
في وقت يلج فيه الصراع بين الشرق والغرب أعنف  
مراحل « خاصة وقد بلغت حرب التحرير في جنوب  
آسيا نهايتها ، أو كادت ، بعد سقوط قلعة « دين  
بين فو » في أيدي قوات التحرير ، ولقد حفز  
ذلك كله الاستثمار الغربي إلى أن يبذل كل محاولة  
ممكنة لاسترداد ما فقدته في الشرق الأوسط ،  
فهو يلوح بالمساعدات الغربية ، ويبذل هذه المساعدات  
بسخاء ، وهو يعلن عن الأخطاف ويذكيها ، وهو  
يبحث عن الأصدقاء ويدعوهم ويدعو لهم ، ويحاول  
أن يكسب لهم الأنصار في كل مكان ، وهو يهدد  
ويتوعد ويحاول التدخل ويلوح به ، وهو يلين  
ويستطف ، وهو ينفذ ويغوي وينشر الأكاذيب  
هنا وهناك ، ورساله وجواسيسه وعملاؤه يوزعون  
جهودهم في مختلف الدول ، ويتدسون بين الشعوب  
والجماعات . ويجوبون البلاد المختلفة من أقصاها  
إلى أقصاها .

طريق الخلاص ، فتبخل به أمنا علينا ، وننظر إلى  
ما حولنا انجد فردا أو جماعة أو هيئة أو حكومة  
تتوفر فيها الشروط الكفيلة بالانقاذ ، وأهمها  
الشجاعة وصدق العزيمة وقوة الإيمان وإيثار  
التضحية في سبيل الوطن والمدل في معاملة الناس ،  
والبعد عن الأنانية والإقدام على عظم الأمور  
ولكن لم يظهر أحد في الميدان إلى الآن .

نحن قلقون يا حضرة الرئيس لأن أحوالنا  
في كل قطر من أقطارنا لا تقل سوءا عن أحوالنا  
الخارجية ، ولقد مرقتنا النساتس الأجنبية شر  
مزق ، فأصبحتنا ولا رأى يجمع بيننا ، ولا عقيدة  
تؤلف بين قلوبنا ولا أمل يهدينا إلى سواء السبيل  
بل نسير فرادى ، كل منا في اتجاه فززداد  
تباعدا بدلا من أن نقتررب وتتحد ، فتقوى  
بتعاوننا وتتغلب باتحادنا على- أهداننا الطامعين  
فيها .

نحن قلقون لأننا غير مطمئنين إلى مستقبلنا ،  
ننقصنا الثقة بأنفسنا وبقادة أمورنا ، كما ننقصنا  
الهمة المالية التي تظهر دائما في الأفراد والشعوب  
في جميع الهضات .

وما يزيد في قلقنا أننا نعرف قوتنا ولكننا  
نستعين بها ، وتجاهل طرق استخدامها لتحقيق  
آمالنا إننا من أغنى أم الأرض وأشدّها مراسا  
وأبعدا في التاريخ ذكرا ، وأكثرها على الشدائد  
سبرا وجلدا ولكننا أمة مشتتة الرأي ، ممزقة  
الأوسال ، مصابة بمختلف الأمراض الإجتماعية ،  
من فقر وجهل ومرض ، إلى غرور وأنانية  
وصلف وكبرياء ، إلى تنافس وتصادم بين المصالح

كل ذلك وأكثر منه يضمه الاستعمار ، وهو مستمد لسل المزيد . . ولكن أنى له أن يرمح شيئاً من وراء ذلك ، وقد أصبحت كل حيله وأساليبه ووسائله مكشوفة أمام الوطنيين جميعاً في الشرق . . بفضل انتشار الوعي القومي وبقظة الشعوب ، ولقد قالت هذه الشعوب كلمتها أكثر من مرة ، وما زالت تقولها وتصر عليها ، وهي أنه لا سلام ولا استقرار في الشرق الأوسط بدون الحرية . . الحرية الكاملة الخالصة .

قالت الشعوب العربية ذلك حين واجهت الاستعمار قبل أن تتأزم الأمور ، وقبل أن تصل إلى هذا الحد من الخطورة ، وما زالت تقول ذلك عندما تأزمت الأمور . . وستظل تقول ذلك وتصر عليه إذا بلغت الأزمة أضفاف ما وصلت إليه . .

لأن هذه الشعوب الناهضة اليانعة في سبيل الحرية والحياة الكريمة لم تعد تتخضع بأمثال هذه الأساليب الاستعمارية ، ولم تعد تقبل أن تسخر من شيء - مهما صغر أو قل - من حريتها في سبيل خزان الأرض كلها ، بل لقد أصبحت الحرية الكاملة هي الأمل الوحيد للنشود ، وهي الهدف الذي لن نعيد الشعوب عن إدراكه . . مهما كان الأغراء أو التهديد أو الوعيد .

#### فلنتحد :

إن الشعوب العربية يجب أن تعرف ما هو مبيت لها . يجب أن تعلم أن أعداءها يتربصون بها ، ويجب أن تتأكد أن إسرائيل تقدر أن كل يوم يعضى يزداد العرب قوة وتزداد هي ضعفاً ، ولهذا فهي تتأهب للشر ، وتحرك الدسائس وتشجع المؤامرات وتعبد كل فتنة ، وترحب بكل اقسام .

ويجب أن تعلم الشعوب العربية أن بريطانيا لا تريد أن تتفرق بالأمر الواقع ، وهم أن أيامها في الشرق الأوسط معدودات ، ولهذا فهي تحاول عبثاً أن تطيل بقاءها ، وتستعيد نفوذها ، وتعد سيطرتها إلى البلاد التي لا تحتلها . .

ولهذا فنحن ننظر بريبة وشك إلى كل محاولة يراد بها إحطك تفككك في كلمة الأمة العربية ، ونرى ونحن دعاة اتحاد الشعوب العربية اتحاداً كاملاً ، أن مشروعات الاتحادات الجزئية ، أو المناورات بضم بلد عربي إلى بلد عربي ، أو محاولة إحداث قلقلة في التوازن الموجود في البلاد العربية لا يخدم أحداً إلا إسرائيل والاستعمار .

نحن نؤيد كل حركة لتحرير البلاد العربية من الاستعمار والاستغلال . .

نحن نؤيد كل حركة لتقوية الجيوش العربية لتصد التوسع الإسرائيلي ، ولت الحفاظ على استقلال البلاد العربية .

نحن نؤيد كل حركة شعبية ترمي إلى التخلص من قيود النفوذ الأجنبي ، ونريد أن تحرر كل بلد عربي من جنود الاحتلال ، ويهتما أن نخلص الأردن والعراق من الإنجليز كما بهما خروجهما من مصر والسودان ، ونحن نقاوم الاحتلال في الكويت والبحرين والعميات وليبيا بنفس القوة التي قاوم بها احتلال الإنجليز لقنال السويس .

ولكننا نشعر بقلق عندما نسمع أن هناك من يلوح بمشروع ضم سوريا إلى العراق ، أو ضم العراق للأردن ، أو إنشاء مسكرات في داخل الجامعة العربية ، ونشعر بقلق إذ يحدث هذا في الوقت الذي يتحضر فيه أعداؤنا للاقتصاص

### حقائق وأرقام :

جاء في بيان أذاعته منظمة الاونيسكو عن عدد الصحف والقراء في كل بلد في أنحاء العالم ، المعلومات التالية .

\* في لبنان ٤٥ جريدة يومية ، عدد قرائها ١٠٠ ألف نسمة بمعدل ٨١ نسخة لكل ألف شخص ، تستهلك ألف طن ورق في السنة .

\* وفي سورية ٣٣ جريدة يومية عدد قرائها ٧٠ ألفا بمعدل ٤ نسخ لكل ألف شخص ، تستهلك ٥٠ طناً في السنة .

\* وفي مصر ٥٥ جريدة يومية ، عدد قرائها ٣٥٠ ألف نسمة ، بمعدل ١٧ نسخة لكل ألف شخص ، وهي تستهلك ٧٥٠ طناً من الورق سنوياً .

وفي العراق ٢٦ جريدة يومية عدد قرائها ٥٢ ألف نسمة بمعدل ١٠ نسخ لكل ألف شخص وتستهلك ٧٥٠ طناً من الورق سنوياً .

\* أما الأرقام الخاصة بالأردن والمملكة السعودية واليمن فهي ضئيلة جداً وعلى هذا يكون لبنان أغنى الأقطار العربية نسبياً بالصحف ويعدد القراء ، فنبذة القراء فيه هي ٨١ في الألف ، بينما هي في مصر ١٧ في الألف ، وفي سورية ٤ في الألف ، وفي العراق ١٠ في الألف ، وهذه النسبة نفسها هي في الولايات المتحدة ٣٥٤ بالألف وفي انكلترا ٥٩٦ في ألمانيا ٢٣٨ .

فا هي الأرقام الخاصة بالكويت بالنسبة إلى البلاد العربية إذن ؟

علينا ، وفرستهم الوحيدة هي أن نختلف ونفترق ، وننقسم إلى معسكرات ، ونحاول كل دولة عربية أن تكبر مساحتها على حساب أخواتها ، ونشعر بقلق عندما نسمع أن نوري السعيد وتلامذة نوري السعيد يريدون أن ينهزوا دقة الوقت في سوريا ودقته في الأردن ، لكي يحاولوا تنفيذ مشروعاتهم بدل أن يمدوا يد المونة لهذه البلاد كما يمدّها الصديق للصديق ، وبدل أن يكرسوا ذكاهم لتخليص بلادهم من الاحتلال الأجنبي الجاثم عليها .

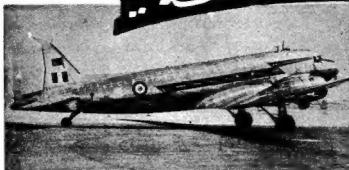
إننا اليوم في موقف يقتضي الوحدة الكاملة .. يقتضي أن نتخلي عن الطامع الشخصية في سبيل مطمع واحد ، هو تخليص البلاد العربية من الاحتلال وتخليص فلسطين من إسرائيل . وفي سبيل ذلك يجب أن نقاوم كل مشروع يؤدي إلى التفرقة ، أو يفتح الباب للنسب للفسائس والمؤامرات .

إننا الآن في حاجة إلى أن تزيد عدد القول العربية ، لتزيد أصواتها في الأمم المتحدة . في حاجة إلى أن نكثر عدد الأصوات التي تنادي في حواصم العالم بمحقوقنا في الحرية والحياة . في حاجة إلى أن نساعد كل بلد عربي لتخلص من الاحتلال أو شبه الاحتلال ولو أن ساسة العرب استعملوا ذكاهم في هذا ، ولو أنهم وضوا كل إمكانيات البلاد العربية في سبيل تقويتها وتحريرها ، لتحقت أحلام العرب في إنشاء الولايات المتحدة العربية الحرة .





# أمان .. ومتعة ..



أنجزوا أعمالكم في سرعة فائقة ..  
وتمتعوا برحلاتكم في أمان وثقة ..

## شركة مصر للطيران على طائرات

الوكلاء بالكويت مساعد الصالح وولده ٢٨٣ تليفون الكويت

### ARCHIVE



<http://Archive.Sakhrat.com>

### دار الكتاب العربي

مختلعي المناوي  
مؤسسة مصرى مصرية للكتاب والنشر

جهز متواصل لتعقب رسالتك كبرى  
قدمة الثقافة بالمؤلفات المنتارة  
وهذه الملتقى بالثقافة الحرة ..  
تسير دائما الى الأمام .. بمعونة الله  
وهذه .. ثم بتجميع عملائها الكرام

القاهرة : شارع البيت خلف رقم ٢١ جرد ١٤٥١  
تليفون ٥٠٩٣٨ - ٤٣١٧٤  
الإسكندرية : ٤ ميقات اسماعيل تليفون ٦٢٢٧٨

## دِينُ الْعَالَمِينَ رِيَاءُ

أَرَأَيْتَكَ فَلْيَغْفِرْ لِي اللَّهُ زَلَّيْتُ  
بِذَلِكَ ، وَوَيْلٌ لِّلْعَالَمِينَ رِيَاءُ  
وَقَدْ يُخْلِفُ الْإِنْسَانُ ظَنَّهُ عَشِيرَهُ  
وَأَيُّ ذَاكَ رَأَى مِنْهُ مَنْظَرٌ وَرُؤَاةُ  
إِذَا قَوْمَتَاكُمْ يَمِيدُوا اللَّهَ وَحَدَّهُ  
رَبَّنْصَحْ ، فَإِنَّا مِنْهُمْ بُرَّاءَةٌ  
« المرى »

## محتوى العدد الخامس يوليه ١٩٥٤

صفحة

٢	... ..	للأستاذ خالد بن محمد الفرج	الوضع العجيب (شعر)
٣	... ..	للأستاذ عبد الله زكريا	كلمة طيبة (ديوان خالد الفرج)
٧	... ..	للأستاذ عبد الطيف الصالح	من وسى الشئون
٩	... ..	للككتور أحمد زكى أبو شادي	أحاديث إسلامية (لحن الروح)
١١	... ..	للأستاذ محمد فوزي العنتيل	أغنية الحربة (شعر)
١٣	... ..	للأستاذ عيسى الناعوري	مطالعات في الأدب العالمية (مدرسة الزوجات)
			المال والاقتصاد :
١٦	... ..	قزيميل سليمان أحمد الحداد	أهمية صناعة السكرت
١٨	... ..	... ..	السكوت دولة جديدة في الشرق
١٩	... ..	... ..	بتروليات
٢١	... ..	للأستاذ ساكره أمين خاكي	لسنا عبيداً (شعر)
٢٢	... ..	للأستاذ وديع فلسطين	مع الغرباء
٢٤	... ..	للأستاذ هادي قايي	ابن سينا وسيرته العجيبة
٢٧	... ..	للأستاذ علي عبد الرحمن العمر	السواحل والحدود
٢٩	... ..	للأستاذ بدوية يوسف الفانم	ركن المرأة
٣٠	... ..	للأستاذ روكس بن زائد المزيزي	وحى الحياة
٣٢	... ..	للأستاذ ناصح أمين	أبها العرب
٣٣	... ..	للأستاذ ح. ف.	ابن آوى والأسد
٣٦	... ..	... ..	أضواء على الحياة
٣٩	... ..	للأستاذ سالم المجدى	الحياة على الرخ
٤١	... ..	القزيميل عنجري أحمد العنجري	الوطن العربي (شعر)
٤٢	... ..	للأستاذ محمد يوسف بن عيسى	هذا هو الطريق
٤٤	... ..	... ..	صوت الاتحاد
٤٨	... ..	للأستاذ خالد يوسف النضر الله	التواؤى في الكويت
			آراء حرة :
٥٠	... ..	بقلم (م)	الحرية
٥١	... ..	بقلم عاقل	مطر .. !!
٥٢	... ..	بقلم (ب)	كلمة
٥٤	... ..	... ..	الرياضة
٥٦	... ..	للأستاذ (عاقل)	شجعوا الأبطال
٥٨	... ..	للأستاذ سيف مرزوق الشعلان	أطرب (١٤)
٦٢	... ..	... ..	من هنا وهناك
٦٦	... ..	بقلم (مجنون)	مؤتمر الجانين
٦٨	... ..	للأستاذ وضوان إبراهيم	شاعر فلسطين القوي
٧١	... ..	... ..	رسائل الفراء
٧٦	... ..	للأستاذ إبراهيم الشعل	الباقون على العهد
٧٩	... ..	بقلم كارنيك جورج	في عالم الكتب
٨٢	... ..	... ..	أخبار أدبية
٨٤	... ..	... ..	السياحة العربية (نحن في تلف شديد)
٨٩	... ..	للعمري	دين العالمين رياء (شعر)
٩٠	... ..	... ..	الفهرس

# محله محمد الخليفة المحمد

شارع الامير : كويت

رقب - محمد

وكل عترة نكاح وصرتم في الفلذ (الذليذ) والغباب واللباب

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج اليه من الخاج  
من أي نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، انابيب  
مواد صمغية ، مثبايك والبواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية  
الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، خضار ، مشاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع أخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المصاغل التي قد تسببها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تستكرم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الواثقة والنحدا  
الممتازة والمعاملة الحسنه التي ستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .